الجمـــهورية الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة
REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE
وزارة التعليم العـــالي والبحـــث العـــلمي
MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
جامعـــة 8 مـــاي 1945 قالمـــــــة
UNIVERSITE 8 MAI 1945 GUELMA
كليـــــة الآداب واللّغات
Faculté des lettres et langues
قسم اللغة والأدب العربي
Département de la langue et littérature arabe

الرقم: .....

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة

الماستـر

تخصص: (لسانيات تطبيقية)

مظاهر الاتساق والانسجام وأدوارهما النّصية

كتاب اللغة العربية للسنة أولى ثانوي– أنموذجا–

مقدمة من قبل:
الطالب (ة): **وفاء معلالة**
الطالب (ة): **راضية لقريني**

تاريخ المناقشة: 13 / 06 / 2022

أمام اللجنة المشكلة من:

الاسم واللقب	الرتبـة	مؤسسة الانتماء	الصفة
وفاء دبيش	أستاذ محاضر "أ"	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	رئيسا
صالح طواهري	أستاذ محاضر "أ"	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	مشرفا ومقررا
أنيس قرزيز	أستاذ مساعد "أ"	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2022/2021

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية
لإنجاز البحث

أنا الممضي أدناه،

السيد: معلا لة وفاء الصفة: طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 400738366 والصادرة بتاريخ: 2022/02/22

المسجل بكلية: الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي

والمكلف بإنجاز مذكرة ماستر بعنوان:

مظاهر الاتساق والانسجام وأدوارهما النصية
كتاب اللغة العربية للسنة الأولى ثانوي - أنموذجا -

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 06 جوان 2022

إمضاء المعني

شوهد من أجل إثبات صحة التوقيع
السيد: معلا لة وفاء
ب.ت.و.رقم: 400738366
الصادرة بتاريخ: 22/02/2022
عن: بلدية حمام دباغ
في: 06 جوان 2022
رئيس المجلس الشعبي البلدي

* طبقا للقرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في 28 جويلية 2016 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية
لإنجاز البحث

أنا الممضي أدناه،

السيد: لقريني راضية الصفة: طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 400737847 والصادرة بتاريخ: 22-06-2020

المسجل بكلية: الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي

والمكلف بإنجاز مذكرة ماستر بعنوان:

مظاهر الاتساق والانسجام وأدوارهما النصية كتاب اللغة العربية للسنة أولى ثانوي - أنموذجا

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

محرر الوثيقة
فوال شغيب
التاريخ 02 جوان 2022

من أجل إثبات صحة التوقيع
السيد لقريني راضية
ب.ت.و. رقم 400737847
الصادرة بتاريخ 22/06/2020
قالمة في 02 جوان 2022
عام دبباغ فني
قلمس المجلس الشعبي البلدي

إمضاء المعني

* ملحق القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في 28 جويلية 2016 المتضمن القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

رئيس المجلس الشعبي البلدي
القانون المفوض
فوزية سواحلي

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله والشكر له كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته على أن منّ علينا بإنجاز هذه الدراسة، والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي المكرم الشافع المقرّب، الذي بُعث آخرا واصطفى أولاً وجعلنا من أهل طاعته وعتقاء شفاعته وبعد:

تأسياً بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من لم يشكر الناس لم يشكر الله".

نتقدم بجزيل الشكر وعظيم الإمتنان إلى الدكتور الفاضل " صالح طواهري" حفظه الله وأطال في عمره، لتفضله الكريم بالاشراف على هذا البحث- أنت خير مشرف يا أستاذ – فلم تبخل بمعلوماتك وجهدك ووقتك فشكرا على مساهمتك في ميلاد هذا العمل المتواضع على شكله النهائي" لك منا فائق الإحترام والتقدير"والشكر موصول إلى قسم اللغة والادب العربي لجامعة 8ماي 1945-قالمة-.

كما لا يفوتنا أن نتقدم بشكر خاص لأعضاء لجنة المناقشة على تقويمهم لهذا البحث المتواضع فشكرا لكل من تلقينا منهم علما صالحا و عملا مفيدا لمواصلة مشوارنا.

لكم منا فائق الاحترام والتقدير.

إهداء

❖ الحمد لله " ربي" على كثير فضلك ورحمتك، وجميل عطائك، وسعة رزقك، لك الحمد على عطاياك التي لا تحصى، الحمد لله على توفيقك لنا لإتمام هذا البحث المتواضع راجيين من الله عز وجل أن يكون فاتحة خير لنا في ديننا ودنيانا.

❖ أتقدم بجزيل الشكر إلى من سعى وشقى لأنعم بالراحة والهناء، للذي علمني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة وصبر، إلى من وهبني كل ما يملك كي أحقق أحلامي، إلى الذي سهر على تعليمي بتضحيات كبيرة، إلى الذي كان له الفضل في تربيتي، إلى سندي وقوتي ومدرستي الأولى في الحياة، إلى من أحمل اسمه بكل افتخار، الى من علمني الطيبة، العزيمة، الإرادة – وحكمة - أن الصبر مفتاح والفرج سيأتي لامحال إلى أبي الغالي على قلبي " **الدوادي**".

- أطال الله في عمرك وأدامك تاجا والتاج للملوك" أحبك يا أبي".

❖ إلى من وضع الله عز وجل الجنة تحت قدميها إلى نعمتي وفرحتي وسعادتي وصديقتي وحبيبتي إلى من ربتني على الفضيلة والصبر وحب الحياة إلى صاحبة القلب الكبير والوجه النظير.

- إلى من دعت لي بالتوفيق خطوة خطوة.

- الى مصدر العطاء،الى من سهرت وتعبت من أجل تحقيق أحلامي، إلى " أمي" " **غنية**" يا نبع الحنان أنت ويا مصدر الأمان، أطال الله في عمرك يا حبيبتي وأدامك سندا لي في الحياة.

❖ إلى من تشاركت معهم حياتي بحلوها ومرها تحت سقف واحد إخوتي: **محمد، يونس، إلهام، ملاك، يحي، رحمة.**

❖ إلى **زوجي "العزيز"** أهدي هذا البحث تعبيرا مني عن خالص شكري لما قدمه لي ووقوفه إلى جانبي، كي أحقق طموحي، فشكرا كثيرا كثيرا على ثقتك بنجاحي، ودفعي نحو الأفضل.

❖ إلى أحسن من عرفني بهم القدر " **عائلة زوجي**".

- أما عن صديقتي فلا نص يكفي للحديث عنها إلى أختي التي لم تلدها أمي زميلتي ورفيقة دربي" **وفاء**" أسأل ربي أن لا يكتب لنا الفراق ويجعلك رفيقتي طوال حياتي " أحبك".

❖ والشكر موصول إلى كل معلم أفادني بعلمه من أولى المراحل الدراسية لي حتى هذه اللحظة.

❖ كما أرفع كلمة شكر إلى الدكتور المشرف " **صالح طواهري**" على نصائحه وإرشاداته القيمة وسعيه على إنجاح بحثنا هذا.

❖ إلى كل من ساهم في إعداد هذا العمل المتواضع من قريب أو بعيد والى كل من مد لنا يد العون.

" والله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه"

راضية

إهداء

لله الذي وفقنا لهذا ولم نكن لنصل إليه لولا فضل الله عل

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع إلى :

إلى معلمتي وملاكي في الحياة، إلى من حملتني وهنا على وهن، إلى من سهرت وربت وتعبت من أجلي، معنى الحب والحنان والتفاني، أدام الله وجودها في حياتي إلى التي تستقبلني بإبتسامة، وتودعني بدعوة، أمي الغالية **فطيمة** أطال الله في عمرها وألبسها لباس الصحة والعافية.

إلى ينبوع العطاء والدعم إلى من أنار لي الطريق وفتح لي أفاقا واسعة، وحثني على الجد والمثابرة والعمل والسعي وراء أحلامي وطموحاتي، إلى خير سند في الحياة الذي لطالما مد لي يده وضمني إلى صدره وأزال عن دربي الصعاب أبي الغالي" **بشير**" حفظه الله ورعاه.

إلى رياحين حياتي الذين بهم تكتمل فرحتي، وكانوا كتفا لي عند الشدائد ملجأي الدائم، إلى من شجعوني وألهموني الطاقة وقدموا لي الحب والأمان، أعز أناس على قلبي: إخوتي وأخواتي حفظهم الله وأنار دربهم كل من : **ياسمينة، سامية، سعيدة ،حسينة، آسيا، مروة، جمال، سمير، محمد ،حسان.**

إلى الكتاكيت أبناء إخوتي وأخواتي.

إلى التي لم تفلت بيدي يوما، رفيقة دربي وخليلة قلبي، التي تقاسمت معها الأفراح والضحكات، خير أخت وصديقة الطفولة، إلى زميلتي في البحث" **راضية**". حقق الله أمانيها وحفظها.

إلى **الأستاذ طواهري** صالح الذي لم يبخل علينا بالنصائح وكان خير داعم وناصح لنا.

إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل المتواضع وغفلت عن ذكره، وكذلك إلى أساتذتي وكل من علمني درسا وحرفا من الإبتدائي إلى الجامعي.

وفاء

المقدمة

مقدمة:

خلق الله الإنسان وكرمه عن باقي الكائنات، وتعد اللغة أهم خاصية تربطه بالعالم الخارجي ، فهي تؤدي دوراً فعّالاً في كل المجتمعات، بعدّها أداةً للتعبير والتواصل بين الأفراد، فهي أساس المعرفة والتّعلم، وبما أنّ حياة الإنسان في تطوّر مستمر هذا ما جعل اللّغة تختلف وتتطوّر، و من هنا تعدّدت فيها الدّراسات، واختلفت ووضعت عدة مباحث ومناهج تهتم بها سواءً أكانت اللّغة منطوقة أم مكتوبة فهي خادمة للأفراد وتساعد على تلبية حاجاتهم المختلفة.

تُعدُّ اللّسانيات من أهم العلوم الّتي اهتمت بدراسة اللّغة من جميع الجوانب، مع إعطاء الأولويّة للنّص، باعتباره الوحدة اللّغوية الكبرى، ومن هذا المنطلق نشأ علم يُعني بدراسة النّص وتحليله، وهو ما يعرف اليوم ب:" لسانيات النّص"، وهدفه الرّئيس الكشف عن كيفية تماسك النّصوص وتأديتها أغراضا تبليغيةً في مقامات محدّدة، وبما أنّ العلوم ترتبط بعضها ببعض ، وتأتي لتكمل ما عجز عنه العلم السّابق فقد جاءت اللّسانيات النّصية لتكون إمتداداً للسانيات الجملة، وهذا يعود لقصورها في الإحاطة بالتّطوّر الحاصل لمستويات التّحليل اللّساني، بحيث يعتبر النّص بديلاً لنحو الجملة، لذلك وجب دراسته وتحليل العناصر المشكلة له سواءً أكان ذلك وصفاً شكلياً أم دلالياً ؛ أي الاهتمام بدراسة النّصوص إبتداءً من الظّواهر الخارجية إلى معرفة البنى الدّاخلية، والتي يمكن تمثيلها بمفهومي الاتساق والانسجام بعدّهما معيارين رئيسيين في تشكل النّصوص وبناء وحدتها وتماسكها، من خلال

توظيف مختلف الآليات الخاصّة بهما، و لأنّ دورهما بارز في الكشف على ترابط النصوص وُجدت عدّة إسهامات للباحثين فيما يخص هذا البّحث اللّساني المتشعّب والكثير المناهل، كما سارعت المنظومة التربوية الجزائرية لإدراجهما كمرحلة مهمة في دراسة النّصوص الأدبية وتحليلها خاصة في المرحلة الثانوية، وبناء على هذا ارتأينا أن يكون عنوان بحثنا حول **مظاهر الاتساق والانسجام وأدوارهما النصية في كتاب السنة الأولى من التعليم الثانوي- أنموذجا-** ، إذ إنّ الغاية والهدف الرئيس منه كشف أهم المظاهر النّصية في الكتاب المدرسي المقرّرة في هاته المرحلة وإبراز أيضا مدى إمكانية صياغة المتعلمين لإنتاجات تتوافر فيها شروط النّصانيّة وعلى هذا الأساس يمكن صياغة الإشكاليّة التّالية:

كيف تمظهرت آليات الاتساق وأدوات الانسجام في نصوص الكتاب المدرسي للسّنة الأولى من التّعليم الثّانوي؟ وهل استطاع المتعلّم تحقيقها في انتاجاته؟

واندرجت تحت هذه الإشكاليّة تساؤلات فرعيّة، تمثلت فيما يلي:

- **ما المقصود بالاتساق؟ وما هي آلياته؟**
- **ما هو الانسجام؟ وما هي أدواته؟**
- **ما هي أدوارهما النصية؟**
- **هل وجدت مظاهر الاتساق والانسجام في نصوص الكتاب المدرسي؟**
- **ما هي أهم الآليات التي تتعلق بهاذين المفهومين التي تجسدت في انتاجات التلاميذ؟**

وللإجابة عن الإشكالية المطروحة صغنا فرضيات عدة جاءت مفصلة في الفصل النظري والتطبيقي.

كان هذا الموضوع مقترحا من قبل الأستاذ المشرف، فاستقبلناه بصدر رحب وكذلك رغبتنا في معرفة طريقة تدريس هاتين الآلتين من خلال إبراز جماليتهما في النصوص وإنشاءها فهما وتذوقا مع بيانها في المناهج التعليمية الجزائرية إضافة إلى محاولة معرفة التّداخل الحاصل بين علم النّص والظّواهر المرتبطة به، وكذا رغبتنا في الكشف عن مدى تطبيق المتعلّمين لهذين العنصرين. و من أجل هاته الدّوافع وضعنا لبحثنا الخطة التالية: فقد تكوّن من مقدمة ومدخل يليهما فصلان الأوّل نظري والثّاني تطبيقي وخاتمة، ثم قائمة المصادر والمراجع وفهرس. جاء في المدخل مفاهيم أوّلية شملت النّقاط التّالية:

1-مفهوم النّص.

2-مفهوم الجملة.

3-مفهوم اللّسانيات.

4-مفهوم الخطاب.

5-مفهوم النّصيّة.

أما الفصل الأول فقد جاء بعنوان **آليات الاتساق وأدوات الانسجام وأدوارهما النصية** ؛ عرجنا فيه إلى مفهوم كل من الاتساق والانسجام مع ذكر أهم آلياتهما، ثم بينا العلاقة بين

هذين المفهومين وقد كان عرضاً نظرياً بحتاً، وفي آخر الفصل قمنا بوضع خلاصة جمعت مختلف النّقاط التي توصلنا إليها .

وخصّصنا في الفصل الثّاني الذي كان تطبيقيا والمعنون ب:**مظاهر الاتساق والانسجام في نماذج من نصوص الكتاب المدرسي وتعابير المتعلّمين للسّنة أولى ثانوي** ، دراسةً تحليليةً لمختلف أسئلة أتفحص مظاهر الاتساق والانسجام الواردة في الكتاب المدرسي، للسنة الأولى ثانوي أنموذجا، إضافة إلى استخراج آليات الاتساق وأدوات الانسجام وبيان دورها في بعض نماذج من النّصوص المدروسة في هاته المرحلة ،كما دعمنا بحثنا بتحليل استبيان الّذي هو عبارة عن مجموعة من الأسئلة موجّهة للأساتذة مع ذكر النتائج وتحليلها، ورصدنا ميدانياً أيضا أدوات الاتساق والانسجام من خلال تحليل لبعض إنشاءات المتعلّمين ومدى تطبيقهم لهذين المعيارين.

ثم بعد ذلك أوردنا خاتمة لبحثنا وفيها جاء التّلخيص العام للنّتائج المتوصّل إليها في البحث كلّه.

اعتمدنا في هذه الدّراسة على المنهج الوصفي، واتبعنا فيه الظّواهر المدروسة بالوصف، كما استعنا بآليات التّحليل في تتبع أهمية هاته الوسائل في تحقيق التّماسك النّصي، كما اعتمدنا على المنهج الإحصائي في دراسة وتحليل نتائج الاستبيان.

ولقد بنينا دراستنا بالرّجوع إلى مراجع ومصادر مهمّة نذكر منها:

1-لسانيات النّص، مدخل إلى انسجام الخطاب، محمد خطابي.

2-النّص والخطاب والإجراء – روبرت دي بوجراند –.

3-علم لغة النّص –سعيد حسن بحيري–.

4-نسيج النّص– الأزهر الزنّاد –.

5-نظريّة علم النّص– أحمد حسام فرج–.

6-نحو النّص اتجاه جديد في الدّرس النّحوي– أحمد عفيفي.

بالإضافة إلى مراجع أخرى هامة اعتمدنا عليها.

وُجدت عدة دراسات سابقة تشابهت وبحثنا منها:

- **أطروحة الدكتوراه ليوسف قسوم المعنونة بالروابط الدلالية ودورها في اتساق النص وانسجامه من خلال كتاب السنة الأولى من التعليم الثانوي– أدأب وفلسفة2017-2018.**
- **رسالة الماستر بعنوان :دور الاتساق والانسجام في بناء النصوص التّعليميّة – كتاب السّنة الرّابعة متوسط أنموذجا– المركز الجامعي بوالصوف ميلة 2021/2020**

جاءت هاتين الدّراستين متوافقة ودراستنا من حيث طبيعة الموضوع، لكن الاختلاف كان في النموذج خاصة في الثانية فهم درسوا السنة الرابعة متوسط أنموذجا في حين أن دراستنا كانت للسّنة الأولى من التّعليم الثّانوي، وإضافة إلى ذلك فإن بحثنا احتوى على تحليل لتعابير المتعلّمين في هذه المرحلة غير أن الدّراستين السّابقتين خلت من هذا النّموذج

واكتفت بمعالجة الكتاب للّغة العربية للسّنة الرّابعة متوسط- الجيل الثاني- وكتاب السّنة الأولى من التّعليم الثّانوي آداب وفلسفة- واستخراج آليات الاتساق والانسجام من بعض النّماذج.

مما لا شك فيه أن لكلّ بحث صعوبات ومن الصعوبات التي واجهتنا في هذا البحث نذكر:

- صعوبة الإلمام بجميع المصادر العربية وغير العربيّة المتعلقة بهذا البحث لكثرتها وتشعبها.
- ضيق الوقت وصعوبة الإلمام بمختلف آليات الاتساق والانسجام لتعدّدها وتعدّد تسميتها بين الدّارسين، وكذلك صعوبة التّمييّز بينها.
- صعوبة استرجاع الاستبانات في وقتها المحدد .

وفي الأخير ورغم كل هذا فإننا نحمد الله ونشكره على توفيقه لنا في هذا العمل، كما نشكر الأستاذ **طواهري صالح** الذي لم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته ومراقبته المتواصلة لنا في إنجاز هذا البحث الذي نتمنى أن يكون في المستوى المطلوب.

مدخل:

مفاهيم أساسية في اللّسانيات النّصية

مدخل:

مفاهيم أساسية في اللّسانيات النّصيّة.

1- مفهوم اللّسانيات.

2- مفهوم الجملة.

3- مفهوم النص.

4- مفهوم الخطاب.

5- مفهوم النصيّة.

1- مفهوم اللسانيات:

اللّسانيات هي التّعبير المقابل عربيا لكلمة linguistUICS بالإنجليزية وقد ترجمها بعضهم بكلمة أخرى هي علم اللّغة العام، وبأخرى هي الأَلْسُنية واللّسانية، واللّغويات–وليست العبرة بالاسم وإنّما العبرة بالمفهوم، فاللّسانيات أيا كان التّعبير المستخدم في وصفها هي الدّراسة العلمية للغة، من حيث هي لغة، دراسة مستقلة من العلوم الأخرى [1].

- وقد تعددت مفاهيم اللسانيات نظرًا لأهميتها وقد جاء في تعريف آخر "اللسانيات علم يدرس اللغة الطبيعية والاصطناعية دراسة علمية تقوم على الوصف، ومعاينة الوقائع بعيدا عن النزعة التّعليمية والأحكام المعيارية، ولفظة "علم" الواردة في هذا التّعريف لها ضرورة قصوى لتمييز هذه الدّراسة عن غيرها، لأن أول ما يطلب في الدراسة العلمية هو إتباع طريقة منهجية، والانطلاق من أسس موضوعية يمكن التّحقق منها وإثباتها[2].
- ومن خلال هاته التعاريف يمكن القول بأن اللّسانيات جاءت لتدرس جميع اللغات دراسة علمية ممنهجة والغرض منها هو تبيان نقاط التّشابه والاختلاف بين هاته اللّغات.

2- مفهوم الجملة:

أ) لغة:

- قال ابن فارس: "(جُمُلُ) الجيم والميم واللّام أصلان أحدهما، تجمُّع عِظَم الخَلْقِ، والآخر: حُسْنٌ، فالأول قولك أجملت الشيء، وهذه جمّلَتْ الشيء، وأجْملته حصلته، وقال الله

(1) إبراهيم خليل، في اللسانيات ونحو النص، دار المسيرة، ط1، عمان–الأردن، 2007، ص13.

(2) نعمان بوقرة، المدارس اللسانية المعاصرة، مكتبة الآداب، ط1، القاهرة، مصر، 2004، ص67.

تعالى: "**وقال الذّين كفروا لولا نزل عليه القرآن جُملَةً واحِدة كذلِك لنثبّت به فؤادك ورتلناه ترتيلاً**" [1]والجُمَالَى الرّجُل العظيم الخَلْقِ، كأنه شبّه بالجُمل، والأصل الآخر الجمال وهو ضِدُّ القبح...، وقالت امرأة لابنتها تجمّلي وتعففي، أي كلي الجميل، واشربي العُفَافَ، وهي البقية من اللّبن" [2]

- فالجملة عند ابن فارس نوعان التّجمع والعظمة، والحسن والجمال، ومعنى الآية يصبُ في معنى المرة الواحدة التي تفيد التجمع وأمّا بمعنى الجمال وهو ضد القبح، فورد في قول ابن فارس "تجمّلي وتعفّفي".
- وجاء في "الصّحاح" للجوهري قوله «الجملة واحدة الجمل أجمل الحساب رده إلى الجملة»[3].
- وجاء في لسان العرب الجملة جماعة كل شيء بِكمَالِهِ من الحساب وغيره وأَجملْتُ له الحساب إذا ردّدته إلى الجماعة [4].

ونستنتج من التعاريف اللّغوية السّابقة أن الجملة في المعنى اللّغوي تصب في معنى الشيء الواحد، التّجمع وهذا المعنى ينطبق مع المعنى الاصطلاحي الذي يركز على تجمع الألفاظ لتمام المعنى.

---

(1) الفرقان: 32.

(2) ابن فارس، أبو الحسين أحمد فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تح، عبد السلام محمد هارون، د.ط، دار الفكر، بيروت، لبنان، ج1، ص481.

(3) الجوهري إسماعيل بن حماد، الصّحاح تاج الفهم صحاح العربية، تح، أحمد عبد الصبور عطار، دار الملايين، بيروت، لبنان، ط3، 1984، 426.

(4) ابن منظور، لسان العرب، مرجع سبق ذكره، مادة (ج،م،ل) مجلدا، ص 586-685.

ب) **اصطلاحا:**

- وردت تعاريف عديدة للجملة نذكر منها:

- هي بناء لغوي يكتفي بذاته، وتترابط عناصره المكّونة ترابطاً مباشراً أو غير مباشر بالنسبة لمسند إليه واحد أو متعدد".

- أو هي "الوحدة التي تقدم معنى كاملا في ذاته، أو ملفوظ تتصل عناصره بمحمول أو أكثر بينها ترابط [1].

بمعنى أن الجملة هي عبارة عن سلسلة من المفردات تترابط فيما بينها وفق علاقة إسنادية ودلالية.

- من جهة أخرى جاء في تعريف آخر للجملة هي "كلام مفيد تتكون من مسند ومسند إليه، وهذا يعني أنها إسناد وعمدة وقد تتجاوز ذلك إلى مكمّلات موسعة أو فضلة [2].

وخلاصة القول من هذا أنّ الجملة في التعريف الاصطلاحي لها مفاهيم عديدة يصعب الوقوف على تعريف مطلق وواحد لها، إلّا أنّه يمكننا القول بأنّها من أهم الاهتمامات في الدّراسات اللّسانية، خاصة عند علماء اللغة إلّا أنهم استبدلوها بالنص الذي أصبح عندهم الفضاء الأنسب والمجال الخصب، وذلك في ضوء تطور المناهج التعليمية والطرائق التربوية، وهذا ما سنحاول دراسته وتبيانه من خلال بحثنا هذا.

(1) أحمد عفيفي ، نحو النص اتجاه جديد في الدرس اللغوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر، ط1، 2001، ص 18.
(2) جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص ، شبكة الألوكة للنشر، ط1، المغرب، 2015، ص 11.

3- **مفهوم النّص:**

- يبدو أنّه من المفيد ونحن نتحدث عن مفهوم النّص أن نشير إلى صعوبة تحديد مفهوم واحد له، وهذا التّباين والاختلاف يعود إلى الخلفية الفكرية لعلماء اللّغة ؛وسنحاول فيما يلي إعطاءه مجموعة من التّعاريف اللّغوية والاصطلاحية.

أ- **لغة:**

- جاء في لسان العرب "لابن منظور" النّصُ رفْعُكَ الشّيء، نصّ الحديث ينصُّه نصًا رَفَعَهُ وكل ما أَظْهِرَ فقد نصَّ، وقال عمرو بن دينار، ما رأيت رجلا أنصَّ الحديث من الزّهري أي أرفع له وأسْنَدَ، يقال: نصّ الحديث إلى فلان أي رفعه، وكذلك نَصَصَهُ إليه، ونصّت الطبيبة جيدها رَفَعَتْهُ، ووضع على المنصّة أي على غاية الشهرة والفضيحة، والظهور، والمنصة ما تظهر عليه العروس لترى [1].
- وقد ورد تعريف النّص في أساس البلاغة للزّمخشري حيث جاء: نصَصَ الماشطة، تنصُّ العروس فَتَقْعُدُها على المنصة، وهي تنصُ عليها أي ترفعها [2].

(1) ابن منظور، لسان العرب، مادة نصَصَ، دار صادر، ط1، مجلد 7، بيروت، لبنان، 1990، ص97.

(2) أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد الزمخشري، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السّود، دار الكتب العلمية، ط1، ج2، بيروت، لبنان، 1998، ص 275.

- ومن خلال هاته التعاريف اللّغوية يمكن أن نستنتج أنّ المفهوم اللّغوي للنّص يدور حول البيان والرفع والإظهار، وبالتالي فمنتج النّص لابد أن يرفعه ويظهره ويبيِّن معانيه وهذا بغرض إفهامه للمتلقي.

ب- اصطلاحا:

- بما أن الخلفية الفكرية لعلماء اللّغة العرب تختلف عن الغرب، هذا ما جعل هناك مجموعة من المفاهيم الاصطلاحية للنص عند علماء العرب والغرب، نذكرها فيما يلي:

- **عند العرب:**

- وردت تعريفات متعددة للنّص في الثقافة اللّسانية والنقدية العربية المعاصرة، نذكر أهمّها:

تعريف "**محمد مفتاح**" الذي يعتبره . "حدثا اتصاليا تتحقق نصيته إذا اجتمعت له سبعة معايير هي الرّبط والتّماسك القصدية والمقبولية والإجبارية والتّناص" [1].

- أمّا "**سعيد يقطين**" فيجعله " مدونة حدث كلامي ذي وظائف متعددة فيكون شكلا لسانيا للتفاعل الاجتماعي، مسايرًا لمقامات معيّنة ولا يشترط فيه الطّول مادام قابلا للتقسيم" [2].

- ومن خلال هاذين التّعريفين يمكن أن نقول بأنّ النّص هو بنية لسانية تحقق دلالة معينة، شريطة أن يكون مقيدًا بمعايير وكلما تحققت حقق النّص نصيته، من جهة

(1) نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النّص وتحليل الخطاب، جامعة الملك سعود، عالم الكتب الحديث، ط1، عمان، الأردن، 2009، ص 22.

(2) مرجع نفسه.ن ص .

أخرى كذلك لا تقاس أهميته ومكانته بحجمه وإنّما بمدى تحقيقه للوظائف اللغوية المرجوة منه أهمها الوظيفة التّواصلية.

- وفي صدد تعريف النّص كذلك يوجد الكثير من الإسهامات العربية لباحثين عرب منهم "**طه عبد الرحمان**" الذي يعرّف النّص بأنه "بناء يتركب من عدد من الجمل السليمة مرتبطة فيما بينها بعدد من العلاقات وقد تربط هذه العلاقات بين جملتين أو بين أكثر من جملتين" [1].
- وعليه فتعريف النّص عند العرب هو بنية ووحدة كبرى تضم بنى صغرى (الجمل) التي تتصف بالاتساق والانسجام فيما بينها.

- **<u>عند الغرب:</u>**

- تعددت تعاريف النّص في الدّراسات الغربية باختلاف الاتجاهات والمذاهب الفكرية للباحثين، نجد على سبيل المثال "هارتمان" يحدد النص بأنّه أي قطعة ما ذات دلالة وذات وظيفة، وبالتالي هي قطعة مثمرة من الكلام [2] أمّا "برينكر" فيرى النص بأنه «تتابع مترابط بين الجمل ويستنتج من ذلك أن الجملة بوصفها جزءً صغيرا ترمز إلى النّص، ويمكن تحديد هذا الجزء بوضع نقطة أو علامة استفهام أو علامة تعجّب، ثم يمكن بعد ذلك وصفها على أنّها وحدة مستقلة نسبيًا»[3].

(1) طه عبد الرحمان، في أصول الحوار وتحديد علم الكلام، ط2، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء، المغرب، 2000، ص35.

(2) سعيد حسن بحيري، علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات، ط1، دار نوبار، القاهرة، مصر، 1997، ص 101-102.

(3) مرجع نفسه ص 103.

والقارئ لهذه التعاريف يلمح الكثير من الغموض وهذا يرجع إلى تعدّد زوايا النّظر لكل باحث والمرجعية الفكرية لكل واحد منهم.

- ولعل أشمل تعريف والذي يخدمنا في موضوعنا هذا هو ذلك الذي جاء في الثقافة الغربية (texte–text–texto) فيعني نسيجا لفظيا أو مكتوبا في شكل جمل وفقرات ومتواليات مترابطة ومتراصّة ومتسقة ومنسجمة، وبتعبير آخر: النّص بناء كلي متسق ومنسجم ومتشاكل، خاضع لمجموعة من القواعد النحوية والصوتية والصرفية والمعجمية، ومن ثم فالنص ليس له طول محدد إلّا في في الشعر كما في السونيت (sonnet)، أو الهايكو(haiko)ومن ثم فالمقارنة التي تهتم بدراسة النّص في اللّسانيات النصية (linguistique textuelle) [1].

- وبهذا المفهوم فالنص يعني بنية كبرى مكون من سلسلة جميلة متسقة ومنسجمة فيما بينها وهو مَجَالُ الدّرَاسَةِ للّسانيات النصيّة.

ومن خلال ما سبق ذكره في تعريف النص تستنتج مجموعة من النقاط:

- من الصعب الوصول إلى تعريف جامع للنص وذلك بسبب اختلاف الطرق المتّبعة في تحليل النصوص.
- التّعريفات السابقة للنص كانت من جوانب مختلفة (دلالية، سياقية، وظيفية).
- النّص لا يكون نصا إلا إذا ارتكز على معايير نصانية وكانت الجمل المكونة له تتميز بالاتّساق والانسجام.

(1) جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، ص6.

- النص بنوعيه اللفظي والمكتوب هو مجال الدّراسة في اللّسانيات النّصية.

4- مفهوم الخطاب:

أ) لغة:

جاء في معجم مقاييس اللّغة:«(خَطَبَ) الخاء والطاء والباء أصلان: أحدهما الكلام بين اثنين، يقال خَاطَبهُ، يُخَاطِبَه خِطَابًا، والخُطْبَةُ من ذلك، وفي النكاح الطلب أن يزوج، قال الله تعالى: {لا جناح عليكم فيما عرضتم به من خِطْبَةِ النّسَاء}[1]. والخُطْبَة: الكلام المخطوب به ويقال اِخْتَطَبَ القوم فلانًا، إذا دعوه إلى تزوج صاحبتهم، والخَطَبُ: الأمر يقع، وإنما سُميّ بذلك لما يقع فيه من التَّخَاطُبِ والمُراجَعَةِ»[2].

كما ورد في لسان العرب «خَطَبَ»، الخَطْبُ: الشَّأن أو الأَمْرُ، صَغُر أو عَظُمَ، وقيل: هذا خَطْبٌ جَلِيلٌ، وخَطَبٌ يَسِيرٌ، والخَطَبُ الأمر الذي تقع فيه المُخَاطَبَةُ، والخِطَابُ والمخَاطَبَةُ: مُرَاجَعَةُ الكَلَامِ، وقد خَاطَبَهُ بالكلام مُخَاطَبَةً وخِطَابًا، وهما يتخاطَبان [3].

نلاحظ مما ورد في التعريفين السابقين أن المعاجم على اختلافها تتفق على أن الخطاب هو بمثابة الكلام والمحادثة.

(1) سورة البقرة الآية: "235".

(2) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج2، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر بيروت، لبنان، 1979، ص198.

(3) ابن منظور، لسان العرب، ص1194.

ب) اصطلاحًا:

يعدُّ الخطاب من الألفاظ التي لقيت إقبالا واسعًا من قبل الباحثين والدراسيين، قديمًا وحتى حديثا، باعتباره مصطلحًا متجددًا بحيث إنّه ينسجم وخصوصية كل مرحلة.

جاء في تعريف الخطاب أنّه: «هو بحسب أهل اللّغة توجيه الكلام نحو الغير للإفهام »[1]، أي هو توجيه الكلام من المتكلم إلى السامع، قصد تحقيق عرض هو الإفهام.

ويذهب "هاريس" إلى تحديد مفهوم الخطاب فيقول: «إنّه متتالية من الجمل تتكون من مجموعة من العناصر، بواسطة المنهجية التوزيعية، وهو بذلك يساوي بين المنطوق والمكتوب»[2].

وقيل أيضا: «هو كل كلام تجاوز الجملة الواحدة والتي تَغدو أثناء تحليله الوحدة الصغرى التي يتكون منها، سواء كان مكتوبًا أو منطوقًا»[3].

أي أن الخطاب عبارة من متتالية من الجمل وليس كل جملة واحدة خطابًا .

ويعرّف «بنفينيست » الخطاب بقوله: «قول يفترض متكلِمًا ومخاطبًا ويتضمن رغبة الأول بالتأثير في الثّاني بشكل من الأشكال»[4].

ومن خلاله نستنتج أن الخطاب هو عملية تتم مشافهة تفترض وجود طرفين (متكلم) و (مخاطب) الهدف منها أن يؤثر أحدهما في الآخر.

(1) محمد علي التهانوي، كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ج1، تحقيق: علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط1، 1996، ص 749.

(2) أحمد مداس، لسانيات النص، نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري عالم الكتب الحديثة، الأردن، ط1، 2007، ص10.

(3)نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، ص13.

(4) لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، دار النهار للنشر، لبنان ط2، 1999، ص 402.

5- مفهوم النصية:

لقد ارتبط النّص بمصطلح آخر لا يقل أهمية عنه، يعرف بالنّصيّة، والتي تعد «أهم مبحث في لسانيات النص، وقد خصت النَّص بالدِّراسات من حيث هو بنية مجردة تتولد بها جميع ما نسَمعه ونطلق عليه لفظ نص، ويكون ذلك برصد العناصر القارئة في جميع النُّصوص المنجزة مهما كانت مقاماتها وتواريخها ومضامينها»[1] أي هي مجموعة الصّفات المحكمة التي يجب أن تمتلكها النّصوص وترتكز على طبيعة كل من النّص ومستعمليه، والسّياق المحيط بالنّص.

يرى الباحثان "هاليداي" و"رقية حسن" أن النص يكتسب نصّيته من وجود معايير إذ ليست كل سلسلة كلامية نصًا كما يعتقد بل يمكن أن تكون لا نصًا (مجرّد جمل غير مترابطةُ) [2].

(1) الأزهر الزياد، نسيج النص، بحث فيما يكون به الملفوظ نصًا، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1993م، ص18.

(2) ينظر: محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب المركز الثقافي العربي، ط2، الدار البيضاء، المغرب، 2006م، ص12.

ونجد أن «روبرت دي بوجراند» عمد إلى وضع معايير تحكم النصية حيث قال: «وأنا أقترحُ المعايير التالية لجَعل النصية (textuality) أساسًا مشروعًا لإيجاد النُّصوص واستعمالها» وهي «السّبك، الالتحام–القصد–القبول، رعاية الموقف التناص، الإعلامية». [1]

السّبك: يتمثل في الوسائل التي يتحقق بها الترابط النصي (التكرار، الإحالة، الحذف والروابط).

الالتحام: وهو الترابط المفهومي الذي يتحقق داخل النص.

القصد: موقف صاحب النص لأنه الفاعل في اللغة والقادر على تشكيلها.

القبول: موقف مستقبل النص (القارئ) أي مدى استحسان القارئ للنص الذي تلقاه.

رعاية الموقف: أي العوامل التي تجعل النص مرتبطًا بموقف سائد يمكن استرجاعه.

التناص: العلاقة بين النص ما ونصوص أخرى مرتبطة به.

الإعلامية: أي مدى توقع المتلقي للمعلومات الواردة في النص من عدمها. [2]

(1) روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ترجمة: تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 1418هـ – 1998م، ص103–104.

روبرت دي بوجراند ،النص والخطاب والاجراء ،ص 104.

الفصل الأول:

آليات الاتساق والانسجام

وأدوارهما النّصيّة.

الفصل الأول:

آليات الاتساق والانسجام وأدوارهما النّصيّة.

1- مفهوم الاتساق وآلياته.

2- مفهوم الانسجام وأدواته.

3- العلاقة بين الاتساق والانسجام.

1) الاتساق وآلياته

1-1) مفهوم الاتساق:

- يعدُّ الاتساق من الرّكائز الأساسية في لسانيات النّص وقد نال اهتماما كبيرًا من علماء النّص وتعددت مفاهيمه اللغوية والاصطلاحية وسنحاول التركيز على أهمها فيما يلي:

أ- لغة:

- الْوَسَقُ ضمُّ الشيء إلى الشيء، وَسَقْتُ الشّيء جمعته وجملته، وفي حديث أحد، استوسقوا كما يستوسق جُرب الغنم أي استجمعوا وانضمّوا، والاتساق، الانتظام، وسَقَتُ الحِنْطة توسيقا أي جعلتها وَسْقًا وَسْقًا.
  - وجاء في حديث الأزهري: الوسيقة القطيع من الإبل يطردها الشلال، وسميت وسيقة لأنّ طاردها يجمعها ولا يدعها تنتشر [1].
- وورد في المعجم الوسيط: اتسق الشيء، اجتمع وانظمَّ، واتسق انتظم، واتسق القمر: استوى وامتلأ (استوسق) الشيء: اجتمع وانظمّ يقال استَوْسَقَتِ الإبل: استوسق الأمر، انتظَمَ ويقال استوْسَق له الأمر، أمْكنَهُ [2].

وما نستنتجه من خلال التّعاريف اللّغوية للاتساق أنّها تصبُّ في معاني الاجتماع والانتظام والانضمام.

(1) ابن منظور، لسان العرب، مرجع سبق ذكره، ص380، 381.

(2) مجمع اللّغة العربية، المعجم الوسيط، مرجع سبق ذكره، ص1033.

ب- اصطلاحا:

- تعددت المفاهيم الاصطلاحية للاتساق وسنحاول التركيز على أهمها فيما يأتي:

- الاتساق (السّبك أو الرّبط أو التّضام) chesion وهو معيار يهتم بظاهر النّص، ودراسة الوسائل التي تتحقق بها خاصية الاستمرار اللفظي، وهو يترتب على إجراءات تبدو بها العناصر السطحية على صورة وقائع يؤدّى السابق منها إلى اللاحق، بحيث تتحقق لها الترابط الوصفي [1].

- ومن خلال هذا القول يتضح لنا جليًا أنّ الاتساق مبدأ يرتكز على الشكل الخارجي للنّص، ويدرس أهم الوسائل التي تحقق الرّبط بين العناصر المكوّنة له (الجمل).

- وفي نفس الصّدد عرّفه: محمد خطابي بقوله: "**أنه ذلك التّماسك الشديد بين أجزاء المشكلة لنص/خطاب ما، يهتم فيه بالوسائل اللّغوية (الشكلية) التي تصل بين العناصر المكوّنة لجزء من خطاب أو خطاب برمته**" [2].

أي أن الاتساق يهتم بالعناصر الخارجية اللّغوية التي يمكنه عدها الرّكيزة الأساسية في تحقيق الرّبط، ومنه خلق نص يتصّف بالاتساق بين عناصره.

- ولا يبتعد هذا المفهوم كثيرا عن الذي أقرّ، "صبحي إبراهيم الفقهي" الذي رأى أنّ الاتساق (chesion) هو ذلك التماسك الذي يعني العلاقات أو الأدوات الشكلية والدلالية التي تسهم في الربط بين عناصر النص الداخلية بين النص والبيئة المحيطة من ناحية أخرى.

(1) أحمد عفيفي، نحو النّص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر، ط1، 2001، ص117.
(2) محمد خطابي، لسانيات النّص، مدخل إلى انسجام الخطاب، ص5.

- ومن خلال ما سبق من تعاريف يمكن القول بأن الاتساق هو ذلك التّماسك الموجود بين المفردات والجمل المكتوبة للنّص، وهذا التّماسك يتحقق بمجموعة من العناصر والأدوات التي تساهم في خلق الترابط التركيبي والدلالي معا، من جهة أخرى فالاتساق شرط ضروري يُميز به بين ما هو نص وما ليس نصًا.

1-2- آليات الاتساق:

- يبدُو أنّ الاتساق من أهم مباحث اللّسانيات النّصية وهو الذّي يحقق للنّص نصيته، من خلال مجموعة من الأدوات، اختلف الباحثون في تسمياتها وعددها ومن أهم من قام بالبحث فيها "هاليدي" و"رقية حسن" وسنحاول أن نذكرها مرتكزين على أهم مفاهيمها وأدوارها النصية التي تساهم في تحقيق الاتساق بين عناصر ومكوّنات النّص.

1-2-1- تعريف الإحالة

1-2-1-1- مفهومها:

لقد تناول علماء النّص الإحالة بالدّرس وأوردوا لها عدّة مفاهيم ذلك باعتبارها من أهم وسائل التّماسك النّصي، وسنورد أهمها في ما يلي:

أ) **لغة:** جاء في معجم الوسيط للجذر اللغوي "ح و ل": **حَوَّلَ الشّيء، غَيّرَه من مكان إلى آخر** [1].وعرَّفها الزّبيدي بقوله: «**أَحَالَ الشّيء تَحَوَّل من حالٍ إِلَى حَال أو أَحَالَ الرَّجُل: تَحَوَّلَ من شَيْ إلى شيء**»[2].

(1) إبراهيم أنيس وآخرون: المعجم الوسيط، ص209.

(2) محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس، المطبعة الخيرية، مصر، ط1، 1306 هـ، مادة (ح ول).

كما ورد في لسان العرب: «**...ويقال: أحلت الكلام أحيله إحالة إذا أفسدته، وروى ابن شميل عن الخليل بن أحمد انه قال: المُحَالُ الكلام لغير شيء ... والحِوالُ كل شيء حَال بين اثنين ... حَال الرَّحلُ يحُول تحوّل من موضع إلى موضع**»[1].

من خلال التعريفات السابقة نستنتج أن الإحالة تدلُّ على التّبدُلِ، والتغيير والانتقال من حالة إلى أخرى.

ب) اصطلاحًا:

تعدُّ الإحالة من الأدوات الأساسية الّتي تحقّق الاتساق والتّرابط بين أجزاء النص ووحداته ومن تعريفاتها نذكر:

يعرّف "دي بوجراندDe baugrande" الإحالة فيقول «إنّها العلاقة بين العبارات والأشياء والأحداث والمواقف في العالم الذي يدلّ عليه بالعبارات ذات الطابع البدائلي في نص ما ، إذ تشير إلى شيء ينتمي إلى نفس عالم النص أمكن أن يقال عن هذه العبارات إنها ذات إحالة مشتركة»[2].

حسب هذا القول فإنّ النّص أيًا كان نوعه يحتوي على عبارات لها قدرة تفسير القضايَا المادية والمعنوية من العالم الخارجي.

والإحالة تعمل على التماسك النصي، فالكلمة في الجملة تحيل على عنصر ومعنى معين يكون ضمن سياق تداولي خاص، وقد أشار إليها «جون لوينر» بقوله: «**إنّها العلاقة**

(1) ابن منظور الإفريقي، لسان العرب، مرجع سبق ذكره، ص 1055.

(2) روبرت دي بوجراد، النص والخطاب والإجراء، ص 320.

القائمة بين الأسماء والمسميات، فالأسماء تحيل إلى المسميات وهي علاقة دلالية تخضع لقيد أساسي وهو وجوب تطابق الخصائص الدلالية بين العنصر المحيل والعنصر المحال إليه»[1]. إذن فالإحالة علاقات داخل النص وخارجة تحددها العناصر الإحالية المستعملة.

ويعرّفها حسام أحمد فرج بأنها: «**وجود عناصر لغوية لا تكتفي بذاتها من حيث التأويل، إذا لابد من العودة إلى ما تشير إليه من أجل تأويلها وتسمى بالعناصر المحيلة**»[2].

يوضّح المفهوم السابق أنّه لابد من العودة إلى ما تشير إليه العناصر اللغوية فهي تحيل على لفظة سبق ذكرها أو متأخرة عنها وذلك بوجود عدّة عناصر، ونجد أيضا من ذكر هذه العناصر في حديثه عن مفهوم الإحالة "الأزهر الزناد" حيث قال: «**تطلق على قسم من الألفاظ لا تملك دلالة مستقلة، بل تعود على عنصرًا وعناصر أخرى مذكورة في أجزاء أخرى من الخطاب، فشرط وجودها هو النص وهي تقوم على مبدأ التماثل بين ما سبق ذكره في مقام ما وبين ما هو مذكور بعد ذلك في مقام آخر**»[3]

(1) أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص 116.

(2) حسام أحمد فرج، نظرية علم النص، رؤية منهجية في بناء النص النثري، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 1428هـ، 2007، ص83.

(3) الأزهر الزناد، نسيج النص، ص118.

1-2-1-2- وسائل الإحالة:

تتفرع وسائل الإحالة إلى مجموعة من العناصر وقد ذكرها وحدّدها كل من "هاليداي" و"رقية حسن"، حيث ورد في ذلك:«**تتوفّر كلّ لغةٍ طبيعيّة على عناصر تملك خاصيّة الإحالة وهي حسب الباحثين: الضّمائر وأسماء الإشارة وأدوات المقارنة**»[1].

إذن حسب هذا القول فإن الوسائل الإحالية ثلاثة نوضّحها في الآتي:

أ- **الضمائر:**

تعدّ من أكثر العناصر الإحاليّة استعمالًا، إذ تسهم في تشكيل معنى النّص، وإبرازه، ويتحدد دور الضّمير في عملية الإحالة فقد يحيل إلى كلمة مفردة أحيانًا (اسم)، وقد يحيل إلى جملة في بعض الأحيان ويحيل في أحيان إلى تركيب أو خطاب. [2]

وتنقسم الضمائر إلى قسمين: [3]

ضمائر وجودية: مثل: أنا، أنت، نحن، هو، هم، هن، هي...

ضمائر ملكية: مثل: كتابي ، كتابك، كتابهم .

إن الضمائر سواءً أكانت وجودية أم ملكية فهي تنقسم إلى ضمائر المخاطب والغائب والمتكلم، وتأتي الضمائر على هذه الحالات:

(1) محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، ص17.

(2) خليل بن ياسر البطاشي، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، دار جديد للنّشر والتوزيع، ط، عمان، 2009، ص165.

(3) محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص18.

1- **الضمير المتصل:** وهي الضمائر التي لا يصح الابتداء بها وتصل بغيرها في النطق بآخر الكلمة سواء أكانت اسمًا أو فعلًا أو حرفًا، [1] والضمائر المتصلة هي:

- **ضمائر الرّفع:** وهي تاء الفاعل المتحركة، ألف الإثنين، واو الجماعة، ياء المخاطبة نون النسوة.
- **ضمير الرّفع والنصب والجر:** وهو نون المتكلمين نحو: كتبنا.
- **ضمائر النصب والجر:** وهي ياء المتكلم كاف الخطاب، ها الغيبة [2].

2- **الضمير المنفصل:** هو ضمير مستقل بنفسه لا يعتمد في وجوده على فعل أو اسم أو أداة، [3] وهو نوعان:

ضمائر الرفع: وهي: أنا،نحن ، أنتَ،أنت، أنتما ، أنتما ، أنتم، أنتن، هو، هي،هما ، هما، هم، هن.[4]

ضمائر النصب: وهي إياي، إيانا، إياكم، إياك، إياكما ،إياكن، إياه، إياها، إياهما، إياهم، إياهن [5].

3- الضمير البارز: وهي ما كان له صورة في اللّفظ: كالتاء، والواو، الياء، نا .

(1) محمد صادق حسن عبد الله، الاعراب المنهجي للقرآن الكريم، ج1، طبعة الفجر ط1، 1994، ص44.
(2) عثمان أبو زنيد، نحو النص إطار نظري ودراسات تطبيقية، عالم الكتب الحديث، اربد، العراق، ط1، 2010م، ص107.
(3) الرضي أستر أبادي، شرح الكافية، تحقيق: أصيل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998، ص232.
(4) عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار النهضة العربية، لبنان، ط1، 1998، ص35.
(5) عثمان أبو زيد، نحو النص إطار نظري ودراسات تطبيقية، ص107.

4- الضمير المستتر: مالم يكن له صورة في الكلام بل كان مقدرًا في الذهن [1].

أما فيما يخص دور الضّمائر في الإحالة فهي نوعان: ضمائر تحيل إلى خارج النص، وهي الدّالة على المتكلم والمخاطب، وضمائر تؤدي دورًا هامًا في اتساق النص: «سمّاها "**هاليداي ورقية حسن**"، "أدوار أخرى" تندرج ضمنها ضمائر الغيبة إفرادًا وتثنية وجمعًا، إذ تقوم بربط أجزاء النص وتصل بين أقسامه»[2]، أي تحيل إلى داخل النص.

ب- أسماء الإشارة: les prénoms demonstratifs

«تعدّ أسماء الإشارة الوسيلة الثانية من وسائل الإحالة، التي لها دوراً فعّالاً في التّرابط النّصي مثلها مثل الضّمائر، فهي تسهم بشكل بارز في ربط أجزاء النص بعضها ببعض، وإنّ استعمال هذه الأسماء يقتضي توفر ما يرفع عنها ذلك الإبهام ويجعلها قادرة على وظيفة الإحالة ؛حيث إنها تعتبر من المعاني اللغوية غير القائمة بذاتها، وذلك لأنها لا تفهم إلا إذا ربطت بما تشير إليه لتفسيرها وتوضيحها»[3].

ويذهب كل من "هاليداي" و"رقية حسن" إلى أن هناك إمكانيات عدّة لتصنيفها:

حسب الظرفية: الزمان (الآن، غدًا ...).

حسب المكان: (هنا، هناك ...).

حسب الانتقاء: (هذا، هؤلاء...).

(1) مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، تحقيق: أحمد زهوة، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، د.ط2000، ص93.

(2) محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص18.

(3) مصطفى زماش، الإحالة في "ديوان الجزائر" لسليمان العيسى دراسة نصية، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان الأردن، ط1، 2016، ص114.

حسب البعد: (ذلك، تلك...).

حسب القرب: (هذه، هذا...). [1]

وضمائر الإشارة هي: [2]

- (ذا) للمفرد المذكروتستعمل للقريب.
- (ذي، ذه، ته): للمؤنث الغريب.
- (ذان، تان): للمثنى.
- (أولاء، أولى): للجمع المطلق.

وكما يمكن الإشارة إلى أن أسماء الإشارة تقوم بالرّبط القبلي والبعدي وهي بشتى أصنافها محيلة إحالة قبلية أي أنها عنصر أو جزء لاحق بآخر سابق وهذا ما يساهم في اتساق النص. [3]

ج- **أدوات المقارنة:**

هي النوع الثالث من وسائل الإحالة، تقوم بالربط بين معنيين أو أكثر من خلال الموازنة بين الأشياء أو تفضيل أحدهما.

ويقصد بأدوات المقارنة: «كل الألفاظ التي تؤدي إلى المطابقة أو المشابهة أو الاختلاف أو الإضافة إلى السابق كمًّا أو كيفًا أو مقارنة»[4] وتنقسم أدوات المقارنة إلى قسمين هما: [5]

(1) محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص19.
(2) محمد بن عبد الله بن ملك الأندلسي، في النحو والصرف، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص14.
(3) محمد خطابي، لسانيات النص، ص19.
(4) أحمد عفيفي، الإحالة في نحو النص، كلية دار العلوم، القاهرة، مصر، تاريخ، ص26.
(5) محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص19.

- **عامة:** ويتفرع منها: التطابق (نفسه، عينه، مطابق له ...إلخ)

التشابه: (شبيه، مثيل ... إلخ)

الاختلاف: (مختلف، مغاير ...إلخ)

- **خاصة:** وتتفرع إلى: كمية: تتم بعناصر مثل "more"في الإنجليزية؛ أكثر.

كيفية: وتتحقق بعناصر مثل: أجمل من، ...إلخ.

ويقول "محمد خطابي" في هذه الوسيلة: «**أما من منظور الاتساق فهي لا تختلف عن الضمائر وأسماء الإشارة في كونها نصية، وبناءً عليه فهي تقوم مثل الأنواع المتقدمة، لا محالة بوظيفة اتساقه**»[1].

أي أنها تسهم في الربط القبلي والبعدي وهذا ما يؤدي إلى اتساق النص.

من خلال ما تقدم من الوسائل الإحالية يمكن جمعها في الشكل التالي:

(1) مرجع نفسه، الصفحة نفسها.

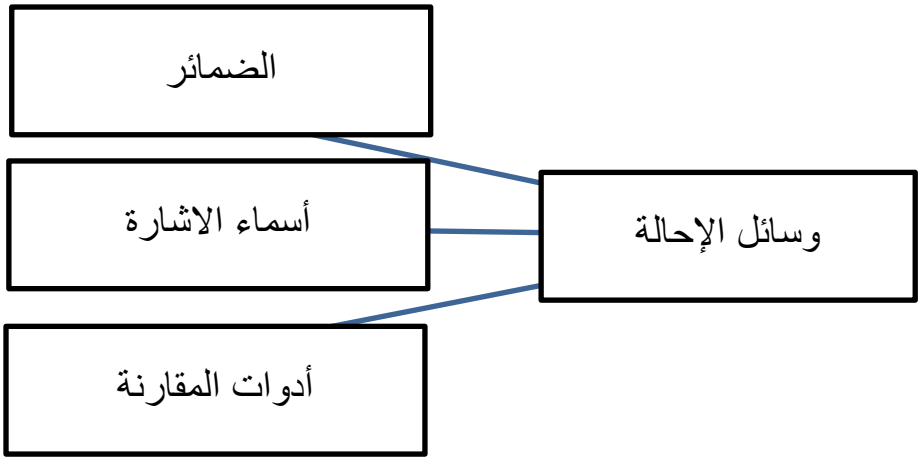

1-2-1-3- أنواع الإحالة:

تقسم الإحالة إلى نوعين:

أ) **الإحالة المقامية (خارج النّص/Reference Situationnelle):**

هي إحالة عنصر لغوي إحالي على عنصر إشاري غير لغوي موجود في المقام الخارجي كأنّه يحيل ضمير المتكلم المفرد على ذات صاحبه المتكلم، حيث يرتبط عنصر لغوي إحالي بعنصر إشاري غير لغوي هو ذات المتكلم، ويمكن أن يشير عنصر لغوي إلى المقام ذاته، في تفاصيله أو محملا إذ يمثل كائنا أو مرجعا موجودًا مستقلا بنفسه [1].

(1) الأزهر الزناد ، نسيج النص بحث في ما يكون له الملفوظ نصا، ص119.

ويذهب كل من "هاليداي ورقية حسن" بهذا الخصوص، إلى أن الإحالة المقامية تساهم في خلق النّص، لكونها تربط اللّغة بسياق المقام، إلا أنّها لا تساهم في اتساقه بشكل مباشر [1].

- وهذا النوع من الإحالة يساهم في معرفة سياق الحال، والأحداث والمواقف التي تحيط بالنّص، حتى يمكن معرفة المحال إليه من بين الأشياء والملابسات المحيطة بالنص [2].

ومن خلال ما سبق ذكره يمكن القول بأن الإحالة المقامية من خلال ربطها اللغة بسياق المقام فهي بذلك تسهم في إنتاج نصوص جديدة مستمدة من المحيط الخارجي.

ب)الإحالة النصية (داخل النّص) (Referncetextuelle):

في الإحالة إلى عنصر لغوي مذكور في النص، ويعد "هاليدي" "ورقية حسن" هذه الإحالة هي التي تسهم في ربط أجزاء النص ببعضها البعض، مما يفضي إلى تماسك النص، لذلك فقد اعتنيا بها أكثر من الإحالة المقامية [3].

ونظرا لأهميتها هذا ما جعلها تنقسم إلى قسمين وهما:

- **الإحالة القبلية (Anphora) (إلى سابق):**

(1) محمد خطابي، مرجع سبق ذكره، ص17.

(2) صبحي إبراهيم الفقهي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق "دراسة تطبيقية على السور المكبة "دار قباء للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 2000، ص41.

(3) جمعان بن عبد الكريم، إشكالات النص "دراسة لسانية نصية"، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1، 2009، ص 350.

هي أحد نوعي الإحالة الداخلية (النصية) وتعني استعمال كلمة أو عبارة تشير إلى كلمة أخرى أو عبارة أخرى سابقة في النّص والمحادثة [1] وتُعدُّ هذه الإحالة من أكثر الإحالات شيوعا في النّص اللغوي، والدّليل على ذلك كثرة الضّمائر التي تعود على الألفاظ في النّصوص.

- ويُعدُ هاليدي وقية حسن ضمير الغيبة بأشكاله المختلفة من أكثر العناصر الإحالية النّصية قدرة على الرّبط بين النص وخاصة في الإحالة إلى ما قبل [2].

- **الإحالة البعدية (cataphora)(إلى لاحق):**

- هي استعمال كلمة أو عبارة تشير إلى كلمة أخرى سوف تستعمل لاحقا في النّص أو المحادثة [3].

ومثالها قوله تعالى: **{قل هو الله أحد}** [4] فالضمير "هو" يحيل إلى لفظ الجلالة "الله" المذكورة بعده، ومنه فالإحالة نصية بعدية وما نلاحظه أن هاته الإحالة وردت في مواضع

(1) إبراهيم صبحي الفقهي، مرجع سبق ذكره، ص38.
(2) جمعان بن عبد الكريم، مرجع نفسه، ص 351.
(3) إبراهيم صبحي الفقهي، علم اللّغة النصي بين النظرية والتطبيق ،ص40.
(4) الإخلاص، الآية: 1.

قليلة مقارنة بالإحالة القبلية إلّا أن هذا لا يعني أنه ليس الدور المهم في تحقيق الترابط بين أجزاء النّص.

- ومن خلال ما سبق ذكره يمكن أن نوضح أنواع الإحالة برسم توضيحي وضعه كل من هاليدي ورقية حسن وهو كالآتي:

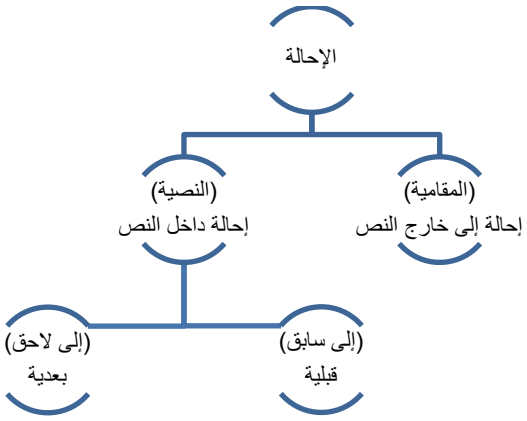

مخطط توضيحي لأنواع الإحالة.[1]

1-2-2- الاستبدال:

1-2-2-1-مفهومه:

- يعرّف على أنّه وسيلة من وسائل التّماسك النّصي في تعويض عنصر لغوي بعنصر آخر، وهو يتم على مستوى النّحوي والمعجمي داخل النّص، ويختلف عن الإحالة في أنّ هذه الأخيرة تقع على المستوى الدّلالي [2].

(1) محمد خطابي، مرجع سبق ذكره، ص17.

(2) محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، مكتبة الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، بيروت، لبنان، 2013، ص91.

- ومن خلال هذا المفهوم يمكن القول بأنّ الاستبدال هو عبارة عن صورة من صور الاتساق، يتم في المستوى النّحوي على عكس الإحالة التي هي عبارة عن علاقات معنوية داخل النّص تقع على المستوى الدّلالي. وهو تعويض عنصر في النّص بعنصر آخر وصورته المشهورة إبدال لفظة بكلمات مثل: "ذلك وأخرى" وأفعال: "مثال هل تحب قراءة القصص"؟ نعم أحب ذلك. (1)
- ويمكن أن نلاحظ بأنّ الاستبدال هو عنصر مهم في الاتساق فهو يقوم بمهمة إعادة تحديد العنصر المستبدل، فالعلاقة بين طرفي الاستبدال ليست علاقة تطابقية كما هو الشأن في الإحالة، بل تقوم على الاستبعاد والتقابل (2).
- بالإضافة إلى ما سبق ذكره يمكن القول بأن الاستبدال له دور كبير في اتساق النصوص من خلال علاقات سابقة ولاحقة بين العناصر المكونة له (المستبدل، المستبدل منه).

1-2-2-2- أنواعه:

- ينقسم الاستبدال إلى ثلاثة أنواع:

أ- استبدال اسمي.

ب- استبدال فعلي.

ج- استبدال قولي.

أ- **الاستبدال الاسمي:**

(1) ينظر: نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، مرجع سبق ذكره، ص 83.

(2) نعمان بوقرة، مدخل إلى التحليل اللسان للخطاب الشعري، عالم الكتب الحديث، عمان، الأردن، ط1، 2008، ص49.

يتم باستخدام عناصر لغوية اسمية مثل (آخر–آخرون–نفس) وقد ورد نموذج في القرآن الكريم عنه لقوله تعالى: "**قد كان لكم آية في فئتين التقتا فئة تقاتل في سبيل الله وأخرى كافرة يرونهم مثليهم رأي العين والله يؤيد بنصره من يشاء إن في ذلك لعبرة لأولي الأبصار**" [1].

فقد تم استبدال هنا في هاته الآية كلمة (أخرى) بكلمة (فئة) وهذا دليل على الاستبدال الاسمي [2].

ب– <u>الاستبدال الفعلي:</u>

- يتم باستعمال الفعل "يفعل" واشتقاقاته، وما شابهه، فيكون الاستبدال بفعل أو جملة [3] من ذلك قوله تعالى "**يا أيها الذين آمنوا لا تُلْهِكُم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فأولئك هم الخاسرون**" [4] إذ استبدلت كلمة (يفعل) بـ (تُلْهِكُمْ).

(1) سورة آل عمران، 13.

(2) ينظر: أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص123.

(3) سورة المنافقون: 9.

(4) مجيب سعد أبو كطيفة، الاستبدال وأثره في سبك النّص عند الإمام علي، رضي الله عنه إلى مالك الأشطر نموذجا مجلة الباحث ،العدد، 27: 2018، ص93.

ج- **استبدال قولي:**

يكون باستخدام (ذلِك، لا) مثل قوله تعالى: [1]«**قال ذلك ما كنّا نبْغ فارتدا على آثارهما قصصا**»[2].

وهنا جاءت كلمة "ذلك" بدلا من الآية السابقة عليها مباشرة «**أرأيت إذ أوينا إلى الصّخرة**»[3].

وكخلاصة عامة يمكن القول بأن الاستبدال هو آلية أساسية في الاتساق ويساهم بشكل كبير في خلق نصوص جديدة يتمكن من خلالها الكاتب بعرض أفكاره دون الوقوع في التكرار فهو له دور في تحقيق اتساق النّصوص.

1-2-3- الحذف:

1-2-3-1- مفهومه:

يعدّ الحذف من الظّواهر الشائعة في اللّغة العربية لأنه يميل إلى الإيجاز وعدم الإطالة، ولذلك فهو من أهم القضايا التي عالجتها البحوث النحوية والبلاغة والأسلوبية،

(1) أحمد عفيفي، نحو النّص اتجاه جديد في الدرس النحوي، 124.
(2) الكهف، الآية: 63.
(3) الكهف، الآية: 62.

تكمن أهميته من حيث إنّه لا يورد المنتظر من الألفاظ، ومن ثمة يفجرها من ذهن المتلقي شحنة توقظ ذهنه وتجعله فيما هو مقصود [1].

ولقد عرف العرب القدماء الحذف وأوردوا فيه أبوابًا عدّة، ونجد من بينهم الجرجاني؛ حيث قال فيه: «**هو باب دقيق المسلك لطيف المأخذ عجيب الأمر، شبيه بالسّحر فإنك ترى به ترك الذّكر أفصح من الذّكر والصّمت عن الإفادة أزيد للإفادة وتجدك أنطق ما تكون إذ لم تنطق وأتم ما يكون بيَانًا إذ لم تبنِ**»[2].

لقد صور الجرجاني الحذف في صورة رائعة تبين أثره في الكلام والتماسك بين العبارات، وكذلك تأثيره في نفس القارئ أو المتلقي، فحذف بعض الكلام يؤدي بالضّرورة إلى الرّجوع للخطاب السّابق للوصول إلى ما يسُدُ به الفراغ.

هذا عن مفهوم الحذف عند البلاغيين، فقد لجأوا لهذه الظّاهرة واعتبروها من الخصائص العربية التي يعتمدون عليها من أجل تحقيق الإيجاز والاختصار، وحتى لا يشعر المتلقي بالسأم والملل من جهة وإيصال الرّسالة بوضوح من جهة أخرى.

أما عن مفهومه في الدّرس اللّساني الحديث، فيعرّفه "روبرت دي بوجراند" بأنه: «**استبعاد العبارات السطحية التي يمكن لمحتواها المفهومي أن يقوم في الذهن أو أن**

(1) نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية، ص 106.

(2) عبد القادر الجرجاني، دلائل الإعجاز، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط1، 2001، ص146.

يوسع أو أن يعدل بواسطة العبارات الناقصة، وأطلق عليه تسمية الاكتفاء بالمعنى العدمي»[1].

الملاحظ من خلال هذا التعريف أن الحذف هو التخلي عن العبارات التي تؤدي معنى سطحي ومحتواها يتم تعديله بعبارات أخرى، وهو ما سماه بالاكتفاء أي أن الحذف لا يعد نقصانًا في النص إنما هو يحقق التماسك والوحدة بين الجمل والعبارات.

1-2-3-2- أنواع الحذف:

يقول ابن جني في حديثه عن الحذف: «**قد حذفت العرب الجملة والمفردة والحرف والحركة، وليس لشيء من ذلك إلا عن دليل عليه**»[2].

أي أن أنماط الحذف تبدأ من حذف الحركة والصوت ثم الكلمة والجملة ولحوار الحذف عند ابن جني وجب توفر شرط أساسي لذلك نمثل في وجود "دليل" يشير إليه.

والحذف عند "هاليداي" و"رقية حسن" ثلاثة أنواع: [3]

أ- الحذف الاسمي:

(1) روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ص21.

(2) أبو الفتح عثمان ابن جني: الخصائص، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان بيروت، 2001،المجلد2، ص140.

(3) ينظر: محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب ص 22.

ويقصد به حذف اسم داخل المركب الاسمي مثل: أي قميص ستشتري؟ هذا هو الأفضل ،أي هذا القميص.

ب- الحذف الفعلي:

أي أن المحذوف يكون عنصرًا فعليا مثل: ماذا كنت تنوي؟ السفر الذي يمتعنا برؤية مشاهد جديدة والتقدير: أنوي السفر.

ج- الحذف الجملي (الحذف داخل ما يشبه الجملة):

وفيه تحذف الجملة، وعادة ما تكون الأسئلة التي يجاب عنها بنعم أولا هي أكثر المواضيع التي تطرح في هذا النوع.

1-2-3-3- أثر الحذف:

الحذف وسيلة من وسائل الرّبط النّحوي، وهو بذلك **يعدّ** «**اعتداد بالمعنى العدمي، فالبنيات السّطحية في النّصوص غير مكتملة غالبًا بعكس ما قد يبدو لمستعمل اللّغة العادي**»[1] ذلك ما يؤدي إلى إثارة ذهن المتلقي في تقدير المحذوف وملء الفراغات في النّص، فمنتج النّص يعمد إلى تفعيل آلية الحذف «**عندما يدرك أن قارئه سيدرك المحذوف، ولن تعوّقه عملية الحذف عن القراءة إنّه يقوم بالحذف من أجل إضفاء عنصر السرعة على القراءة، بحيث يتواجد المحذوف مفهوميًا في الكلام**»، [2] بحيث يعمد منتج النّص إلى الحذف قصد الإيجار وتجنب التكرار ،وقد عني النحاة العرب بالحذف الذي تقتضيه

(1) حسام أحمد فرج، نظرية علم النّص رؤية منهجية في بناء النص النثري، ص88.

(2) المرجع نفسه، ص89.

صناعة الإعراب ،حيث قال ابن هشام :"**الحذف الذي يلزم النحوي النظر فيه هو ما اقتضته الصناعة ،وذلك بأن يجد خبرا بدون مبتدأ بالعكس ،أو شرط بدون جزء أو بالعكس أو معطوفاً بدون معطوف عليه ،أومعمولا بدون عامل** " ؛وهذا القول يبين أنّ الحذف إضافة إلى أنّه ظاهرة بلاغية هو كذلك مسالة نحوية تتحقق بشرط مراعاة صناعة الإعراب .

إذن فالحذف عملية يلجأ إليها صاحب النّص لتحقيق مقاصد معنية، ويسعى المتلقي إلى فهم تلك المقاصد عبر قرائنه للنّص، محاولا في ذلك الكشف عن دور الحذف في صنع تماسك النّص وخصوصيته.

1-2-4- الوصل:

1-2-4-1- مفهومه:

يعد الوصل أهم الآليات التي تساهم في اتساق النّص وتعددت مفاهيمه نظرا لأهميته ونذكر من بينها.

الوصل من أهم التّقنيات التي تؤكد اتساق الخطاب من عدمه، وفي الدّراسات البلاغية هو الوصل بين الجمل أو عطف بعضها على بعض بحيث يقوم على تحديد الطريقة التي يترابط فيها اللاحق مع السابق. [1]

من جهة أخرى جاء في تعريف محمد الخطابي للوصل "هو مظهر اتساقي يحدد على أنّه الطّريقة التي يترابط بها اللاحق مع السّابق بشكل منظم ومنسق".[2]

ابن هشام الانصاري ،معنى اللبيب عن كتب الأعاريب ،تح :مازن مبارك محمد علي حمدالله ،دار الفكر ،د ط ، دمشق سوريا ، 1986 ،ص 720.

(1) يحي عبابنة، آمنة صالح الزغبي، عناصر الاتساق والانسجام النّصي قراءة نصية تحليلية في قصيدة أغنية لشهر أيار لأحمد عبد المعطي حجازي، مجلة جامعة دمشق، عدد 1،2، 2013، ص528.

(2) محمد خطابي، لسانيات النص مدخل الى انسجام الخطاب، ص23.

والوصل مختلف عن كل أنواع علاقات الاتساق السابقة، وذلك لأنّه لا يتضمن إشارة موجهة نحو البحث عن المفترض فيما تقدم أو ما سيلحق كما هو شأن الإحالة والاستبدال والحذف. [1]

بمعنى آخر أنّ الوصل لا يشير إلى عنصر سابق أو لاحق في الكلام بل يربط بين جملتين متتاليتين في البناء اللّغوي.

1-2-4-2- أنواعه:

- الوصل باعتباره مظهرا اتساقيا، قد يكون إضافيا، سببيا، عكسيا وزمنيا. [2]

أ- الوصل الإضافي:

هو نوع من أنواع الوصل يتم الربط فيه بواسطة الأداتين «و»و«أو» ويندرج ضمنه علاقات أخرى مثل التماثل الدلالي المتحقق في الرّبط بين الجمل بواسطة تعبير من نوع "بالمثل" ... وعلاقة الشرح، وتتم بتعابير مثل: "أعني" وعلاقة التمثيل المتجسدة بتعابير مثل: نحو [3]

ب- الوصل السّببي:

(1) مرجع نفسه، ص22.

(2) جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، ص73.

(3) ينظر: محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 23.

يمكننا من إدراك العلاقة المنطقية بين جملتين أو أكثر وتندرج ضمنه علاقات خاصة كالنتيجة والسبب والشرط وهي كما ترى علاقات منطقية ذات علاقة وثيقة بعلاقة عامة هي السبب والنتيجة.[1]

ج- **الوصل العكسي:**

أكثر ما يستعمل في هذه الآلية من آليات الاتساق هو أداة الإضراب، ويدخل في باب التضام من الاتساق المعجمي أيضا [2] ، ونجد فيه الأداة **لكن** تكثر في مواضع كثيرة والتي تساهم بدورها في تحقيق الاتساق في النصوص.

د- **الوصل الزمني:**

يعد هذا النوع كآخر أنواع الوصل ويقوم على الربط بين أطروحتي جملتين متناسقتين زمنيا، وأبسط تعريف عن هذه العلاقة هو ("theN")[3]والذي يمثله في العربية ("ثم") بمعنى أن تحقيق الاتساق بين الجمل يتحقق من خلال التسلسل الزمني بين الجمل وذلك من خلال تتابع الأفعال الزمنية

وكخلاصة عامة يمكن القول بأن الوصل بمختلف أنواعه يعمل على الربط بين أجزاء النص باستخدام مختلف أدوات الربط الممكنة.

1-2-5- الاتساق المعجمي: Cohesion lexical

(1) مرجع نفسه ،نفس الصفحة.

(2) يحي عبابنة، آمنة صالح الزغبي، مرجع سبق ذكره، ص529.

(3) ينظر: محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص24.

يعدُّ النّوع الأخير من مظاهر الاتساق، وهو وسيلة من وسائل سبك النّص، حيث يربط بين الجمل بدون إحالة أو وصل؛ وإنما يتم عبر علاقات معجمية تكون بين مفردات النّص، وهو في نظر "تمام حسان": «ما يقوم بين مفردات المعجم من علاقات تجعلها في أصناف متمايزة، بحيث يلتقي صنف منها بصنف فيصح للكلمة من هذا والكلمة من ذاك أن يجتمعا في الجملة الواحدة فيستقيم المعنى باجتماعهما». (1)

ويتحقق الاتساق المعجمي من خلال وسيلتين هما:

- التكرار.
- التضام.

أ- **التكرار Repetition**

وهو وسيلة إحاليّة تكراريّة، تتمثل في تكرار لفظٍ أو عددٍ من الألفاظ في بداية كل جملة من جمل النّص قصد التّأكيد (2) ومثال ذلك ما ورد في قوله تعالى: «فأوحى إلى عبده ما أوحى»(3) فتكرار كلمة "أوحى" ساهم في عملية التّماسك النّصي، وأشار إليه «نعمان بوقرة»، حيث قال: «إنّه عنصر من عناصر الاتساق المعجمي وهو يعد حسب "شارول" من الروابط التي تصل بين العلاقات اللّسانية فقاعدة التّكرار الخطابية تتطلب الاستمراريّة في الكلام، بحيث يتواصل الحديث عن الشيء نفسه بالمحافظة على الوصف الأول أو يتغير

(1) ردة الله بن ردة بن ضيف الله الطلحي، دلالة السياق، جامعة أم القرى، معهد البحوث العلمية، مكة المكرمة، السعودية، 1424هـ، ص297.

(2) أحمد عفيفي، نحو النص (اتجاه جديد في الدرس النحوي)، ص106.

(3) سورة النجم، الآية 04.

ذلك الوصف ويتقدم التّكرار للتوكيد الحجَّة والإيضاح»[1]، أي إن الاستمراريّة في تكرار عدد من الألفاظ نفسها أو بالتّرادف يسهم في تتابع النّص ووحداته، وذلك يكون قصد التّأكيد والإيضاح وهو كذلك من جانب آخر يساهم في إضفاء صورة جماليّة وفنيّة على النّص.

وللتّكرار صور عديدة هي: [2]

- **تكرير نفس الكلمة (المسمى واحد).**
- **التّرادف أو شبه التّرادف:** وهو استخدام كلمات لها معنى مشترك، نحو: (يبتكر، يخترع...)
- **الكلمة الشّاملة:** وهي تكرار كلمة تكون الثانية عنصر في فئتها مثل :(لحم، لحم البقر).
- **الكلمة العامة:** هي مجموعة من الكلمات لها إحالة عامة ؛(مشكلة، سؤال، فكرة، أمر ما).

فالتّكرار يؤدي إلى تحقيق التّماسك النّصي ،وذلك عن طريق امتداد عنصر ما من بداية النّص حتى آخره، وهذا الامتداد يربط بين عناصر هذا النّص بالتأكيد مع مساعدة عوامل أخرى [3] ولقد قال إبراهيم الفقي في أهمية التكرار: «أنّه يحقق التماسك النّصي بين عناصر النّص المتباعدة»[4]

ب- **التّضام: collocation**

(1) نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص، ص100.

(2) محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص24.

(3) عبد المالك عايب، أثر الربط المعجمي في اتساق النص القرآني سورتي الرحمن والواقعة –أنموذجا–، رسالة ماجستر، جامعة سطيف الجزائر، 2013–2014، ص40/39.

(4) صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق دراسة تطبيقية، ص20.

هو نوع من أنواع الاتساق المعجمي، «وهو ظاهرة بلاغية أدرجها العلماء ضمن باب البديع وهو توارد لفظين معجميا لعلاقة بينهما تحتوي جملة من الوظائف والأغراض». [1]

كما يعرّفه محمد خطابي بأنّه: «توارد زوج من الكلمات بالفعل أو بالقوة، نظرًا لارتباطها بحكم هذه العلاقة أو تلك». [2]

أي أن التّضام تحكمه أزواج الكلمات إما بعلاقة تنافر أو تعارض أو علاقات أخرى، ويقوم التّضام بوصل العناصر ببعضها البعض من خلال ذكر العناصر المشتركة، ويساهم في إثراء النّص بالمفردات.

- **أنواعه:**

ينقسم التّضام إلى أقسام عدة، وهي:

1- **التّضاد:** ويقصد به الكلمة وضدّها وكلّما كان حادًا كان أكثر قدرة على الرّبط النّصي، [3]مثل: (حي-ميت)، (ذكر-أنثى).

2- **الدخول في سلسلة مرتبة:** مثل: الاثنين، الثلاثاء، الأربعاء، ...

3- **علاقة الكل بالجزء:** مثل: السّقف الجدران، الحجرة) وعلاقتها بالمنزل.

4- **علاقة الجزء بالكل:** مثل علاقة العجلة بالسيارة.

(1) عبد المالك عايب، أثر التضام في اتساق النص القرآني، دراسة لسانية وظيفية في سورتي الرحمن والواقعة، جامعة الوادي، ص19.

(2) محمد خطابي، لسانيات النص مدخل انسجام الخطاب، ص25.

(3) أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص113.

5- **الاندراج في صنف عام:** مثل، طاولة، كرسي [1]

إن الاتساق المعجمي هو اللّبنة الأساسية في تشكل النسق اللغوي وتوظيف للمفاهيم المعجمية التي تجعل النص مترابطًا على المستوى السطحي ويتحقق ذلك من خلال توظيف عنصرين أساسين هما: التكرار والتضام فهذا ما يجل النص متماسكًا والأجزاء التي تكون النّص مترابطة، تجعل منه جسدًا واحدًا يشدُّ ويربط بعضه بعضًا ليؤدي وظيفة معينة.

- ومن خلال ما سبق ذكره من آليات للاتساق، قمنا بتوضيحها وجمعها في المخطط:

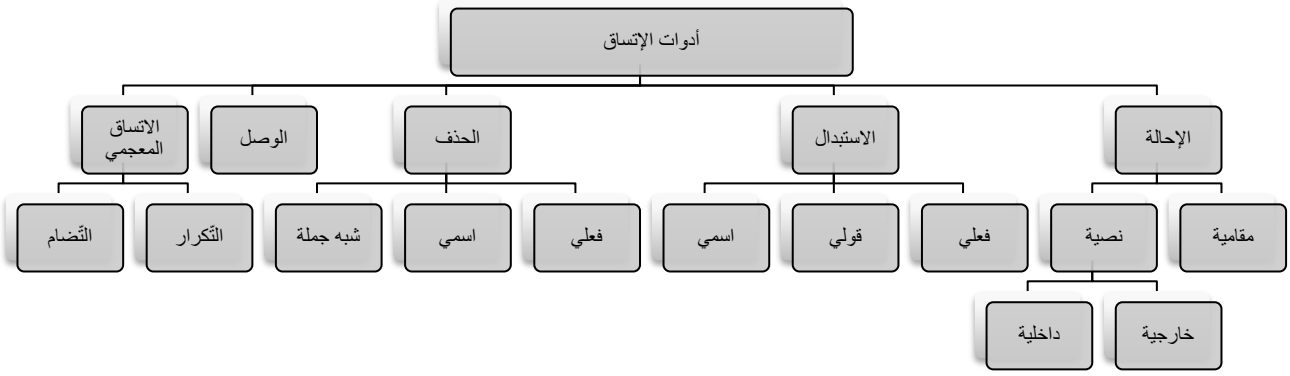

مخطط توضيحي لأدوات الاتساق

2- الانسجام وآلياته :

2-1-مفهوم الانسجام :

(1) ينظر: إبراهيم محمد عبد الله مفتاح، التماسك النصي للاستخدام اللغوي في شعر الخنساء، عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن، ط1، 2015، ص32.

إن تحقيق التّماسك النّصي لا يقتصر على خاصيّة الاتساق ،وما يندرج تحتها من أدوات التي تُعنى بالجانب السّطحي والظّاهري للنّص، فلابد للحكم بنصيّه النّص من اجتياز وتخطي مستوى آخر أعم وأعمق من ذلك وهو ما يُعرف بالانسجام.

ويعد مفهوم الانسجام من المفاهيم الّتي تداولتها لسانيات النّص بكثرة، حيث طُرحت عدة مفاهيم وتعاريف لغويّة له سنحاول عرض بعضها في ما يلي:

أ) لغة:

ورد في لسان العرب في مادة "سَجَمَ" سَجَمْتُ العين والسحابة الماء تَسْجُمُه وسَجُومًا وسَجَمَانًا، وهو قطران الدمع وسيلانه قليلا كان أو كثيرًا [1] فهنا جاءت بمعنى القطران والسيلان.

كما عرّفه الفيروز أبادي في قاموس المحيط بقوله: "سَجَمَ الدمع سُجومًا وسِجامًا، ككتاب وسَجَمَتْه العين، والسَّحابة الماء تَسْجِمُهُ وتَسْجُمُه سَجمًاوسجوما وسَجَمَانًا: فطَرَد معها وسال قليلا أو كثيرًا" [2] أي بمعنى قطران الدّمع قليلا أو كثيرًا

(1) ابن منظور، لسان العرب، ج12، مادة (س. ج. م)، ص280.

(2) الفيروز أبادي، قاموس المحيط، ص1119.

نستنتج من خلال التّعريفات اللّغوية لمادة (سَجَمَ) في المعاجم أنها تدور في محور السّيلان والقطران الماء، فهي بذلك توحي إلى دَلَالَات عدّة منها التّتابع والانتظام.

ب) اصطلاحًا:

يُعدّ الانسجام ثاني معيار من المعايير النّصيّة بعد الإنسان، وإذا كان هذا الأخير يرجع الدّور لصاحب النّص في وضع الوسائل والأدوات لتحقيق الرّبط والتّماسك النَّصي، فإن الانسجام يمنح دورًا للمتلقي في تحديد مدى انسجام النّص من عدمه.

لقد وجدت عدّة ترجمات للمقابل الأجنبي "coherence" ومن أشهرها: الحبك، التّماسك الدّلالي والتّنسيق، ثم مصطلح الانسجام، يعرّفه "فان ديك" فيقول: «إن الانسجام هو خاصيّة دلاليّة للخطاب تقوم على تأويل كل جملة الواحدة إلى الأخرى لأن الخطاب يحمل دلالات مختلفة يسودها الغموض والمتلقي هو الذي يزيح عنها ذلك الغموض من خلال ربطه لمعاني الجمل ببعض. [1]

كما يعرّفه نعمان بوقرة بقوله: «إنه يتضمن حكمًا عن طريق الحدس والبديهة، وعلى درجة من المزاجيّة حول الكيفيّة التي يشتغل بها النّص، فإذا حكم قارئ على نص ما بأنه منسجم فلِأنه عثر على تأويل يتقارب مع نظرية للعالم، لأن الانسجام غير موجود في النص فقط، ولكنه نتيجة ذلك التفاعل مع متسق محتمل». [2]

(1) كريمة صوالحية، التماسك النصي في ديوان أغاني الحياة لأبي القاسم الشابي، دراسة أسلوبية، بحث مقدم لنيل شهادة الماجيستير في اللغة العربية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2010-2011، ص33.

(2) نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية، ص92.

من خلال التعريفين السابقين نلاحظ أن الانسجام هو مجموعة من الآليات الظّاهرة والخفية التي تنظم النّص وتكوّنه، وتجعل القارئ قادرًا على فهم وتأويل الخطاب أو النص الذي بين يديه وتوظيف المعلومات والمعارف السابقة.

كما أورده كل من "هاليداي ورقية حسن" في تعريفهما الانسجام على أنه: «علاقة معنوية بين عنصر في النّص وعنصر آخر يكون ضروريًا لتفسير هذا النّص، هذا العنصر الآخر يوجد في النّص، غير أنه لا يمكن تحديد مكانه إلا عن طريق هذه العلاقة التماسكية ، ولكون السبك مرتبطا باللفظ والحبك مرتبط بالمعنى». [1] وهذا يعني أن الانسجام يتعلق بالجانب الدلالي، من خلال الوسائل التي توضح الترابط بين التراكيب، كما أن الاستمرارية الدلالية تتحقق وفق علاقات داخل النص وخارجه.

والاتساق يكون مرتبطًا باللفظ، أما الانسجام فهو عكسه مرتبط بالمعنى.

وبهذا يعدُّ الانسجام أعم وأعمق من الاتساق، حيث إنه ينظر للعلاقات الخفية القائمة داخل النّص المراد دراسته، كما يهتم بترابط المفاهيم والعلاقات الدلالية المحققة داخله.

2-2- آليات الانسجام:

يُعدّ الانسجام مجموعة من العلاقات التي بواسطتها يتحقق التماسك الدلالي للنص، ومن أجل إبراز هذا التماسك اعتمد الدارسون آليات كثيرة، ولقد تعددت آليات الانسجام تبعًا لتعدد العلوم والاتجاهات والنظريات التي تجعل من النص محور دراستها.

ومن أبرز هذه الآليات نذكر:

(1) أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص90.

1-السياق -2- العلاقات الدلالية -3-الإشراك -4-التغريض -5-موضوع الخطاب.

وقد وضحناها في المخطط التالي:

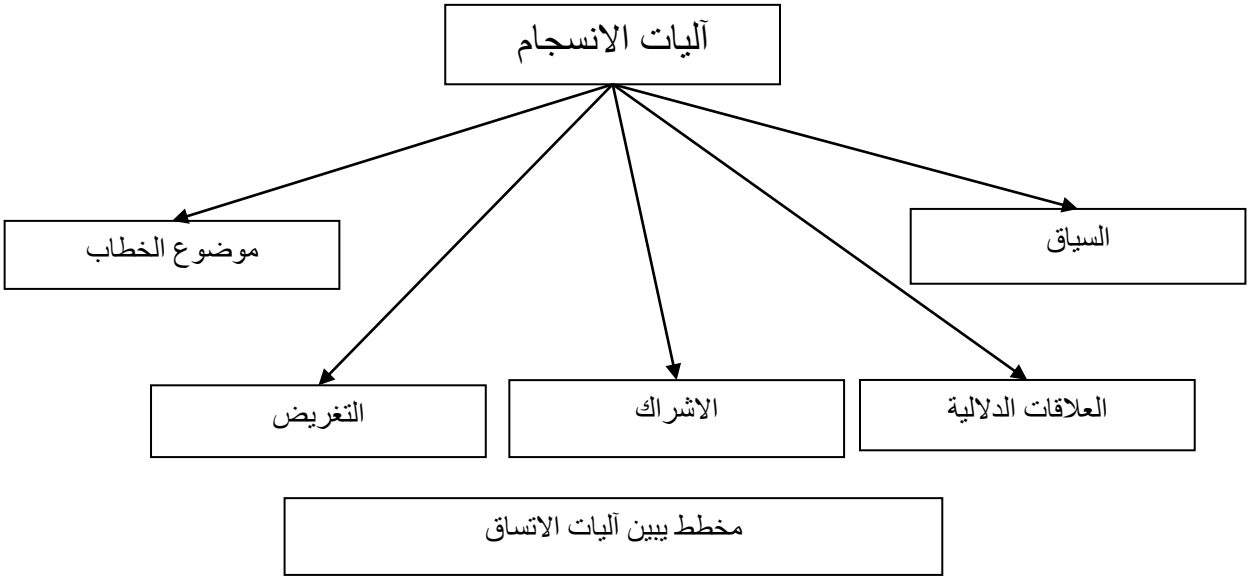

مخطط يبين آليات الاتساق

2-2-1- <u>السياق:</u>

- يُعدّ السيّاق من أهم آليات الانسجام التّي تساهم في تحقيق التّماسك والتّرابط للنّص من جهة، ومن جهة أخرى يمكن القارئ ومحلل النّص في فهم معانيه وتحليلها. ونظرا لأهميته هذا ما جعل الحديث عنه كثير الدّوران في البحوث اللّغوية.

يعرّف السيّاق بأنه إعادة بناء نظري لعدد من ملامح السيّاق الاتصالي، تلك الملامح التي تشكل جزءًا من القيود التي تجعل المنطوقات بوصفها أحداثا كلامية مصيبة، وهدف

البراغماتية أن تصوغ هذه القيود؛ أي أن تبين كيف تترابط منطوقات من خلال هذا السيّاق. (1)

- وهذا يؤكد على أن للسيّاق دورا رئيسا في تحقيق الانسجام الداخلي للنص من خلال التّحليل الخارجي والظّروف المحيطة به يقودنا إلى تحقيق التّرابط والانسجام للنّص.

ويعرّف السّياق كذلك بأنّه "الانزلاق من المستوى التحليلي إلى مستوى آخر يتعلق بظروف إنتاج الخطاب، فالمرسل والمتلقي وزمن النص ومكان إنتاجه والحالة النّفسية للمرسل أو المتلقي كلّها عوامل محددة للسيّاق". (2)

وهذا يعني أن تحليل النّص وفقا للسياق يرتكز على مجموعة من العوامل والأدوات كالزمان والمكان والمتلقي ...إلخ.

2-2-1-1- أنواع السياق:

أ) **السيّاق اللغوي:** هو حصيلة استعمال الكلمة داخل نظام الجملة متجاورة وكلمات أخرى، مما يكسبها معنى خاصا محددا. (3)

- ويمكن التمثيل لها بكلمة "good" الإنجليزية ومثلها كلمة "حسن" العربية أو "زين" العامية التي تقع في سياقات لغوية متنوعة وصفا أشخاص رجل امرأة أو مقادير "ماء، هواء" (1)

(1) فان دايك، علم النص مدخل متداخل الاختصاصات، دار القاهرة للكتاب، القاهرة، مصر، ط1، 2001، ص135.

(2)حمودي السعيد ، الانسجام والاتساق النصي، المفهوم والأشكال، مجلة الأثر، جامعة المسيلة، (الجزائر) عدد خاص، 2012، ص113.

(3) أحمد محمد قدور، مبادئ اللّسانيات، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط3، 2007، ص355.

ب) **السّياق العاطفي:** هو الذّي يحدد طبيعة استعمال الكلمة بين دلالتها الموضوعية ودلالتها العاطفية ويتضح هذا كما يقول "أولمان" في مجموعة معينة من الكلمات نحو (حرية، عدل) إذا شحن عادة بمضمونات عاطفية. [2]

بمعنى آخر أن السياق العاطفي هو الذي يحدد درجة القوة أو الضعف في الانفعال، وبالتالي فمنتج النّص لابد أن يختار الكلمات الأكثر تأثيرا لإقناع القارئ أو المستمع.

ج) **السياق الموقف:** فهو يعني الموقف الخارجي الذي يمكن أن تقع فيه الكلمة مثل استعمال كلمة (يرحم) في مقالم تشميت العاطس «يرحمك الله» (البدأ بالفعل) وفي مقام التّرحم بعد الموت «الله يرحم» (البدأ بالاسم).[3]

د) **السّياق الثقافي:** فيقتضي تحديد المحيط الثقافي أو الاجتماعي الذي يمكن أن تستخدم فيه الكلمة: مثل كلمة «جذر»، لها معنى عند المزارع ومعنى ثان عند اللّغوي معنى ثالث عند عالم الرّياضيات.[4]

- وبمعنى آخر يمكن القول بأنّ النّص يرتبط بالمحيط والسّياق الذي نشأ فيه فكل مجتمع وله ثقافته واللّغة كما نعلم هي انعكاس لهذه الثقافة.

- إذن السّياق هو عنصر مهم ومن الركائز الأساسية التي تساهم في انسجام النّص ورغم اختلاف أنواعه إلّا أنها تصب في قالب واحد وهي تحقيق التّرابط النّصي.

---

(1) أحمد مختار عمر، علم الدلالة ،عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 1998، ص69.

(2) أحمد محمد قدور، مرجع سبق ذكره، ص356.

(3) أحمد مختار عمر، مرجع سبق ذكره، ص71.

(4) مرجع نفسه.

- ونظرا لأهمية السّياق في تحقيق التّرابط والانسجام للنّص هذا ما جعل له خصائص ومقومات يرتكز عليها، وقد صنّفها "هايمس" على النحو التّالي:

1- **المرسل:** وهو منشئ القول.

2- **المتلقي:** وهو المستمع أو القارئ.

3- **الحضور:** وهم مستمعون آخرون حاضرون عند حدوث القول.

4- **الموضوع:** وهو مدار الحدث الكلامي.

6- **القناة:** وهي كيفية وقوع التّواصل مشافهة أو كتابة، أو إشارة.

7- **النظام:** اللّغة أو اللّهجة المستعملة.

8- **شكل الرسالة:** المقصود والغرض من الرسالة.

9- **المفتاح:** أي إذا كانت الرسالة جيدة أو مثيرة للعواطف.

10- **الغرض:** أي القصد من حدث التّخاطب. [1]

2-2-2- العلاقات الدلالية:

ينظر عادة إلى العلاقات التي تجمع أطراف النّص أو تربط بين متوالياته (أو بعضها) دون بدوّ وسائل شكليّة تعتمد في ذلك على أنها علاقات دلاليّة، [2] فهي تسهم بشكل كبير في تحقيق التّماسك النّصي، كما أنها تُعدُّ «علاقات لا يكاد يخلو منها نص

(1) محمد الشاوش، أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية، المؤسسة العربية للتوزيع، تونس، ط1، 2001، ج1، ص161.

(2) محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، ص268.

يحقق شَرْطَي الإخبارية والشّفافيّة مستهدفًا درجة معيّنة من التّواصل سالكًا في ذلك بناء اللّاحق على السّابق». [1]

فتعمل هذه العلاقات على تنظيم الأحداث والأعمال داخل بنية هذا النّص /الخطاب.[2]

والعلاقات الدلاليّة كما يعرّفها سعد "مصلوح" : «هي حلقات اتصال بين المفاهيم، وتحمل كل حلقة اتصال نوعًا من التعيين للمفهوم الذي يرتبط به بأن تحمل عليه وصفًا أو حكمًا، أو تحدد له هيئة أو شكلًا»[3] فالنّص كل موحد متجانس يخضع لترتيب وتنظيم معين يجعله منسجمًا ومتماسكًا ولتحقيق ذلك لابد من توافر علاقات تتعدى التّرابط الشّكلي إلى ما هو أعمق ومن بين هذه العلاقات تتعدى التّرابط الشّكلي إلى ما هو أعمق ومن بين هذه العلاقات نجد:

- **علاقة الإجمال والتفصيل** والتي تعني بالتقديم والتأخير ذلك قصد تحقيق أغراض معينة ومنها تفادي التكرار.
- **علاقة العموم والخصوص** والتي عادة ما تكون في عنوان القصيدة حيث إن باقي النص يشرح العنوان ويخصص له.

(1) مرجع نفسه، ص269.

(2) أحمد مداس، لسانيات النص نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري، ص83.

(3) رياض يونس السواد، العلاقات الدلالية ودورها في حبك النص، دراسة تطبيقية في ضوء الخطاب العقدي في القرآن الكريم، كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة ذي قار، مج 9، العدد 4، 2019، ص286.

إذن من خلال ما سبق فالعلاقات الدلالية بأنواعها تُعدّ من أهم الروابط التي تعمل على تماسك النّصوص، وتُيسر عملية الفهم، وتقوم بتنظيم الأحداث داخل بناء النص، وتربط بين متواليات ليستوي النص كلا موحدًا ومنسجمًا، فكما أن العلاقة الدلالية أحيانًا تكون واضحة جلية يسهل تفسيرها لدى المتلقي، فإنها تكون في أحيان أخرى غامضة خفية، يصعب تفسيرها مما يؤدي ذلك إلى التّأويل، وهذا كلّه يؤدي إلى انتاج نص منسجم متماسك مرتبط في قضاياه وأحداثه، يكمل بعضه بعضًا.

2-2-3- مبدأ الإشراك:

مبدأ الإشراك من بين المبادئ أو الآليات التي تلعب دورًا هامًا في جمع عناصر النّص بعضها ببعض، فكما يجري العطف بين الكلمات يجري كذلك بين الجمل «وهو يتم إما بين عنصرين متعاطفين أو أكثر، أو بين جملتين متعاطفتين»[1] هذا عن كيفية وقوع الإشراك سواء أكان بين العناصر أو الجمل، أما عبد القاهر الجرجاني فقد وضع مبدأ عامًا حيث قال: «لا يتصور إشراك بين شيئين حتى يكون هناك معنى يقع ذلك الإشراك فيه»[2] أي أنّ الإشراك لا يكون إلا إذا وجد معنى تَلَتقي فيه الجملتان أو العناصر المتعاطفة.

فمثلا حرف الواو، حرف عطف يشرك الثاني مع الأول في الحكم الإعرابي.

والإشراك نوعان هما:

أ) الإشراك بين العناصر:

(1) محمد الخطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، ص259.

(2) عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص223.

يتم ذلك بعطف عنصرين تكون المسافة المعنوية بينهما بعيدة فيكثر الغموض بين العناصر، وهذه الطريقة، «ليفاجئ القارئ لما ينتظره حرفيا أي تستبعد المتوقع وتحلّه محل غير المتوقع»[1] فهذا النوع يجعل القارئ يبذل مجهود للوصول إلى التعبير المراد إيصاله لما فيه من غموض.

ب) الإشراك بين الجملتين:

ذكر محمد خطابي هذه الآلية حيث قال: «المحمولات في النحو الوظيفي تدل على واقعة، وتنقسم الوظائف إلى أربعة أصناف أعمال وأحداث وأوضاع وحالات»[2]، وإذا كانت هذه القيود التي تحكم المحمولات فإن الجمل تخضع لنفسها، وهي:

- قيد يتناظر الوقائع: تكون الجمل المتعاطفة دالة على الصنف نفسه من الوقائع.
- قيد تناظر الوظائف التداولية: تكون الجمل تحمل الوظيفة الدلالية نفسها.
- وحدة الحقل الدلالي: تكون الجمل المتعاطفة دالة على وقائع منتمية للحقل الدلالي ذاته شريطة ألا تكون متناقضة أو مترادفة. [3]
- من خلال ما سبق فإن مبدأ الإشراك سواء أكان إفراديا أم جمليا؛ فإنّه ويؤدي دورًا تماسكيًا هامًا، ومن خلاله يمكن أن نميز بين الجمل المتعاطفة وإظهار المنسجمة

(1) محمد خطابي، لسانيات النص، ص229.

(2)مرجع نفسه ، ص265.

(3) يوسف قسوم، الرّوابط الدلالية ودورها في اتساق النص وانسجامه من خلال كتاب السنة الأولى من التعليم الثانوي – آداب وفلسفة–، رسالة دكتوراه ،باتنة ،الجزائر ،2018،ص43.

منها من غير المنسجمة، كما أنه يشير إلى إمكان اجتماع العناصر والصور وعلاقتها ببعضها في عالم النّص.

2-2-4- التغريض:

- يعتبر التغريض عنصرا من عناصر انسجام الخطاب، لأن القارئ -غالبا- ما يستند إلى "التيمة" أو "العنوان" أو نقطة بداية قول ما لتأويل الخطاب من أجل بناء انسجامه، وتحقيق اتساقه. (1)
- وهذا يعني أن التغريض هو الموضوع الرئيسي الذي يرتكز حوله الخطاب المدروس، وقد يظهر غالبا في عنوان النّص أو في كلمة مكرّرة محورية تستنتجها ونلاحظها من خلال قراءتنا للنّص.
- وقد أكد هذا الأمر كل من "براون ويول" ؛حيث أن مبدأ التغريض عندهما يعني افتراض أن الجملة الأولى، في أي نص، لها الحظ الأوفر في التأثير بالجمل التالية، ذلك أن كل جملة، تفهم بناء على معطيات الجملة التي قبلها، وحركة النص، حركة تراكمية خطية ، لذا كانت الجملة الأولى هي الأوفر حظا في التأثير (2) وهذا ما يؤكد التعاريف التي سبق ذكرها، من جهة أخرى فمبدأ التغريض كغيره من المبادئ التي تحقق الانسجام للنص يقوم على مجموعة من الطرق وهي: تكرير اسم الشخص واستعمال الضمير

(1) ينظر: جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، ص88.

(2) عمر محمد أبو خرمة، نحو النص نقد النظرية، وبناء أخرى، عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن، ط1، 2004، ص92.

المحيل عليه وتكرير جزء من اسمه واستعمال ظرف زمان يخدم خاصية من خصائصه وغيرها من الطرق الكثيرة التي يعتمد عليها مبدأ التغريض[1]

- ومن خلال ما سبق يمكن القول بأن التغريض عنصر مهم من عناصر الانسجام، فهو ومن خلال المبادئ التي يعتمد عليها يمنح للقارئ توقعات حول مضمون الخطاب، وبالتالي فالتغريض هو وسيلة مهمة في تحقيق الانسجام والترابط النصي.

2-2-5- موضوع الخطاب/البنية الكلية:

- يُعدُّ موضوع الخطاب البوابة الرّئيسية التي يعتمد عليها منتج النّص لجذب القارئ هو الركيزة التي تضمن تحقيق التّواصل بين نص الخطاب والمتلقي.

- وموضوع الخطاب كغيره من الآليات فقد اختلف في إعطاءه مفهوما واحدًا والأقرب نجد تعريف "فان دايك" الذي يقرّ فيه أن البنية الكلية لا تختلف عن مفهوم موضوع الخطاب، وفي هذا الصّدد يقول "أن وصف مفهوم موضوع الخطاب (أو جزء من الخطاب) المعطى أعلاه متطابق مع وصف البنيات الكلية (...) بمعنى أن كلا من موضوع الخطاب والبنية الكلية تمثيل دلالي إما لقضية ما، أو لمجموعة من القضايا. [2]

(1) محمد الشاوش، أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية، ص173.

(2) محمد خطابي، مرجع سبق ذكره، ص44.

- ويحدد "دايك" مهمة موضوع الخطاب في إيراد المعلومات السيمانطيقية وتنظيمها وترتيبها في تراكيب متوالية ككل متكامل، أي عملية بحث واستكشاف البؤرة المركزية في الموضوع عن طريق إعادة تنظيم محتويات الخطاب. (1)

ومن خلال هاته المهمة فإن موضوع الخطاب يسهم في تحقيق التماسك النّصي، وذلك عندما يكون خطاب مشارك موافقا لمعظم عناصر الخطاب الأخرى. (2)

- إذن يمكن القول بأن موضوع الخطاب له دور في تحقيق الترابط النصي وكذلك بين منتج النص والنص في حد ذاته والمتلقي.

3- العلاقة بين الاتساق والانسجام:

يُعدُّ كلًا من الاتساق والانسجام وسيلة للتّرابط النّصي وآلية من آليات تحقيق تماسكه، «فإذا كان الاتساق يعني بالأدوات الشكلية والرّوابط النّصية المشكلة لنص ما ،والاهتمام فيه يكون منصبًا على الوسائل اللّغوية التي تربط بين العناصر المكونة للنّص من إحالة وعطف واستبدال وحذف ومقارنة»(3) ...إلخ، فإنّ الانسجام «يعنى بالإجراءات التي تحدد التّرابط المفهومي»(4)، أي مجموعة العلاقات الضمنية الخفية الموجودة داخل نص ما، فهو يعتمد بالدرجة الأولى على المتلقي وقدرته ومدى فهمه للنص انطلاقًا من مكتسباته المعرفية،

(1) خليل بن ياسر البطاشي، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، دار جديد، عمان، الأردن، ط1، 2002، ص225.

(2) مرجع نفسه، ص226.

(3) ينظر: محمد خطابي، لسانيات النص (مدخل إلى انسجام الخطاب)، ص5.

(4) دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ص 103.

فالانسجام أعم وأهم من الاتساق، حيث إن وجوده ضروري ولابد منه في النص، غير أن الاتساق قد يكون ظاهرًا ولا يفيد وجوده، فالانسجام يعوضه.

إذن فالعلاقة بين كليهما هي علاقة تكامل وترابط فكل منهما يكمل الآخر، ولقد عمد "ميشال زكريا" إلى الإشارة إلى التّرابط الموجود بينهما حيث ربط النص بالاستمرار ويتحقق بوجود أربعة عناصر: الإضمار والتعريف، النمطيات الافتراضية وإجراءات المتواضعة. [1]

- **خلاصة الفصل:**

(1) زاهر بن مرهون الداودي، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب ط2، دار جديد للنشر والتوزيع، 2012، ص 70.

وفي الأخير ومن خلال ما تقدم فإننا توصلنا إلى مجموعة من الاستنتاجات والتي تخص الاتساق والانسجام وهي:

- أن الاتساق يهتم بالبنية السطحية للنّص، وهو يرتبط بالاستمرارية المتحققة في ظاهر النص ويتحقق ذلك من خلال مجموعة من الأدوات النحوية التي تساهم في تشكيل النص وهي الإحالة الاستبدال، الحذف، الوصل والاتساق المعجمي (التّكرار والتّضام).
- تعد الإحالة من أهم الآليات التي تعمل على التماسك النصي والربط بين أجزائه المختلفة.
- إن الاستبدال وسيلة من وسائل الاتساق النّصي، يكون داخل النص بين المفردات والكلمات.
- الحذف وهو من أهم العناصر الاتساقية حيث إنّه يلجأ إلى الاختصار والإيجاز وإسقاط ما لا فائدة له.
- يعتبر الوصل عامل اتساق يساهم في اتساق النّص فهو يربط بين جمل النص وفقراته ربطًا مباشرًا.
- الاتّساق المعجمي يُعدّ وسيلة نحوية هامة للرّبط بين عناصر النّص وتحقيق تماسكها.

1- أما الانسجام فهو يهتم بالعلاقات الدلالية (المستوى الدلالي) التي تحقق التّماسك النّصي، وهو ما يمنح القارئ الأهمية البالغة في الاعتماد على معرفة مكتسباته للكشف عن هذا الترابط النّصي؛ وذلك من خلال توظيف آليات الانسجام

المختلفة المتمثلة في: السياق، العلاقات الدلالية، مبدأ الإشراك، التغريض، بنية الخطاب ...إلخ.

- فتكمن أهمية السياق في أنه يحقق التماسك النّصي الشّكلي والدلالي، مما يؤدي إلى إمتاع القارئ بكل معاني النص.
- العلاقات الدلالية بمختلف أنواعها بما فيها الإجمال والتفصيل والعموم والخصوص لها دور هام في تحقيق التماسك النصي والارتباط على مستوى الجمل والكلمات.
- التغريض ويُعدّ من أهم مبادئ الانسجام، فهو يمثل نقطة انطلاق كل نص.
- يؤدي مبدأ الإشراك دورًا تماسكيًا مهماً فبه نستطيع إظهار الجمل والعناصر المنسجمة وغير المنسجمة.
- كما تُعدّ بنية الخطاب من آليات الانسجام التي تحقق التماسك النصي، فهي تجتمع كلّها لتصل إلى الموضوع الرئيس الذي يعبر عنه الموضوع.
- تجمع كل من الاتساق والانسجام علاقة تكاملية تساهم تساهم في بناء نص مترابط الأفكار وتام المعاني، باجتماعهما يتكون لنا نص يحمل صفة النصية.

الفصل الثاني:

الاتساق والانسجام في نماذج نصوص الكتاب المدرسي وتعابير المتعلّمين للسنة أولى ثانوي.

الفصل الثاني: الاتساق والانسجام في نماذج نصوص الكتاب المدرسي وتعابير المتعلّمين للسنة أولى ثانوي.

تمهيد.

1- الدراسة الميدانية.

2- مظاهر الاتساق والانسجام "نماذج مختارة من نصوص الكتاب المدرسي للسنة أولى ثانوي.

3- مظاهر الاتساق والانسجام "نماذج مختارة من انتاجات المتعلّمين .

4- تحليل نتائج الاستبيان.

تمهيد:

بعد إتمام الجزء النظري والذي تناولنا فيه الحديث عن بعض المفاهيم الخاصة بآليات الاتساق والانسجام ،سنحاول في هذه الجزء إسقاط المفاهيم التي توصلنا إليها سابقا وتطبيقها ،معتمدين في ذلك على منهج الوصفي والمنهج التحليلي من خلال دراسة أسئلة أتفحص مظاهر الاتساق والانسجام وأحدد بناء النص الواردة في الكتاب المدرسي للغة العربية للسنة الأولى من التعليم الثانوي (آداب، علوم)، وهذا لبيان أهميتها وإلمامها بالظاهرة المدروسة إضافة إلى ذلك قمنا باختيار بعض النصوص من الكتاب المدرسي وتحليلها واستخراج أهم آليات التماسك النصي وأدوارها في تحقيق الترابط بين أجزاء النص.

كما تطرقنا إلى دراسة بعض تعابير المتعلّمين وحاولنا فيها الوقوف على كيفية تحقيقهم لظاهرتي الاتساق والانسجام في إنشاءاتهم وحتى نصل إلى نتيجة صادقة قمنا بدراسة ميدانية ذلك لأن الكشف عن خبايا هذه الظاهرة لا يكون إلاّ بالتعامل معها عن قرب، وقد تضمنت هذه الدراسة مايلي:

1- الدّراسة الميدانية:

* **أدوات البحث:** تمثلت فيمايلي:

أ- **العينة:** كانت عبارة عن معلّمين ومتعلّمين في المرحلة الثانوية ؛حيث وزعت استبيانات على الأساتذة والتي كان عددها 15 استبيانا ،أما بالنسبة للتلاميذ فقد اقتصرت على دراستنا

على خمسة نماذج من تعابيرهم حول موضوع "**التسامح** "وتم الحصول عليها من قبل تلاميذ ثانوية محمد بن يوب.

ب- الاستبيان: هو أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة معينة تحتوى على مجموعة من الأسئلة المكتوبة مرتبة بأسلوب منطقي مناسب يتم توزيعها على أشخاص معينين لتعبئتها[1].

* احتوى الاستبيان الخاص بنا على 20 سؤال تنوعت بين الأسئلة المغلقة والمفتوحة ،و لجأنا إلى هذا النوع من الأسئلة لأنه لا يأخذ وقتا طويلا للإجابة كما أنه يمتاز بالسهولة ولا يتطلب جهدا ولا وقتا.

محاور الاستبيان :

أسئلة خاصة بالمعلّم :السؤال رقم 1 .

أسئلة خاصة بالمتعلّم :السؤال رقم 2إلى 13 .

أسئلة خاصة بالمحتوى :السؤال رقم 14 إلى 20 .

جـ- المدونة: اعتمدنا على" كتاب اللغة العربية للسنة أولى ثانوي (آداب، علوم) "-أنموذجا- قمنا بتحليل أسئلة اتفحّص مظاهر الاتساق والانسجام وأحدد بناء النص وكذلك دراسة مظاهر الاتساق والانسجام في نماذج من النصوص المقررة إضافة إلى ذلك قمنا بدراسة

[1] عليان يحي مصطفى وآخرون، **مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق**، ط1، عمان، الأردن، دار الصفاء، 2000، ص 82.

بعض نماذج من تعابير التلاميذ تم انشائها من قبلهم وجاءت التعليمة كالتالي: "تحدث في فقرة عن ماهية التسامح مبينا مزاياه وأهميته في بناء المجتمعات ورقيها.

*** مجال الدراسة:**

– **المجال المكاني:** تم أخذ عينة بحثنا من عدة ثانويات في ولاية قالمة–أغلبها من مناطق شبه حضرية– وهي:

* ثانوية الشهيد محمد بن يوب حمام دباغ.

* ثانوية الشهيد زريمش عيسى حمام دباغ.

* ثانوية هواري بومدين عين حساينية.

* ثانوية الشهداء الإخوة بن صويلح قالمة.

* ثانوية عبد الحق بن حمودة قالمة.

– **المجال الزماني:**

كان متزامنا مع فترة تربصنا والتي امتدت من 27 فيفري إلى 28 أفريل 2022.

* **المنهج المستخدم:** اعتمدنا فيه على المنهج الوصفي اضافة إلى التحليل والإحصاء نظرا لأنها الأنسب لهذه الدراسة.

* وقد واجهتنا عدة صعوبات أثناء قيامنا بالدراسة الميدانية نذكر أهمها:

– رفض بعض الأساتذة الإجابة عن أسئلة الاستبيان.

– اجابات بعض الأساتذة كانت مختصرة على عكس البعض الآخر الذين أعطوا أهمية له فأجابوا بكل موضوعية.

– وجدنا صعوبة كذلك في جمع نماذج من تعبيرات التلاميذ بسبب اهمالهم لها ،ورغم هذا استطعنا القيام بدراسة ميدانية وفقا لخطوات محددة ومعينة.

2– مظاهر الاتساق والانسجام في نصوص كتاب اللغة العربية السنة أولى ثانوي:

أ– تحليل أسئلة أتفحص مظاهر الاتساق والانسجام الواردة في الكتاب المدرسي:

قبل تطرقنا إلى الأسئلة الخاصة بالاتساق والانسجام المبرمجة في كتاب اللغة العربية للسنة أولى ثانوي (آداب، علوم)، لابد من الإشارة إلى أنه في ظل المقاربة النصية التي مست المناهج التربوي أصبح هناك اهتمام أكبر بالاتساق والانسجام ومنه خصّص لهما مساحة أوسع –خاصة في النصوص الأدبية– وذلك لأهميتهما في الكشف عن ترابط النصوص وتماسكها حتى يستطيع المتعلم التعرف عليها وتطبيقها.

بناءا على هذا سنقوم بدراسة وتحليل الأسئلة الواردة في الكتاب المدرسي في هذا المستوى.

– ولقد جاء في مرحلة: أتفحص الاتساق والانسجام في النص المقرر الدراسي مايلي: [2]

– ما دلالة الضمير الوارد في البيت (.....)؟

– عين الروابط التي وظفها الكاتب في تنامي نصه وتناسقه؟

– ما دلالة تكرار الحروف في فقرات النص؟

[2] الكتاب المدرسي **(المشوق في الآداب والنصوص والمطالعة الموجهة)**، للسنة الأولى ثانوي جدع مشترك، حسين شلوف وآخرون، ص 40.

– بم يرتبط مطلع القصيدة بخاتمتها؟

– ما أثر النبرة الواردة في النص على انسجام المعاني؟

إن الهدف من هاته الأسئلة هو أن يتعرف المتعلّم على بعض مظاهر الاتساق والانسجام كالإحالة بالضّمير وأسماء الاشارة والأسماء الموصولة...إلخ، إضافة إلى اكتشاف معاني التكرار ووظيفة أدوات الربط في تحقيق التماسك النصي هذا عن الاتساق، أما الانسجام فيكون بمعرفة العلاقات الدلالية بين معاني الكلمات وأجزاء النص وكذا معرفة السياق الذي وردت فيه.

ومن جهة أخرى فإنها " تهدف إلى تدريب المتعلّم على الوقوف على أدوات الربط بين فقرات الأمر الذي يجعله يكتب نصا متماسكا بجمل متآلفة ؛لأن النص مترابط الأفكار متوافق المعاني متسق ومنسجم فيما بينه، ويحصل انسجام النص إذا كان متسقا".[3]

وبناءً على ذلك فإنّ هذه المرحلة من التحليل تسمح للمتعلّم من معرفة الترتيب والتسلسل المنطقي للأفكار ومعاني النّص ومدى ، ودور عناصر الاتساق والانسجام في خلق الروابط بين الأجزاء والعلاقات التي يتشكل من خلالها النص.

إذن على المعلّم أن يُطلع متعلّميه على العناصر والأدوات المشكلة لتماسك النصوص من خلال الاهتمام بشرح وتحليل الأسئلة الخاصة بهذه المرحلة(**أتفحص مظاهر الاتساق والانسجام**) والإجابة عنها بشكل دقيق ، لتدريبهم على محاكاة عناصرها في انتاجهم لنصوص مختلفة.

[3] دليل أستاذ اللغة العربية سنة أولى ثانوي، وزارة التربية الوطنية، ص 05.

من خلال ما سبق ذكره وكذا وقوفنا على كيفية تدريس هاته المرحلة، لاحظنا أن الاهتمام كان منصبا على آليات الاتساق دون الانسجام هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن هذه الأسئلة لا تقدم رؤية واضحة لهذين المفهومين، كما أنها تعتمد على تكرار نفس الظواهر الواردة في معظم النصوص دون تجديد.

وبالرغم من ذلك فإن مرحلة تفحص الاتساق والانسجام في النّص تحاول مواكبة الدّراسات اللّسانية النّصية الحديثة.

ب- آليات الاتساق والانسجام وأدوارها النصية في نماذج من نصوص الكتاب المدرسي:

النموذج 01:

من تأثير الإسلام في الشّعر والشّعراء: [4]

1- الحمد لله لا شريك له من لم يقلها فنفسه ظلماَ
2- المولج اللّيل في النّهار وفي اللّيل نهاراً يفرّج الظّلماَ
3- الخافض الرّافع السّماء على ال أرض ولم يبن تحتها دعماَ
4- الخالق البارئ المصوّر في ال أرحام ماءً حتى يصير دماَ
5- من نطفة قدَّها مُقدّرها يخلق منها الأبشار والنّسماَ
6- ثم عظاماً أقامها عصبٌ ثمّت لحماً كساه فالتأماَ
7- ثم كسا الرّأس والعواتق أب شاراً وجلداً تخاله أدماَ
8- والصّوت واللّون والمعايش وال أخلاق شتّى وفرّق الكلما
9- ثمّت لا بد أن سيجمعكم والله، جهراً، شهادةً قسماَ
10- فائتمروا الآن ما بدا لكم واعتصموا إن وجدتم عصماَ
11- في هذه الأرض والسّماء ولا عصمةً منه إلاّ لمن رحماَ

(4) الكتاب المدرسي ، ص 128،129 .

آليات الإتساق:

أ- الإحالة:

المحيل منه	المحال إليه	نوع القرينة	نوع الإحالة	دورها في تماسك النص
يقلها تحتها	" الحمد لله لا شريك له" السماء	الضمير المتصل " ها"	إحالة نصية قبلية	
قدّها مقدّرها منها	النّطفة	الضّمير المتصّل " ها"	إحالة نصيّة قبليّة	لقد ساهمت الضّمائر باختلافها في تحقيق التّماسك النّصي، فالتّنويع في الظّواهر الإحاليّة في هذا النّص ساهم في خلق نص مترابط ؛سواء أكانت العناصر الإحاليّة قبليّة أم بعديّة باستعمال الضّمائر أو أسماء الإشارة فهي تصل
أقامها	عظام	الضّمير المتصل " ها"	إحالة نصيّة قبليّة	
كلتاه	لحم	الضّمير المتصل " الهاء "	إحالة نصيّة قبليّة	

بفرج يبن يخلق كسا فرق منه	الله	ضمير الغائب " هو"	إحالة نصيّة قبليّة	أجزاء النّص ببعضها البعض وتربط السّابق باللاّحق مما يشكل نصا مترابطا في وحداته وفقراته.
هذه	الأرض	اسم الإشارة " هذه"	إحالة نصيّة بعديّة	
سيجمعكم فائتمروا لكم اعتصموا وجدتم	أنتم "جمهور المتلقين"	ضمير المخاطب "أنتم"	إحالة مقامية (خارج النّص)	

ب- الاستبدال:

لم يوظف الشاعر في هاته القصيدة الاستبدال كثيرا، ومن الأمثلة الواردة ما يأتي:

المستبدل	المستبدَل	نوعه	دوره
الخافض الرّافع الخالق البارئ المصوّر	الله	استبدال اسمي (وهي أسماء الله الحسنى وقد ورد في ذلك قوله تعالى " **الخالق البارئ المصوّر له الأسماء الحسنى**" فهنا الشّاعر اقتبس من القرآن.	ساهم الاستبدال في تحقيق التّماسك النّصي بالرغم من أنّ الشّاعر لم يستحضره كثيرا ،إلا أنّه قام بدور مهم في خلق التّرابط بين أبيات القصيدة وجعلها موحّدة.
الأبشار النّسما	النّاس	استبدال اسمي	

ج- الحذف:

مما لا شك فيه أن جلّ النّصوص تتوافر على عناصر محذوفة ، وذلك لتجنب الغموض، إذ يجعل المتلقي يسترجع أقوالاً سابقةً لاستخراج المحذوف؛ ومن أمثلة الحذف التي وردت في هذا النّص نذكر:

المولج اللّيل في النّهار وفي اللّيل نهاراً يفرّج الظّلما

فالحذف هنا **اسمي** في لفظة " **المولج**" والتقدير في ذلك يكون:

المولج اللّيل في النّهار و المولج في اللّيل نهاراً يفرّج الظّلماَ

إذن فالحذف يقوم بدورٍ مهمٍ في اتساق النّص، من خلال مختلف أنواعه سواء أكان فعليا أم اسميا أم جمليا، وقد كثر في النص استعمال أسلوب العطف بين الجمل.

د- الوصل:

الجملة	أداة الوصل	نوعه	أثره في اتساق النص
• الصّوت واللّون والمعايش. والأخلاق وفرّق الكلما.	الواو	وصل إضافي	جعلت الأنواع المختلفة من الوصل القصيدة ذو بناء متماسك، غير أنّ أكثر ما وظف فيها الوصل الإضافي باستعمال حروف الرّبط، هذا ما جعل القصيدة متماسكة ومترابطة وخلق اتساقا بين وحداتها.
• ثم عظاماً أقامها عصبٌ ثمّت لحماً كساه فالتأماَ .	ثم / الفاء (وجود فاصل زمني بين المعطوفات) ذكر لمراحل تشكل الخلق.	وصل زمني	
• واعتصموا إن وجدتم عصما.	" إن"	وصل إضافي (جاء بصيغة الشرط)	

هـ- الإتساق المعجمي:

1- التكرار:

الكلمة المكرّرة	كيفية التّكرار	نوعه	أثره
الله اللّيل النّهار السّماء الأرض	الله اللّيل نهارا السّماء الأرض	تكرار بنفس الكلمة تكرار نفس الكلمة	إن القصد من تكرار الكلمات والمعاني هو التأكيد ، والتقرير والإثبات حتى يؤدى عنصر الإفهام فالتّكرار بمختلف أنواعه ساهم في إتساق القصيدة وإيصالها مترابطة المعاني وتامة العناصر للمتلقي.
الأبشار	النّسما	تكرار بالمرادف	

2- التضام:

الجملة	التضام	نوعه	دوره في اتساق النص
• المولج اللّيل في النّهار. • الخافض الرّافع السّماء على الأرض.	اللّيل ≠ النّهار الخافض ≠الرّافع السّماء ≠ الأرض	علاقة تقابل علاقة تقابل	توافر عنصر التّضام في القصيدة يؤدي إلى خلق نوع من التّرابط النّصي، وبحث القارئ على إعمال حدسه اللّغوي لفهم مدلول النّص من خلال كشف العلاقات بين العناصر والكلمات داخل التّركيب.
• من نطفة قدّها مقدرها يخلق منها الأبشار والنّسما.	نطفة وهي أولى مراحل تكون الخلق حتى يصبح انساناً كاملاً.	علاقة الجزء بالكل	

إذن ومن خلال ما سبق، فإن آليات الاتساق مكنتنا من معرفة مختلف العلاقات القائمة بين الجمل والعبارات التي تتكوّن منها القصيدة.

آليات الانسجام:

وتمثلت من خلال الأدوات الأتية:

أ- السّياق:

أدى السّياق في هذه القصيدة دوراً مهماً في تحقيق انسجامها، حيث تجسدت كامل خصائصه في ترابط أجزاء النّص، والمتمثلة في ما يلي:

المرسل: النّابغة الجعدي.

المتلقي: القرّاء.

الموضوع: مظاهر تأثير الشّعر والشّعراء بتعاليم الإسلام.

القناة: عن طريق الإلقاء والكتابة.

النّظام: اللغة العربية الفصحى.

شكل الرسالة: قصيدة عموديّة.

المفتاح: تقديم حجج تبين عظمة الله سبحانه وتعالى ودلائل على وحدانيته وقدرته في الكون.

الغرض: بيان عظمة الله عز وجل، والدّعوة للتّمسك بدين الله لأنه سبب النّجاة في الدّنيا والآخرة.

تعد هذه الخصائص ذات أهمية بالغة في الكشف عن انسجام النّصوص وتماسكها، بالإضافة لهذه الخصائص فقد وردت أنواع للسياق في هذه القصيدة نذكر منها:

السّياق العاطفي: فيظهر تأثر الشاعر جليا بتعاليم الدين الإسلامي وبقدرة الله عز وجل، ذلك من خلال استعماله لألفاظ إسلامية واقتباسه من القرآن الكريم(الخافض الرّافع الخالق المصوّر).

ب / التّغريض :

يعدّ عنوان النص أهم ركيزة يبنى النّص عليها، فهو يساهم في جعل القارئ يدرك موضوع النّص، ومن هنا يحيلنا **عنوان القصيدة" من تأثير الإسلام في الشعر والشعراء** على موضوعها ، فقد ابتدأ الشّاعر بمقدمة اسلامية مفادها:" الحمد لله لا شريك له".

ثم بعد ذلك ذكر مراحل خلق الإنسان كما وردت في القرآن الكريم حيث قال:" الخالق البارئ المصور في الأرحام ماءً حتى يصير دما"، وكذلك ذكره لأسماء الله الحسنى، وهذا ما يبرز جلياً تأثّر شعراء هذه الفترة بالدّين الإسلامي من حيث هُذّبت ألفاظهم وأصبحت ذات مدلولات إسلامية.

- كما ورد التغريض من خلال تكرار اسم الجلالة والإحالة إليه بمختلف الضمائر.

وكلّ ذلك يشير إلى أساليب التّغريض وهي تساهم في انسجام النّص وترابط وحداته.

ج / العلاقات الدلاليّة:

إن المتأمل في هذه القصيدة يجدها خاضعة لمجموعة من العلاقات التي تربط بن أجزائها ومحاورها، وبالرّغم من تنوعها الا أنها تهدف لغاية واحدة وهي انسجام النّص وترابطه، وفي ما يلي بعض العلاقات الواردة فيها:

علاقة الإجمال والتّفصيل:

1- وردت هذه العلاقة في البيت الأول في قول الشّاعر:" الحمد لله لاشريك له

من لم يقلها فنفسه ظلما

وهذا يدل على وحدانية الله عز وجل ونعمه الكثيرة التي أنعمها على البشر، ثم جاء في الأبيات الموالية، وفصل ذلك بآيات مريحة في الكون تبرز قدرة الله ووحدانيته، فجاء في البيت 2.3.4.5 إلى البيت الثامن تفصيلا: ومثال ذلك قوله:

الخافض الرافع السماء على ال أرض ولم يبن تحتها دعماَ

الخالق البارئ المصوّر في ال أرحام ماءّ حتى يصير دماَ.

نلاحظ أن البيت الأول جاء مجملا، ثم وردت الأبيات التي بعده مفصلة له لما في ذلك من بيان على وحدانية الله عز وجل وقدرته في الكون.

أما عن علاقة العموم والخصوص: فجاءت في البيت الرابع حيث ذكر:

الخالق البارئ المصور في ال أرحام ماء حتى يصير دما.

فهنا ذكر أين وكيف يتكون الإنسان بصفة عامة ثم جاءت الأبيات الموالية خاصة لمراحل تطور الجنين إلى أن يصبح بشرا كاملا فقال:

1- من نطفة قدها مقدرها يخلق منها الأبشار والنّسما ، إلى البيت الثامن وردت خاصة.

وهذا النّوع من العلاقات مؤشّر من مؤشّرات النّمط التفسيري .

بنية الخطاب (موضوع الخطاب):

إن بنية الخطاب من آليات الانسجام وبها يتماسك النص، فالمواضيع الجزئيّة تؤدي في النّهاية إلى الموضوع الأساس الذي تتناوله الموضوع، ومن خلال تحليلنا لقصيدة " من تأثير الإسلام في الشّعر والشعّراء " " للنّابغة الجعدي"، لا حظنا أنها مقسمة لأربعة قطع كالآتي:

المقطع الأول: من البيت 01إلى البيت03: وحدانية الله عز وجل وآياته في الكون.

افتتح الشاعر قصيدته ببيان وحدانية الله عز وجل وقدرته في الكون، وهذا ما يبرز مدى تأثره بالإسلام وبتعاليمه.

المقطع الثاني : من البيت 04إلى البيت08:مراحل تشكل الإنسان وخلقه، وبيان إختلاف الناس والكلم.

الخالق البارئ المصور في ال أرحام ماء حتى يصير دما

من نطفة قدها مقدرها يخلق منها الأبشار والنّسما .

ثم عظاما أقامها عصب ثمت لحما كساه فالتأما

في هذا المقطع ذكر الشاعر مراحل خلق الإنسان إبتداءً من ماء في الرحم وصولا إلى إنسان كامل من جلد وصوت مختلف في اللهجة والكلم واللون.

المقطع الثالث: من البيت التاسع إلى البيت الحادي عشر:

وفيه ذكر: ضرورة التمسك والاعتصام بحبل الله للنجاة في الحياة.

تمت لا بد أن سيجمعكم والله، جهرا، شهادة قسما

فائتمروا الآن ما بدا لكم واعتصموا إن وجدتم عصما

في هذه الأرض والسماء ولا عصمة منه إلا لمن رحما

في هاته الأبيات يدعو الشاعر الناس للتمسك بدين الله لأنه السبيل الوحيد للنجاة.

إذن ومن خلال ما تقدم فإن تنوع وحدات القصيدة، خلق لنا تماسكا لتشكل مجتمعة الموضوع العام ألا وهو مدى تأثير الشعراء بالإسلام وتوظيف تعاليم الدين الحنيف في شعرهم.

النموذج 02:

نص أدبي (توجيهات إلى الكتاب)" لعبد الحميد الكاتب".[5]

بكم تنتظم للخلافة محاسنها، و تستقيم أمورها، و بنصائحكم يصلح الله للخلق سلطانهم، و تعمر بلدانهم. و لا يستغني الملك عنكم، و لا يوجد كاف إلا منكم، فموقعكم من الملوك، موقع أسماعهم التي بها يسمعون، و أبصارهم التي بها يبصرون، و أيديهم التي بها يبطشون.

(5) الكتاب المدرسي، 205.

فتنافسوا يا معشر الكتاب في صنوف الآداب و تفقهوا في الدين، و ابدأوا بعلم كتاب الله عز وجل، و الفرائض، ثم العربية، فإنها ثقاف ألسنتكم، ثم أجيدوا الخطّ فإنه حلية كتبكم، و أرووا الأشعار، و اعرفوا غريبها و معانيها، و أيام العرب و العجم و أحاديثها و سيرها ، فإن ذلك معين لكم على ما تسمو به هممكم، و ارغبوا بأنفسكم عن المطامع سنيّها ودنيّها ، فإنها عداوة مجتلبة من غير إحنّة ، و تحابوا في الله عزوجل في صناعتكم و تواصوا عليها بالذي هو أليق بأهل الفضل و النبل و العدل من سلفكم.

1- آيات الاتساق وأدوارها النصية:

أ- الإحالة:

المحيل منه	المحال إليه	القرينة	نوع الإحالة
بكم/ نصائحكم عنكم/ منكم موفقكم	الكتاب	الضّمير " أنتم"	مقاميّة
محاسنها أمورها سلطانهم/ بلدانهم	الخلافة الخلق	الضّمير المتصل "ها" الضّمير المتصل" هم"	نصيّة (قبليّة) نصيّة (قبليّة)

تفقهوا /ابدأوا أجيدوا أرووا أعرفوا	الكتاب	الضّمير المتصل" الواو"	نصيّة (قبليّة)
فتنافسوا هو أليق	الكتاب أليق	الضمير المتصل" الواو" الضمير المنفصل " هو"	بعديّة إحالة نصية (بعديّة)

- من خلال تحليل نص " **توجيهات إلى الكتاب**" **لعبد الحميد الكاتب**" وجدنا أن الإحالة هي من أكثر الوسائل التي ساهمت في تحقيق الترابط بين جمل النص، ومن أهم الخصائص التي تميزت بها في هذا النّص.

- الإحالة النصيّة القبليّة هي من أكثر الأنواع التي استخدمها الكاتب في تحقيق الترابط لنصه، لكن هذا لا ينفي أنه استخدام الإحالة المقاميّة والبعديّة في بقية أجزاء النص.
- نوّع الكاتب في استخدام الضمائر والتي هي من وسائل الإتساق الإحالة فتنوعت ما بين " ضمائر متصلة مثل **(الواو، هم، ها)** وضمائر منفصلة **(هو)**، في حين نجد أن

أسماء الإشارة كانت بصفة قليلة جدا حيث جاءت بصيغة واحدة في النص **(ذلك معين لكم)**.

- ساهمت آلية الإحالة في هذا النص بأنواعها (الإحالة النصية القبلية، البعدية والإحالة المقامية) في تحقيق الترابط والتسلسل بين فقرات النص.

ب- الاستبدال:

العبارة	مستبدل	مستبدَل	نوع الإستبدال
ثم أجيدو الخط، فإنه حلية كتبكم، وارووا الأشعار وأعرفوا غريبها ومعانيها وأيام العرب والعجم وأحاديثها وسيرها فإن ذلك معين لكم.	ذلك	ثم أجيدو الخط، فإنه حلية كتبكم،.... وسيرها.	قولي
فتنافسوا يا معشر الكتاب في صفوف الآداب...	أنفسكم	معشر الكتاب	اسمي

وأرغبوا بأنفسكم عن المطامع.			
وتحابوا في الله عز وجل في صناعتكم وتواصوا عليها بالذي هو أليق بأهل الفضل والنبل والعدل من سلفكم	سلفكم	أهل الفضل	اسمي

أدواره النصية:

- نوع الكاتب في استخدامه الآلية(لاستبدال ما بين استبدال " قولي" و" اسمي"، وقد ساهم بشكل كبير في إزالة الغموض على معاني النص وكذا ترسيخها من خلال كثرة المفردات الدّالة على معنى واحد.
- من جهة أخرى أدى الاستبدال الدور المهم في تفادي الكاتب للتّكرار، وكذا ساهم في خلق الاتساق الذي ضمن له التّرابط والاستمرارية بين معاني وتراكيب النّص.

ج- الوصل:

الوصل	أداة الوصل	نوعه	أثره
• ..... وتستقيم أمورها، وبنصائحكم يصلح الله للخلق سلطانهم. • وتعمر بلدانهم.	" الواو"	إضافي	• استخدام الكاتب آلية الوصل وحقق من خلالها الربط بين أجزاء النص. • تنوعت هاته الآلية في النص فجاء " الوصل إضافي" باستخدام أدوات أهمها" الواو" . • حققت آلية الوصل للنص وضوحا. • وكذا ساهم في تأكيد وتوسيع دائرة المعاني الموجودة في النص وهذا من خلال تنويع أداوت الربط بين الألفاظ .

د- **الاتساق المعجمي:**

1- التكرار:

التكرار	نوعه	أثره
• أسماعهم/ يسمعون. • أبصارهم/ يبصرون	نفس الكلمة (تكرار جزئي)	• عمد الكاتب في هذا النص إلى آلية التكرار وقد وظفها بأنواع مختلفة ما بينها (تكرار نفس الكلمة، التكرار بالمرادف).
• تنظيم/ تستقيم. • سنيها/ دنيها	التكرار بالمرادف	• وقد حقّق من خلالها الاتساق التركيبي والدلالي والمعجمي بين أجزاء النص فتكرار لفظة (أبصارهم، يبصرون) (أسماعهم، يسمعون) ساهم في تأكيد المعنى وتوضيحه وتقريبه إلى الملتقى. كذلك التكرار جعل هنا ترابط بين اللفظ والمعنى ومنه خلق نوع من الاتساق والانسجام للنص.

د. 2: التضام:

التضام	نوعه	أثره
. العرب ≠ العجم . الدين / كتاب الله عز وجل، و الفرائض . العربية، الخط، ألسنتكم/ (اللغة)	. علاقة تقابل . علاقة الجزء بالكل. . علاقة الجزء بالكل.	. ساهمت آلية التضام بشكل كبير في تحقيق الترابط لنص "توجيهات إلى الكتاب" و هذا من خلال علاقات وردت في النص: كعلاقة "التّقابل " و "علاقة الجزء بالكل" و قد أدى الدور الفعال في تحقيق الترابط في المستوى المعجمي و منه خلق التماسك بين الجمل المكوّنة للنص.

2. آليات الانسجام و أدوارها النصية في نص (توجيهات إلى الكُتّاب):

أ. السياق:

. يمثل السياق الآلية الرئيسية التي تسهم في انسجام النصوص و نص "توجهات إلى الكُتّاب" اشتمل على الخصائص المشكلة له ، نذكر من بينها:

- **المرسل:** الكاتب(عبد الحميد الكاتب).
- **المتلقي:** القراء.
- **الموضوع:** يتمثل في توصيات و توجيهات إلى الكُتاب.
- **القناة:** عن طريق الكتابة.
- **النظام:** اللغة العربية الفصحى.
- **شكل الرسالة:** مقال.
- **المفتاح:** نص مهم يعالج موضوع أهم و هو دور الكتابة و الكُتاب في النهوض بالمجتمع.
- **الغرض:** تبيان المكانة و الدور المهم الذي يحتله الكُتاب في المجتمع فيهم يصلح المجتمع و بزوالهم يعم الفساد و الجهل.

. و السّياق كما سبقت الإشارة له أنواع تساهم في تحقيق التّرابط اللّنصي و "توجيهات إلى الكُتاب" نص إحتوى على نوعين بارزين منه و هما "**السياق اللغوي**" و يظهر ذلك من خلال ألفاظ عديدة وردت فيه، فلو ربطنا مثلا بين **(كتاب، كتب، الأشعار، أحاديث، سير)**لوجدنا أنها مترابطة متسلسلة و متماسكة تنتمي إلى حقل دلالي واحد و هو "**الكتابة**" لأن كل العناصر السابقة لا تتحقق إلا عن طريقها، و قد ساهم الاتساق اللغوي ما خلال الربط بين هاته الألفاظ في تحقيق الانسجام الدلالي بين المعاني التي يهدف إليها الكاتب، ما جهة أخرى كذلك غلب" **السياق العاطفي**" على أجزاء النص فالكاتب ما خلال التراكيب اللغوية

التي استخدمها في نصه أظهر اهتمامه اللغوية بالكتاب في دورهم في المجتمع و قد حاول إقناع المتلقي بأهميتهم و يتضح ذلك من خلال قوله: **(بكم تنتظم للخلافة محاسنها بنصائحكم يصلح الله للخلق سلطانهم...)** و من هنا برزت عاطفة الكاتب اتجاه الكُتاب و هي " الاهتمام و التقدير لهم، و قد ساهم هذا النوع من السياق في خلق الترابط بين منتج النص و المتلقي ؛بحيث أصبحا يتشاركان نفس المبادئ و الرؤية اتجاه (الكتاب)، و من جهة أخرى كان "**السياق الثقافي**" بارزا في النص فمن خلال قراءتنا له و تمعننا في ألفاظه مثل: **(كتاب الله عز وجل، العربية، الأشعار، السير، الأحاديث، العرب)** نستنتج أن الكاتب ينتمي إلى الثقافة العربية الإسلامية.

. هذا التداخل بين السياقات في النص ساهم في خلق الترابط بين النص و المتلقي، فمن خلال تأويله تستنتج الموضوع الرئيس له، و بالتالي فيمكن القول بأن السياق له دور مهم في تحديد المعاني الحقيقية للنص.

ب . العلاقات الدلاليّة:

. بعد الوقوف على نص " **توجيهات إلى الكُتّاب**" وجدنا أنه توافر على مجموعة من العلاقات ربطت بين أجزاءه و محاوره و رغم تعددها إلا أن هدفها واحد و هو تحقيق الانسجام للنص و فيما يأتي بعض العلاقات الواردة فيه:

- **علاقة العموم و الخصوص** : و تجسدت في هذا النص من خلال عنوانه و محتواه؛ فالأول جاء بصيغة العموم (توجيهات إلى الكُتاب)، بينما المحتوى فهو تخصيص له

و مثال ذلك قول الكاتب" فتنافسوا يا معشر الكتاب"، "إبدؤوا بعلم كتاب الله"، "تفقهوا في الدين" و هذا تخصيص لما جاء في العنوان و من هنا تجسدت هاته العلاقة.

- أما عن "**الإجمال و التفصيل**" فجاء في قول الكاتب "وتفقهوا في الدين" فكانت عبارة مجملة لما بعدها؛ حيث أورد الكاتب ما ينطوي في دائرة "الدين" من : "كتاب الله عز وجل، الفرائض، الأحاديث و السير فهاته الألفاظ هي: جزء من الكل و قد ساهمت العلاقات الدلالية المجسدة في النص في ترابط و تماسك أجزاءه

. حيث ظل محافظا على معناه و المتمثل في نصائح للكتاب و هذا ما جعله يحقق مبدأ الانسجام.

ج /التغريض:

كما سبقت الإشارة إلى أن التغريض من أهم الآليات التي تحقق الانسجام للنص، فهي تعتمد على العنوان و تعتبره عتبة الموضوع، و النص الذي بين أيدينا، و المعنون ب "**توجيهات إلى الكُتاب**" بمجرد قراءتنا لعنوانه يتضح لنا الموضوع الذي يتناوله و الأفكار الواردة فيه و الأهداف التي يرمي إليها الكاتب من خلال نصه، و هي إقناع المتلقي بدور الكاتب و ضرورة الاهتمام بهم و إعطائهم مكانة، و بعد قراءتنا للنص وجدنا أن الجمل المكونة له هي امتداد لعنوانه و بالتالي فتصورنا الأولي لموضوعه و أهدافه كان صحيحا، و من هنا نستنتج بأن الكاتب استطاع أن يخلق انسجاما بين العنوان الذي ينبني عليه النص و الأفكار التي يتناولها:

. محصول الحديث أن آلية التغريض مجسدة في نص "توجيهات إلى الكتاب" من خلال عنوانه.

د/ موضوع الخطاب: (البنية الكلية):

. إن المتأمل لنص **(توجيهات إلى الكتاب)** يجد أن الكاتب عالج البنية الكبرى له وفقا لمقطعين (جزئين).

. المقطع الأول: (بكم تنتظم... يبطشون) أظهر الكاتب فيه الدور الفعال و المكانة السامية التي يحتلها الكتاب في مجتمعاتهم، أما المقطع الثاني (فتنافسوا يا معشر الكتاب... من سلفكم) فقد عمد فيه إلى ذكر التوصيات و التوجيهات و أهم الوسائل التي تتيح الفرصة للكتاب للنهوض بأممهم و من نماذج ذلك قول الكاتب" إبدأوا بعلم كتاب الله" ، "أجيد و الخط" ، " و أرووا الأشعار".

. ما يلاحظ من خلال هذا النص أن الأجزاء المكونة له تعالج أفكارا مترابطة و متسلسلة مع مضمون الخطاب) و بالتالي فيمكن القول بأن نص توجيهات إلى الكُتاب اشتمل على بنى صغرى ارتبطت فيما بينها لتحقق لنا بنية كبرى (موضوع الخطاب) و المتجسد في هذا النص ب "**توجيهات إلى الكُتاب**"

3- مظاهر الاتساق والانسجام "نماذج مختارة من انتاج التلاميذ"

- إنّ الهدف من المقاربة النصية هو إعداد المتعلّم لنسج نص خاص به، يكون ومنطلقه نصاً آخراً سبق دراسته وليتحقق هذا الهدف لابد من التقييد بالخصائص المناسبة تأتي في مقدمتها توافر النص على هوية وانتماء أي اختيار النمط المناسب له ،وهذا ما يقتضي من المعلّم أثناء عملية التدريس تدريب المتعلّمين على الكتابة وفق نمط معين إن أرادو أن يتحقق للنص اتساقه وانسجامه ، من جهة أخرى لابد من توفر العناصر ليحقق للنص التّرابط الموضوعي وبالتالي وحدته الدلالية .هاته الشروط المسطرة والأهداف المنتظرة من المتعلّم تتحقق من خلال اهتمامه بأسئلة أحدد بناء النص والتي تعد من أهم الخطوات التي تعرّف التلميذ على كيفية بناء النصوص وتحديد نمطها و الوقوف على أهم خصائصها، مما يسمح له بتصنيفها (سردي، وصفي، حواري، حجاجي...) ،من جهة أخرى الاهتمام بمظاهر الاتساق والانسجام التي تساهم في تحقيقه لمبدأ الترابط النصي بين العناصر المكونة للنص الخاص به.

* وعند فترة التربص الّتي قمنا بها لاحظنا حرصا من المعلّمين على توجيه المتعلّمين للاهتمام بهاتين المرحلتين وقد يظهر ذلك من خلال وجود تطور من قبل المتعلّمين في إعدادهم لنصوص خاصة بهم تتوفر فيها آليات تحديد النص (النمط) وكذا مظاهر الاتساق والانسجام ،وفيما يلي نماذج لها في بعض انتاجات التلاميذ:

أ- آليات الاتساق في انتاجات المتعلّمين :

بعد الاطلاع على نماذج من تعابير تلاميذ المرحلة الثانوية سنة أولى -أنموذجا -والتي تحصلّنا عليها من خلال زيارتنا لثانوية "محمود بن يوب حمام دباغ"، حيث إننا تمكنا من جمع خمسة نماذج كانت تدور حول موضوع "**التّسامح**". وجدنا أن معظمهم استطاعوا توظيف بعض آليات الاتساق في تعبيرهم وفيما يلي سنعرض أهمها:

أ- الإحالة:

لاحظنا من خلال تحليلنا تعابير التلاميذ في هذه المرحلة أن أغلب النماذج المتحصل عليها، توفرت فيها آلية الإحالة بنوعيها **(المقامية، النصية)**، وفي ما يلي سنتطرق لبعضها:

أ-1: الإحالة المقامية:

بعد دراستنا وتحليلنا لتعابير المتعلّمين وجدنا أنهم وظفوا هذا النوع من الإحالة والذي يشير إلى ماهو خارج النص، ومن الأمثلة الواردة في ذلك:

"**يعد التسامح بين أفراد المجتمع مفتاحا يمكننا من استثمار الطاقات والمواهب بشكل فعال وذلك لرفع المستوى المعيشي**".

في هذا المثال "يحيل" الضّمير المتصل بالفعل "نا "في يمكّننا، إلى جماعة المتكلمين وهم خارج النّص وبما أن المتحدث موجود خارج النّص فإن "الإحالة مقامية".

مثال 2:

" سامح واصفح واغفر" فالضمير المستتر "أنت" والذي يعود على المتلقي ولأنه خارج النص فجاء على الأمر ليدل عليه، فالإحالة هنا "مقامية".

مثال 3:

" التسامح وصية أوصانا بها نبينا الكريم".

الضمير المتصل نا الذي ورد في "أوصانا" " نبينا" أحال إلى المتكلمين وهم خارج النص، وهذه إحالة مقامية.

الملاحظ من خلال ما سبق أن الإحالة المقامية بالضمير المتصل "نا" الذي يعود على المتكلمين تكرر كثيرا في مختلف التعابير.

أ.2: الإحالة النصية:

ونحن نتفحّص مواضيع من خلال مختلف تعابيرهم لاحظنا أنهم استعملوا الإحالة النصية بقسيمها الإحالة القبلية ،والتي تكون باستخدام كلمة أو عبارة تفهم بالرجوع إلى ما سبق والبعدية التي تشير إلى لاحق وفيما يلي يأتي بعض مواطن استعمالهما في انتاجات المتعلّمين:

أ-2-1: الإحالة القبلية: ومن الأمثلة التي تدل على توظيفها ما يلي:

مثال 01:

" **يعتبر التسامح من أسمى وأنبل الأخلاق فهو يحمل كل معاني التواضع والحلم**" نلاحظ أن الضمير المنفصل "هو" يحيل على لفظ سابق (التّسامح)، وبالتالي فالإحالة ذات مرجعية سابقة تعود على ما ذكر في جمل سابقة فهي إحالة قبلية ، ذات دور مهم في ترابط الجمل واتساق النص.

مثال 02:

" **لا يمكن تحقيق السّلم إلا حينما تشفى الأمم من الكراهية ويسعى أفرادها على فهم بعضهم بعضا**" الضمير الغائب المتصل "ها" في كلمة(أفرادها) يحيل إلى (الأمة)، فالهاء تعود على عنصر سابق مذكور في الجملة ،فهنا التلميذ أحال "إحالة قبلية" إلى عنصر ذكر سابقا ؛وهو ما يساهم في جعل البناء مترابطا ويجعل القارئ يميل إلى ربط العناصر ببعضها البعض لفهم عناصر الموضوع.

مثال 03:

"**يعد التسامح من أسمى الخصال التي يمكن للمسلم أن يتحلى بها**"، ضمير الغائب المتصل بحرف الجر "الباء" في كلمة "بها" يحيل إلى عنصر سابق ذكر من قبل وهو المعبر عنه في جملة سابقة موجودة في التعبير وهي كلمة "الخصائل" إذن فالإحالة هنا هي "نصية قبلية".

مثال 04:

" **التسامح تاج المكارم وعمودها فهو الشمعة المنيرة**" يحيد الضمير الغائب "هو" إلى ملفوظ سابق هو التسامح وهي إحالة نصية قبلية.

مثال 05:

"....**وهو صفة قليلة التداول عند العرب قديما لأنهم امتازوا بالعصبية القبلية**" يحيل ضمير الغائب المتصل بأداة التوكيد "لأن" إلى "العرب" ذكر بعد اللفظ المحيل إليه إذن فالإحالة هنا قبلية.

إن الملاحظ في تعبيرات المتعلمين أن الاحالة النصية القبلية تكررت كثيرا في جميع إنتاجاتهم ؛ ذلك أنّها تعدّ من أهم الأدوات التي تساهم في تحقيق الترابط والاتساق بين الجمل والفقرات.

أ-2-2: **الاحالة البعدية:** ومن أمثلة ذلك نذكر:

المثال 01:

" **كان أول حديث حثنا به الرسول صلى الله عليه وسلم هو التسامح**" نلاحظ أن ضمير الغائب "هو" يحيل إلى عنصر لاحق عليه وهو كلمة "التسامح" فالإحالة هنا ذات مرجعية لاحقة.

المثال 02:

"**التسامح .....من أعظم الأخلاق التي يدعوننا إليها ديننا الحنيف وهذه هي وصية الرسول الكريم**" يحيل ضمير الغائب "هي" إلى عنصر لاحق عليه وهو "وصية" فالضمير الغائب "هي" يكون مبهما ولا يفهم إلا بوجود العنصر اللاحق له ،فالإحالة هنا إحالة بعدية بالضّمير.

المثال 03:

يجب على كل مسلم التحلي بهذا الخلق الفاضل" يحيل اسم الإشارة "هذا" في الجملة إلى عنصر لاحق وهو "الخلق" فالإحالة بعدية باسم الإشارة.

ما نستنتجه من خلال التعابير أن المتعلّمين استعملوا الاحالة البعدية بضمائر الغائب واسم الاشارة وذلك ما أسهم في وجود نوع من الترابط المفهومي بين التعابير.

ومن خلال ما سبق نجد أن التلاميذ أكثروا من استخدام الإحالة وقد كان هذا التوظيف باستعمال الضّمائر باختلاف أنواعها لما لها من دور في جعل التعبير مترابطاً ومتسقاً.

ب- الاستبدال:

إن الملاحظ في جل تعابير التلاميذ أنهم لم يكثروا من استعمال هاته الآلية فنجد أن الاستبدال بأنواعه لم يرد باستثناء نوع واحد وهو القولي الذي ورد بصفة ضئيلة جدا ومثال ذلك:

مثال 01:

" **حيث إن الإسلام حث على نشر قيمة التسامح والدليل على ذلك الآيات القرآنية والأحاديث النبوية**" فلفظة "ذلك" جاءت بديلة للعبارة التي قبلها "حث الاسلام على نشر قيمة التسامح" وهو استبدال قولي.

مثال 02:

" **كان أول حديث حثنا به الرسول صلى الله عليه وسلم هو التسامح وصدر ذلك في قوله تعالى...**" وعبارة أول حديث جثنا به الرسول صلى الله عليه وسلم هو التسامح استبدلت "بذلك" وهو استبدال قولي.

مثال 03:

" **يقصد بالتسامح في الأصل أنه يعنى العفو**" استبدلت لفظة "التسامح" بكلمة أخرى تحمل نفس المعنى وهي كلمة "العفو" وهو استبدال اسمي.

د- الوصل:

تعدّ هذه الآلية من أكثر الآليات استخداماً في إنشاءات المتعلّمين ، وقد وردت جلية وأكثروا من توظيفها بمختلف أنواعها (الإضافي السببي، العكسي، الزمني.) ومن الأمثلة التي جاءت ذلك ما يلي:

العبارة	أداة الوصل	نوع الوصل
– التسامح تاج المكارم وعمودها فهو الشمعة المضيئة للمجتمعات في ازدهارها وتطورها وهو العفو...	الواو	وصل إضافي
– ويقتضي العفو والصفح عن كل من أذى بالقول أو بالفعل.	الواو/ أو	
– ينعم الجميع بحياة كريمة وأمان بدون تعد أو مضايقة	الواو/ أو	
– يعد التسامح من أسمى الخصال التي يمكن للمسلم أن يتحلى بها لأنه سبب من أسباب التقوى.	لأنه	وصل سببي
– هو صفة قليلة التداول عند العرب القدماء لأنهم امتازوا بالعصبية القبلية.	لأنه	
– إن قوة البشرية ليست في التغلب على الخصوم بالمعركة ولكن قوة البشرية تكمن في تسامحه.	لكن	وصل عكسي
– وما أحوجنا اليوم إلى التسامح وخاصة بين مجتمعاتنا العربية.	اليوم	وصل زمني

يعد الوصل عنصرا مهما في الربط بين أجزاء النص وكذلك فهو يساهم في تأدية معاني النص وإبرازها متلائمة لدى القراء.

الحذف:

* كما سبق الإشارة في الجزء النظري إلى أن الحذف استبعاد للعبارات السّطحية التي يمكن لمحتواها المفهومي أن يقوم في الذهن ومن خلال اطلاعنا على تعابير المتعلّمين المتحصل عليها ،وجدنا أن هذه الآلية وظفت من قبلهم بصفة قليلة بين من وفق في توظيفها وبين ما لم يوفق في ذلك ومن أمثلة ذلك قول **التلميذ** "**يحمل كل معاني التواضع والحلم**" نلاحظ من خلال هذا التركيب أنه يحتوي على "حذف اسمي" فالتلميذ حذف الاسم المتمثل في (معاني) في الجملة الثّانية واكتفى بقوله (والحلم) والتقدير هنا **(يحمل كل معاني التواضع ومعاني الحلم)**.

– ومن خلال ما سبق من أمثلة حول آلية الحذف فإننا وجدنا أن المتعلمين قل استخدامهم لها في انتاجاتهم وهذا راجع صعوبة معرفتهم وإحاطتهم بها .

– إن اللغة العربية لغة إيجاز واختصار وبما أن الحذف يحقق ذلك، هذا ما جعله يتوافر في النصوص المحررة ،ولكن بصفة قليلة .

الاتساق المعجمي:

– إنّ ما يميز مختلف تعابير المتعلّمين هو استخدامهم لآلية الاتساق المعجمي بنوعيه (التكرار، التضام) مع غلبة لآلية التكرار على جلّ التعابير ومن أمثلة ذلك ما يلي:

أ– **التّكرار:**

التركيب	التكرار	نوعه
* ان التسامح مظهر من مظاهر بناء المجتمع والتقدم والتسامح من خصائص وأخلاق كل العرب.	التسامح	تكرار نفس الكلمة
* اذن للتسامح آثار ايجابية كثيرة على الفرد والمجتمعات فيه يقوى المجتمع... ولذلك يجب غرس قيمة التسامح بين الأفراد والمجتمعات.	المجتمعات	تكرار نفس الكلمة
* وعدم رد الإساءة بالإساءة.	الإساءة	تكرار نفس الكلمة
* ... فهو الشمعة المنيرة للمجتمعات في ازدهارها ورقيها".	ازدهار / رقي	الترادف أو شبه الترادف
* هذه وصية رسولنا الكريم أوصانا بها نبينا الكريم.	رسولنا/ نبينا	شبه الترادف
* مبدأ اجتماعي أخلاقي دعا إليه كافة	الرسل/ الأنبياء	الترادف أو شبه الترادف

الرسل والأنبياء.		

* ومن خلال ما سبق نلاحظ أن أغلب المتعلّمين لهم القدرة على استخدام آلية التكرار سواء بالكلمة نفسها أو عن طريق الترادف ؛وهذا يدل على تطبيقهم لمكتسباتهم في مجال آليات الاتساق ،وقد ساهم التكرار في خلق نوع من التماسك والترابط النصي.

– من جهة أخرى وظّف التلاميذ النوع الثاني من آلية الاتساق المعجمي وهو "التضام" ويتضح ذلك من خلال النماذج الآتية:

ب: التضام

التركيب	التضام	نوعه
* "ما نقص من مال وما زاد الله عبدا".	نقص≠ زاد	
* "... العفو عند المقدرة ومقابلة الإساءة بالإحسان".	الإساءة ≠ الإحسان	علاقة تقابل
* " خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهليين".	خذ ≠ أعرض	
* اذن للتسامح آثار اجابية كثيرة على الفرد والمجتمع .	الفرد / المجتمع	علاقة الجزء بالكل.
*ومن الأمثلة العظيمة على	– الدين الإسلامي/ الرسول	

التسامح "الدين الإسلامي وما قدمه الرسول من أمثلة يقتدى بها حيث إن الإسلام حث على نشر قيمة التسامح والدليل على ذلك الآيات القرآنية والأحاديث النبوية	صلى الله عليه وسلم/ - الآيات القرآنية - الأحاديث النبوية... كتابه العزيز	علاقة الكل بالجزء.

- يظهر لنا جليا أن آلية التضام قد وظفت في التعبير الكتابي لدى المتعلمين ،وقد نوّعوا في استخدامها وفقا لعلاقات التضام ؛بين تضاد(تقابل) وعلاقة الجزء بالكل وهذا أسهم في تحقيق الاتساق بين العناصر المكونة لتعبيراتهم.

* إذن ومن خلال ما سبق يمكن القول بأن آلية الاتساق المعجمي بنوعيها (التكرار و التضام)تجسدت في انشاءات المتعلّمين وقد ساهمت هاته الآلية في تحقيق الاتساق و الترابط النصي.

ب- الانسجام و أدواته في انتاجات المتعلّمين :

من خلال تحليلنا للتعابير لاحظنا أنها لم تتجسد فيها آليات الاتساق فقط وإنما أظهر المتعلمون امكانياتهم في توظيف آليات الانسجام ولو بدرجة معينة، وهذا يدل على توسع

الاهتمام بمظاهر الاتساق والانسجام ،وفيما يلي نماذج لأهم آليات الانسجام التي وقفنا عليها في انشاءات التلاميذ.

1- السياق: تعد أهم آلية في تحقيق الانسجام النصي ذلك لأنه يعين المتلقي على فهم الموضوع وما يدور حوله من خلال معرفة خصائصه المختلفة (مرسل، متلقي، موضوع، قناة، نظام..) وقد تجسد ذلك في تعبيرات التلاميذ وهذا ما سنوضحه في ما يلي:

المرسل: المتعلّم.

المتلقي: القارئ.

الموضوع: التسامح.

القناة: عن طريق الكتابة.

النظام: اللغة العربية الفصحى.

شكل الرسالة: نص نثري يبين مفهوم التسامح ومزاياه.

المفتاح: موضوع جيد ملم بالمطلوب.

والملاحظ في التعبيرات أنها توافرت على خصائص آلية السياق وهذا ما خلق نوعاً من الترابط و التماسك الدلالي بين العناصر المكونة للنص.

العلاقات الدلالية:

- لا يكاد يوجد نص يخلو من علاقات دلالية تربط بين أجزائه ،ومن خلال دراستنا وتحليلنا لتعبيرات المتعلّمين ، وقفنا على عدة علاقات دلالية فيها وما ذلك **علاقة الإجمال و التفصيل**

ومن بين النماذج التي تثبت وجودها ما يلي :جاء في تعابيرهم : (إن التسامح شمة من شيم المسلم كيف لا وقد حث عليه دين الإسلام)، (إن التسامح مظهر من مظاهر بناء المجتمع) (التسامح تاج المكارم وعمودها وهو الشمعة المنيرة للمجتمعات) هاته بعض الجمل التي استهل بها التلاميذ في تعابيرهم وهي بمثابة اجمال للموضوع المطلوب (**التسامح**) ،ثم بعد ذلك تم التفصيل في بقية أجزاء النص الخاص بهم من خلال عرض الأفكار الخاصة بالتسامح ،وهذا مثال عن ما جاء تفصيلا عن التسامح في انتاج التلاميذ: "يعتبر التسامح من أسمى وأنبل الأخلاق ويحمل كل معاني التواضع والحلم لما فيها سهولة التفاعل والتخلص من الضغينة و الحقد وله عدة أنواع وهي: التسامح العرقي و الديني والسياسي والثقافي....". وهذا دليل على تجسيدهم لعلاقة الإجمال والتفصيل وقد ساهمت في تحقيق الترابط النصي.

التعريض:

– لمعرفة مدى تحقيق التلاميذ لمعايير الانسجام في التعابير لديهم استندنا على آلية "التعريض" ذلك لما له من دور في فهم الموضوع بداية بالعنوان؛ ولاحظنا عدم عنونة التلاميذ لتعبيرهم جعل صعوبة في ادراك الفكرة أو الموضوع الرئيس الذي يدور حوله التعبير لكن بعد قراءة الموضوعات اتضح لنا أن "**التسامح**" هو الموضوع الذي تتمحور حوله الأفكار من خلال تكرار لفظة "التسامح" في التعبير إضافة إلى كثرة الضمائر المحلية إليه

من النماذج التي تدل على هذا قول أحدهم : **(يقصد بالتسامح في الأصل أنه يعنى العفو عند المقدرة)** فالهاء هنا المتصلة (بأن) تعود على التسامح.

– كذلك ورد تعبير آخر " **ان التسامح مظهر من مظاهر بناء المجتمع و التقدم و التسامح من خصائص..**".فتكرير كلمة التسامح حقق لنا مبدأ التعريض.

* إذن فمحور التعبير هو التسامح والإنتاجات المتحصل عليها فيها آلية التعريض ولو بصفة جزئية وهذا ساهم في انسجام النص وتحقيقه للترابط الدلالي بين العناصر المكوّنة له.

بنية الخطاب (موضوع الخطاب):

تجلت بنية الخطاب في تعابير المتعلمين ، وعلى هذا فقد وردت معظم تعابيرهم في ثلاثة مقاطع على الأغلب وكل مقطع يتناول موضوعاً جزئياً إلا أن هذه المقاطع تتآلف وتتآزر بينها لتشكل بنية الخطاب الكبرى المشكلة للموضوع الرئيس.

وجاءت انتاجاتهم مشكلة للمقاطع التالية:

المقطع الأول: تعريف التسامح.

المقطع الثاني: أهمية التسامح في بناء المجتمعات.

المقطع الثالث: آثار التسامح الايجابية.

إذن فالمقطع الأول من كل التعابير جاء ليبين مفهوم التسامح فهو العفو و الصفح والإحسان وبه يسود الاطمئنان ومثال ذلك قول المتعلم : " **يقصد بالتسامح في الأصل أنه يعني العفو عند المقدرة وعدم رد الاساءة بالإساءة**"

أما بالنسبة للمقطع الثاني فهو يبين أهمية التسامح في بناء المجتمعات ،ومثال ذلك:

" **إن قوة البشرية ليست في التغلب على الخصوم بالمعركة ولكن قوة البشرية تكمن في تسامحه**".

وفي المقطع الأخير تناولوا مزايا وايجابيات التسامح في القضاء على الخصومات بين الأفراد و المجتمعات ومثال ذلك: "....**فبه يقوى المجتمع وتنحل معظم المشكلات**"

ومن خلال هذه المقاطع الجزئية المشكلة لتعبيراتهم فإن باجتماعها تشكل البنية الكلية للخطاب التي بها نستطيع فهم الموضوع الذي تناوله التعبير ألا وهو "التسامح".

إذن فبنية الخطاب من أهم الآليات التي تجعل النصوص متماسكة ومنسجمة.

4-تحليل نتائج الاستبيان:

تحليل نتائج السؤال الأول:

نص السؤال: هل تلقيت تكوينا في لسانيات النص؟

الاحتمالات	نعم	لا	إطلاع خاص
العدد	8	3	4
السنة	%53.3	%20	%26.7

وهذا ما يوضحه الرسم البياني التالي:

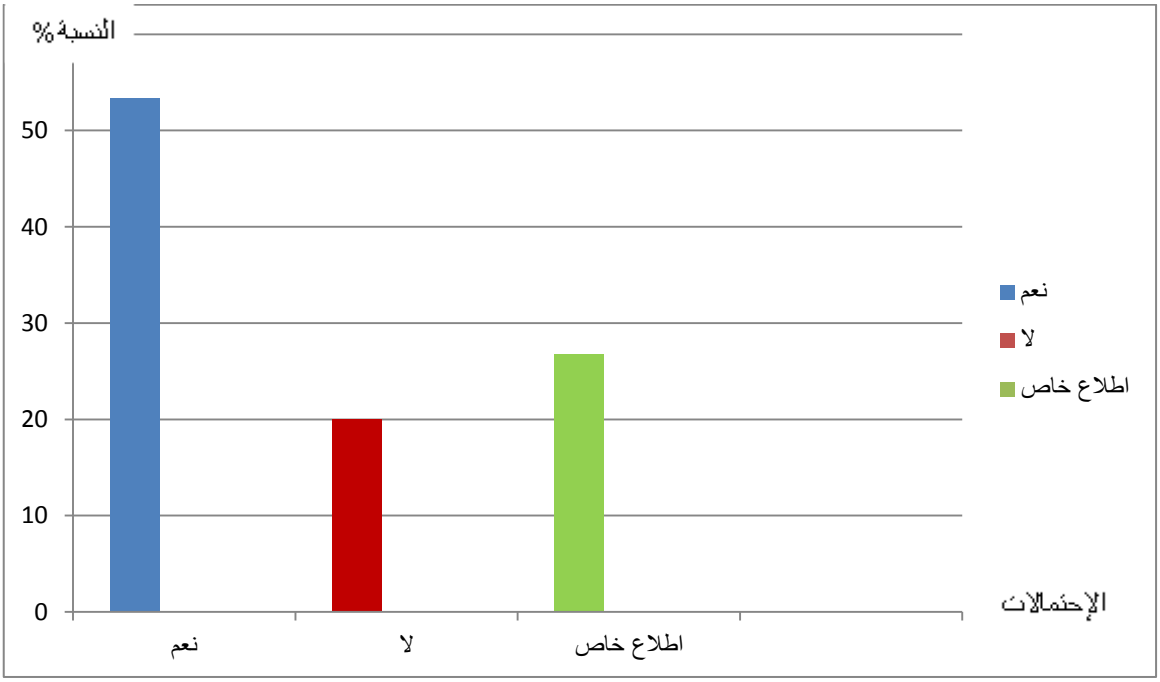

التعليق على الجدول:

يتضح من خلال الجدول أن 53.3% من المعلّمين تكوّنوا في لسانيات النص من خلال دراستهم الجامعية ،في حين وجدت نسبة 26.7 لديهم إطلاع خاص بهذا العلم من خلال مطالعتهم لكتب ذات صلة به ومقالات من الانترنت ومقالات لباحثين متخصصين في لسانيات النص.

غير أن هناك أساتذة ليس لديهم إطلاع على هذا العلم ولم يتلقوا تكوينا فيه، بل يدرّسونها من خلال ماهو مقرر في المنهاج التربوي فقط.

تحليل نتائج السؤال الثاني:

نص السؤال: " هل يتمكن التلميذ في هذه المرحلة من التمييز بين ماهو عائد إلى الاتساق من آليات وماهو عائد إلى الانسجام من آليات؟

الإجابة	نعم	لا	نسبيا
عدد الأساتذة	2	8	5
النسبة المؤوية	%13.33	%53.33	%33.33

- وهذا ما يوضحه الرسم البياني الآتي:

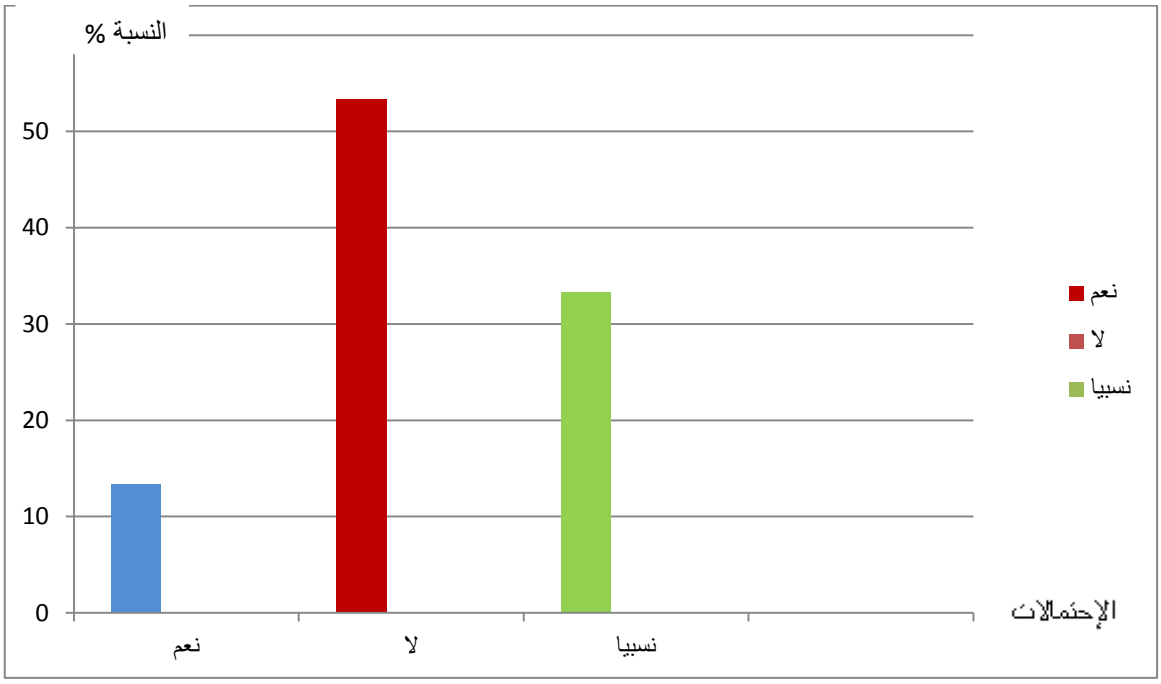

التعليق على الجدول:

* أسفرت الإجابات المتعلقة بإمكانية تمييز التلاميذ آليات الاتساق و الانسجام نسبة 53.33% للأساتذة المجيبين بـ" لا "، وكانت 13.33%للمجيبين ب "نعم " ، أماّ المجيبين ب "نسبيا" فكانت 33.33 ،ومن خلال هاته النتائج المتحصل عليها نلاحظ ضعف لدى المتعلمين في استيعاب آليات الاتساق والانسجام وهذا يعود إلى ضعفهم في فهم هاته الآليات، وكذا عدم اهتمامهم بها وكذا قراءتهم للنصوص تكون سطحية لا يمكن من خلالها التركيز على آليات الاتساق والانسجام المساهمة في تحقيق الترابط النصي.

تحليل نتائج السؤال الثالث:

نص السؤال: هل وفق التلميذ في هذه لمرحلة من تحرير موضوعات تتوافر فيها شروط النصائية؟

الإجابة	نعم	لا
عدد الأساتذة	9	6
النسبة المؤوية	%60	%40

وهذا ما يوضحه الرسم البياني الآتي:

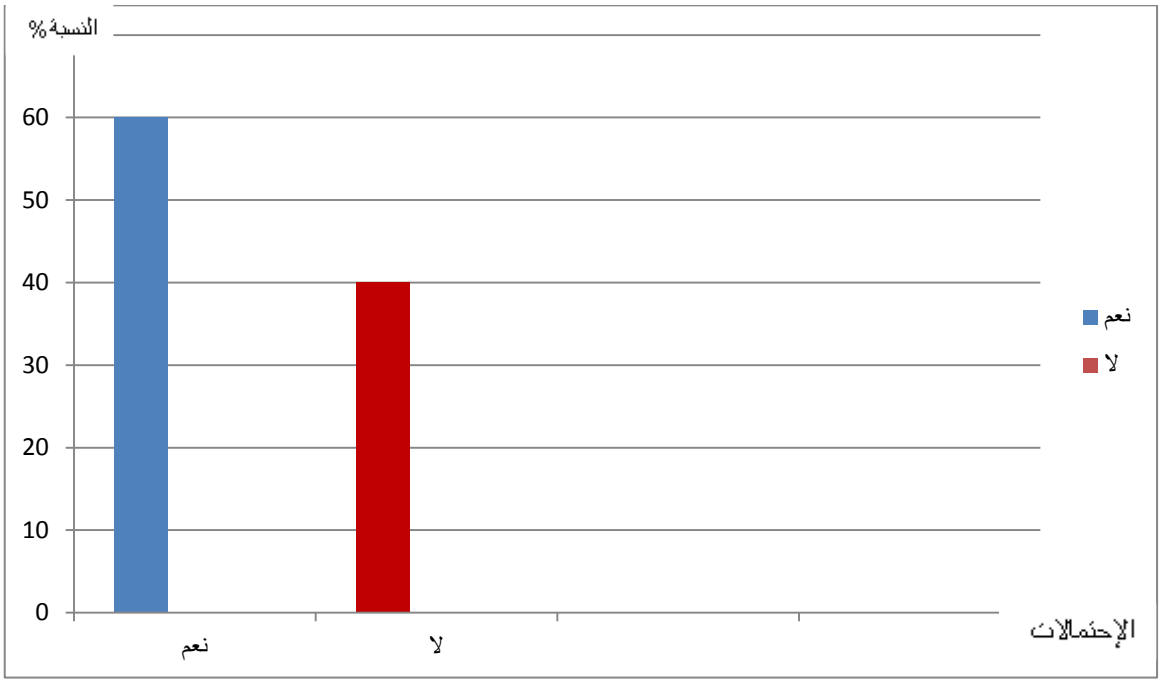

التعليق على الجدول:

– نلاحظ من خلال الجدول أن 60% من المعلمين المستجوبين يرون بإمكانية المتعلمين من تحرير موضوعات تتوفر فيها شروط النصانية بينما نجد 40% يرون بصعوبة تحقيقهم لهذا المطلب، ويرجع السبب لجعلهم بموضوعات لسانيات النص وكذا صعوبة استيعابها

؛وهذا ما أدى إلى افتقار موضوعاتهم لعناصر الاتساق والانسجام ،من جهة أخرى لاحظنا أن هناك نسبة معتبرة للذين أقروا بإمكانية وجود مواضيع خاصة بالتلاميذ تتحقق فيها شروط النصانية وهذا يدل على توسع الاهتمام من قبل واضعي المنهاج التربوي بلسانيات النص بصفة عامة و آليتي الاتساق والانسجام بصفة خاصة، وسعيهم إلى ترسيخها للمتعلم ليستفيد منها في انتاجه الإبداعية (التعبير الكتابي).

تحليل نتائج السؤال الرابع:

نص السؤال: هل يستطيع المتعلّم للسنة الأولى من التعليم الثانوي من توظيف أدوات الربط التي تحقق الاتساق والانسجام بين المعاني والتراكيب؟

الإجابة	نعم	لا	نسبيا
عدد الأساتذة	2	1	12
النسبة	%13.33	%6.66	%80

وهذا ما يوضحه الرسم البياني الآتي:

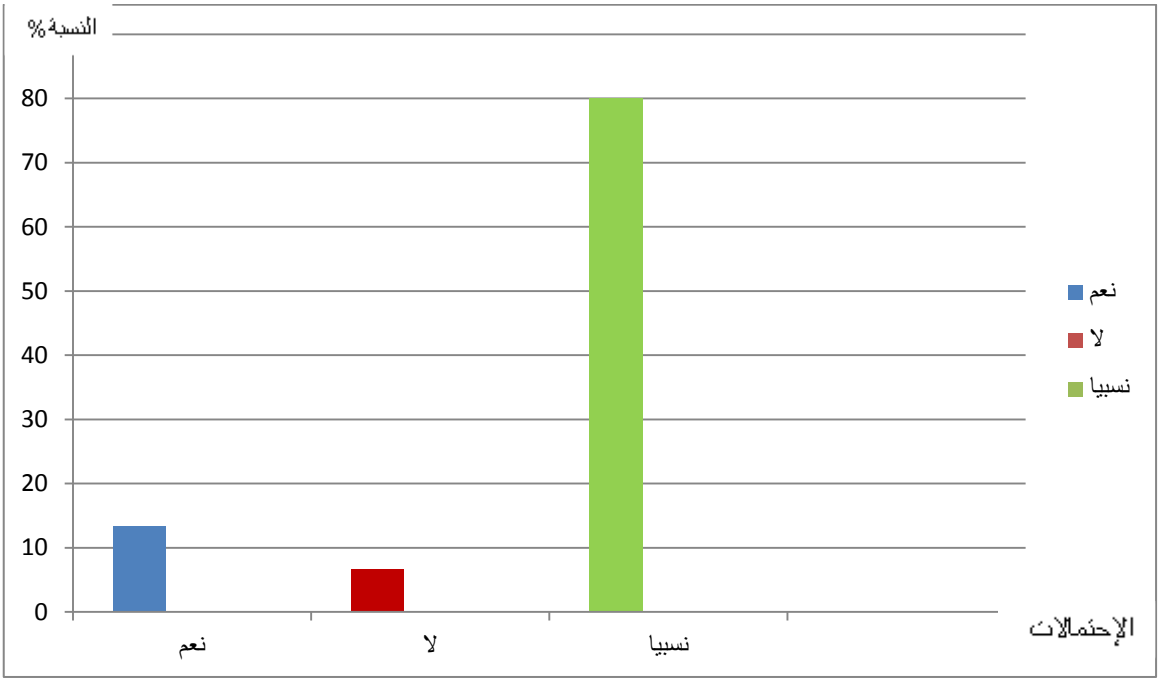

التعليق على الجدول:

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا جليا نسبة قدرة التلاميذ على توظيف أدوات الربط التي تحقق الاتساق والانسجام إذ بلغت النسبة الأكبر وقدرت بـ 80% من عدد الأساتذة المستجوبين في المقابل لاحظنا نسبة ضئيلة قدرت بـ 13.33% للذين يرون بقدرة المتعلمين على توظيف تلك الأدوات ،من جهة أخرى هناك من رأى بعجزهم عن توظيف أدوات الربط وقدرت نسبتهم بـ 6.66% ومن خلال هاته النسب نستخلص أن توظف الأدوات التي تحقق الاتساق والانسجام بالنسبة للتلاميذ ليست نادرة ومنعدمة في تراكيبهم اللغوية وإنما هي مستعصية فقط تتحقق بالممارسة والتطبيق والسعي إلى فهمها ومن هنا توظيفها.

تحليل نتائج السؤال الخامس:

نص السؤال: هل استثمر معرفته بعناصر الاتساق والانسجام في انتاج نصوص جديدة؟

الإجابة	نعم	لا	نسبيا
عدد الأساتذة	3	2	10
النسبة المؤوية	20	%13.33	%66.66

وهذا ما يوضحه الرسم البياني الآتي:

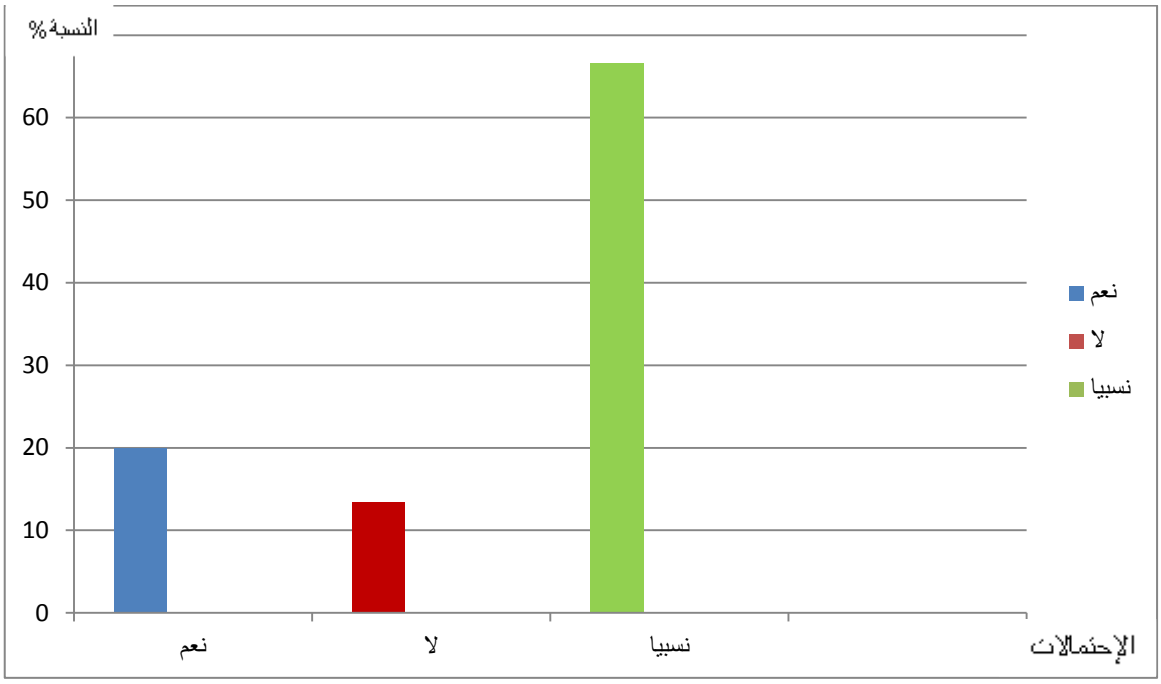

التعليق على الجدول:

كم خلال النتائج المتوصل إليها يتضح لنا أن استثمار التلاميذ لعناصر الاتساق والانسجام نسبي ،حيث قدرت بـ 66.66% وهي أعلى نسبة في المقابل 20% بالنسبة للذين يرون أن التلاميذ يستطيعون إنتاج نصوص جديدة تتحقق فيها عناصر الاتساق والانسجام بينما نجد نسبة 13.33%يقرون بافتقار التلاميذ لابتكار نصوص تتميز بالاتساق والانسجام؛ ومن خلال النسب التي توصلنا إليها يمكن القول بأن استثمار عناصر الاتساق والانسجام بالنسبة لهم له علاقة بقدرتهم فهناك تفاوت بين تلميذ وآخر في استيعاب هاته العناصر... بين من

هو ملم بها من مختلف جوانبها ومنه توظيفها في إنتاج نصوص جديدة وبين من يستصعبها وبالتالي لا يستثمرها في إنتاج نصوص تتحقق فيها آليات الاتساق والانسجام.

تحليل نتائج السؤال السادس:

نص السؤال: هل تمنح ظاهرتا الاتساق و الانسجام حقها الكافي بالشرح والدراسة؟

الإجابة	نعم	لا	نسبيا
عدد الأساتذة	6	2	7
النسبة المؤوية	%40	%13.33	%46.66

وهذا ما يوضحه الرسم البياني التالي:

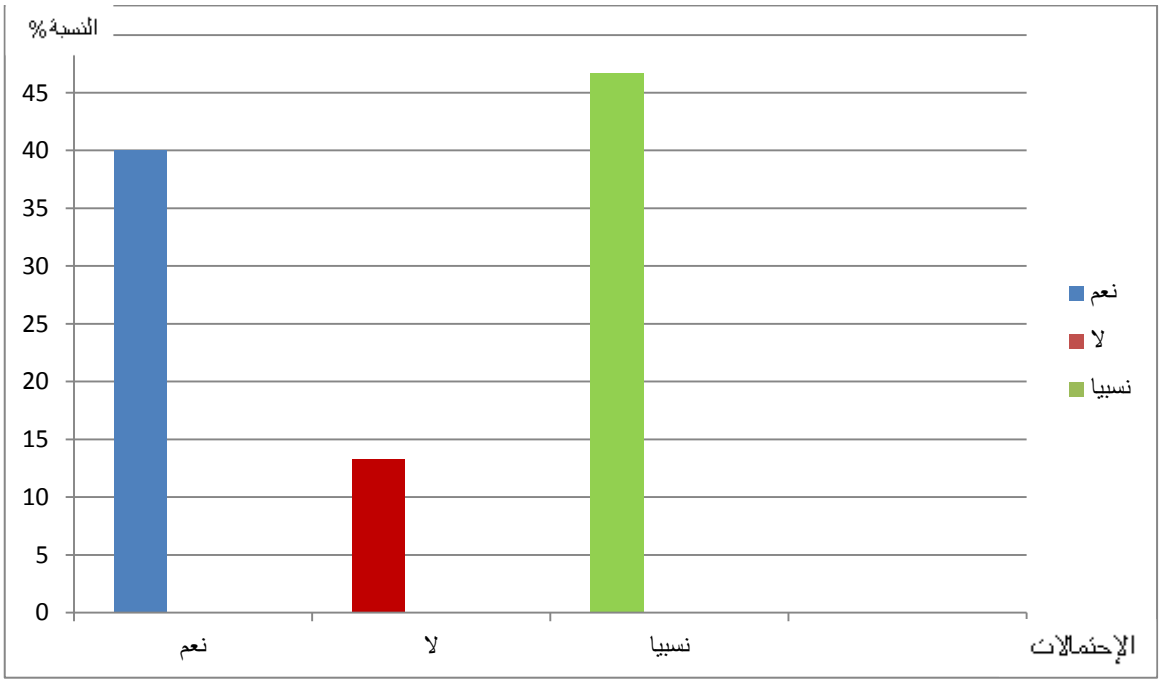

التعليق على الجدول:

من خلال النسب الموضحة في الجدول أعلاه نلاحظ أن هناك توسعاً في الاهتمام بظاهرتي الاتساق والانسجام حيث جاءت نسبة 46.66% للذين يقرون بنسبة منح ظاهرة الاتساق

والانسجام حقها الكافي بينما نسبة 40% للمجبين ، في حين نسبة 13.33% يؤكدون على أن ظاهرة الاتساق والانسجام لم تصل بعد لدرجة الاهتمام الذي يعطيها الحق الكافي بالشرح والدراسة وهذا الاختلاف في الاجابات يرجع نسبه إلى كفاءة المعلم وكذلك الوقت المخصّص لدراسة هذه الظّاهرة ، فكلما كانت معرفة المعلم بعناصر الاتساق والانسجام واسعة وكان الوقت المخصص لدراستها كاف كلما توسعت دائرة الشرح والدراسة لظاهرة الاتساق والانسجام.

تحليل نتائج السؤال السابع:

– وكان عبارة عن سؤال مفتوح جاء كالتالي: ما مدى استيعاب التلاميذ لعناصر الاتساق والانسجام؟

ومن خلال الإجابات المقدمة من قبل المعلّمين لاحظنا أن معظمها كانت تقر بنسبة استيعاب التلميذ لهذه العناصر وعلو ذلك بضيق الوقت المخصص لها من جهة وعدم تمييزهم لكل من أدوات الاتساق والانسجام من جهة أخرى ، ومن خلال ما تقدم من إجابات حول هذا السؤال والذي تناول نسبة استيعاب التلاميذ لعناصر الاتساق و الانسجام استخلصنا أن السبب الرئيس في ذلك هم التلاميذ لأنهم لا يبدون أهمية لهذه الظاهرة ذلك لأن مهارتهم وقدراتهم اللغوية متفاوتة وكذلك يعود السبب إلى كفاءة الأستاذ بين ما خضع لتكوين في لسانيات النص وبين من يملك معارف خاصة بها.

فشرح الأستاذ الأول لعناصر الاتساق و الانسجام وإيصالها للتلميذ واستيعابه لها مما لا شك فيه يكون أوسع وطريقة استيعابية لها تكوين أكبر من شرح الأستاذ الثاني وبالتالي فيمكن القول بأن استيعاب التلاميذ لعناصر الاتساق والانسجام يكون مرتبطاً بأسباب وشروط ، فكلما تحققت كلما كانت نسبة الاستيعاب واسعة.

تحليل نتائج السؤال الثامن:

نص السؤال: هل استخدام معيار الاتساق والانسجام متوافق والدّراسات اللسانية؟

الإجابة	نعم	لا	نسبيا
عدد الأساتذة	2	2	11
النسبة%	%13.33	%13.33	%73.33

وهذا ما يوضحه الرسم البياني الآتي:

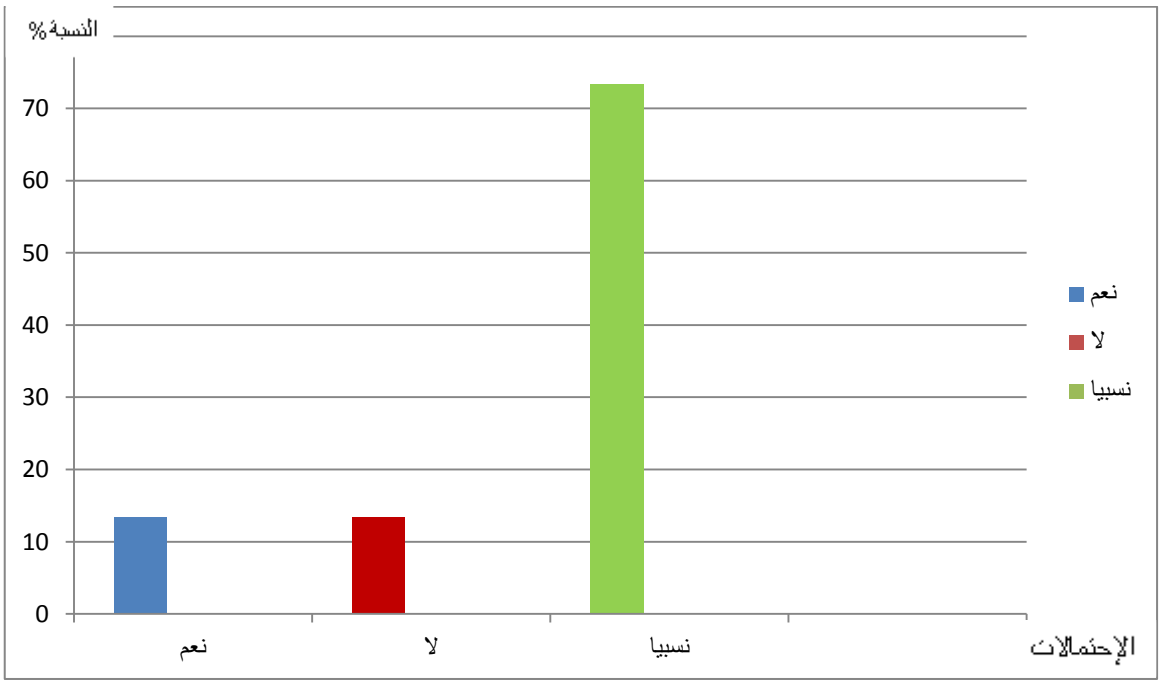

التعليق على الجدول:

يتضح من خلال الجدول أن 73.33% من الأساتذة يقرون بأن استخدام معيار الاتساق والانسجام متوافق و الدراسات اللسانية أمر نسبي ،في حين نسبة 13.33% كانت بين من يرى أن هناك توافقا بين طرق استخدام الاتساق والانسجام والدراسات الحديثة وبين من يرى بالعكس ؛وهذا يدل على أن نجاح عملية تطبيق لمعياري الاتساق و الانسجام وارتباطها بالدراسات اللسانية الحديثة يرتبط بالبحث والاهتمام الواضح بها، وكما هو معروف أن الدراسات اللسانية في تطور مستمر أن أراد مستخدمو معياري الاتساق و الانسجام الوصول إليها لابد من البحث المستمر في مجال لسانيات النص ؛لأنها القاعدة التي تحوي كل من الاتساق والانسجام.

نتائج السؤال التاسع:

نص السؤال: هل يمنح المتعلّم هذه الظاهرة حقها من الاهتمام؟

الاحتمالات	نعم	لا	نسبيا
عدد الاساتذة	2	4	9
النسبة المؤوية	%13.3	%26.7	%60

وهذا ما يوضحه الرسم البياني التالي:

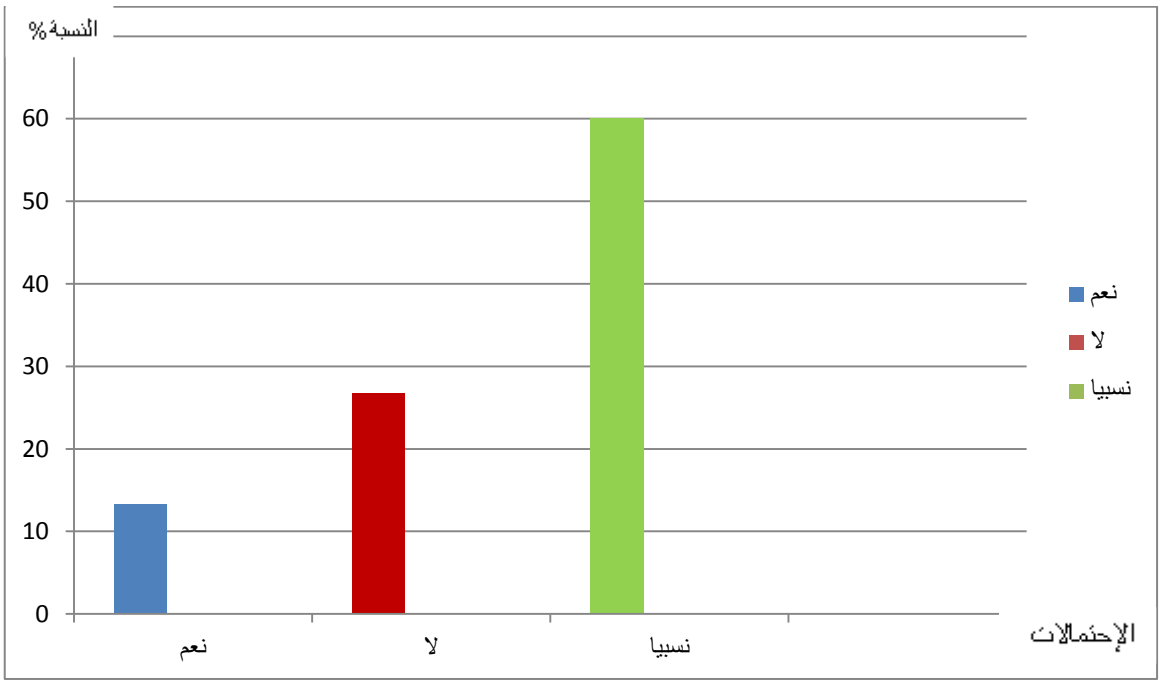

التعليق على الجدول:

– يتضح من خلال النتائج أن نسبة كبيرة من الأساتذة يرون أن اهتمامهم بظاهرة الاتساق والانسجام عملية نسبية قدرت بـ 60% من نسبة المستجوبين وهذا يدل على تفاوت بين التلاميذ فهناك من يهتم بها ويوظفها ومنهم من لا يعطيها الأهمية ، ويظهر ذلك من خلال الأخطاء التركيبية في كتابات التي تفتقر إلى عناصر الاتساق والانسجام .من جهة أخرى نجد أن هناك فئة أكدت على تجاهلهم لظاهرة الاتساق والانسجام وقدرت نسبتهم بـ 26.7% وهي نسبة معتبرة مقارنة بالإصلاحات التربوية الجديدة التي تنادي بضرورة الاهتمام بتلك الظاهرة ويعود السبب ربما إلى ضيق الوقت المخصص لدراسة عناصر الاتساق والانسجام من جانب آخر نجد نسبة 13.3%التمسوا اهتمام التلاميذ بهاته الظاهرة ووجدوا أن هناك تطوراً واهتماماً في ظل الاصلاحات الجديدة.

نتائج السؤال العاشر:

نص السؤال: هل افتقار التعبير وإنتاج التلاميذ لعناصر الاتساق يؤثر على انسجامه؟

الاحتمالات	نعم	لا
عدد الأساتذة	15	0
النسبة المؤوية	%100	%0

وهذا ما يوضحه الرسم التالي:

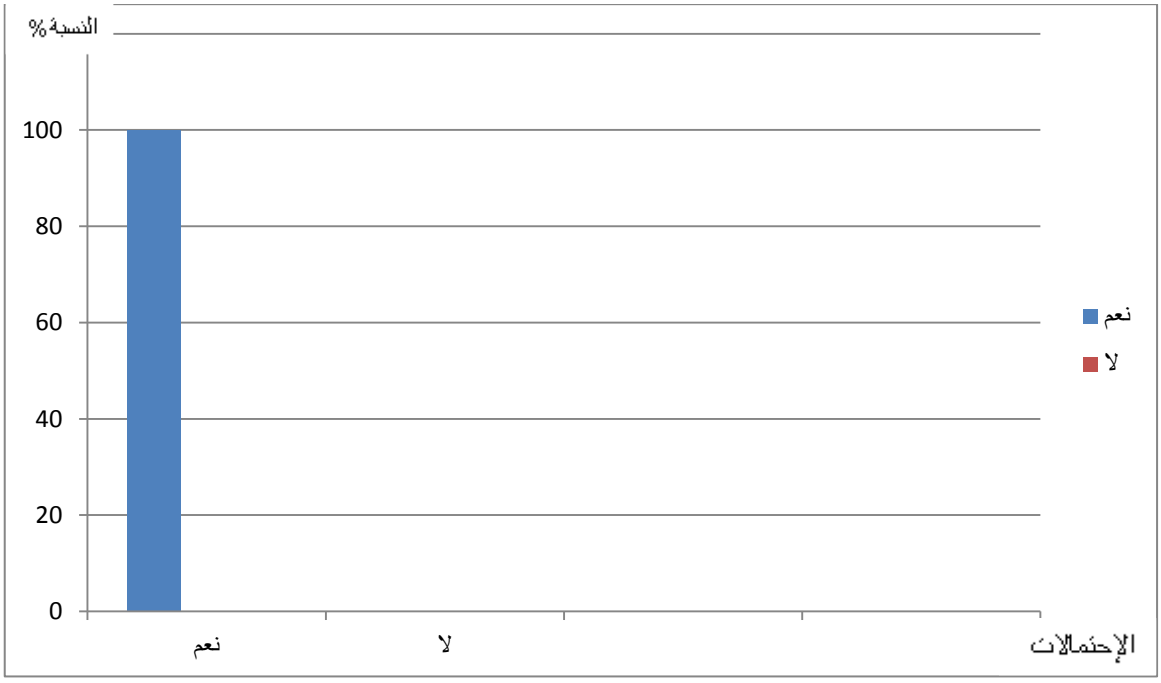

التعليق على الجدول:

تشير النسب الموضحة في الجدول أن جميع الأساتذة بنسبة 100% اتفقوا على أن افتقار انتاج التلاميذ الخاص لعناصر الاتساق يؤثر على انسجامه مؤكدين على الدور المهم لكل من الاتساق والانسجام في تحقيق الترابط بين أفكار النص ؛ ولهذا نجد الشخص المتواصل

للاهتمام ما قبل المعلّمين على ترسيخها في ذهن المتعلّمين والتأكيد على أن عناصر الاتساق والانسجام يكملان بعضهما البعض.

– ومن هنا يمكننا القول بأن تعبير التلاميذ المستوفى لتلك العناصر يكون في الأغلب يحمل صفة الدقة والموضوعية وهذا هو الهدف الأسمى من تدريس آليات الاتساق والانسجام للمتعلم.

تحليل نتائج السؤال الحادي عشر:

نص السؤال: هل استفاد التلاميذ من هذه الأسئلة؟

الاحتمالات	نعم	لا	نوعا ما
العدد	10	4	1
النسبة	%66.7	%26.7	%6.6

ويمكن توضيح ذلك في الرسم البياني التالي:

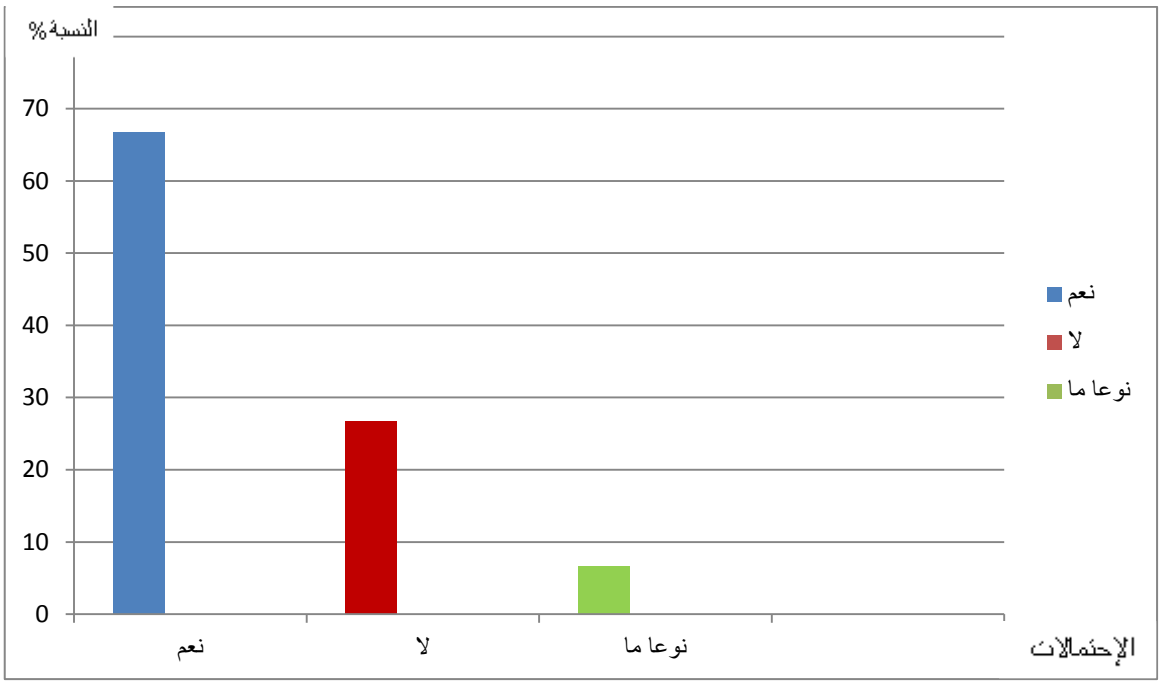

التعليق على الجدول:

يتضح من خلال الجدول أن أغلب الإجابات كانت ب، "نعم"، حيث بلغت نسبتها 66.7% فلقد استفاد التلاميذ من أسئلة أتفحص مظاهر الاتساق والانسجام الموجودة في الكتاب المدرسي ؛حيث إنه أصبح يفرق بين عناصر الاتساق التي تساهم في التماسك النصي وكذلك آليات الانسجام من خلال تحديد آلياتها داخل النصوص ، وإضافة إليها فإنه استطاع أن يحرر موضوعات تتوفر فيها هاته الشروط النصية من خلال حسن الربط بين المعاني والفقرات وتوظيف الأدوات النصية في تعبيراته وانتاجاته.

غير أن نسبة الأساتذة المجيبين ب، "لا" بلغت 26.7% في عدم استفادة التلاميذ من هاته الأسئلة ويمكن تعليل ذلك بأنهم يجدون صعوبة في فهمها ولا يفرقون بينها غالبا إضافة إلى عدم كفاءة الاستاذ.

وهناك من الأساتذة من أضاف خانة نوعا ما بين الاستفادة وعدم الاستفادة ويمكن إرجاع ذلك إلى أن التركيز دائما ما ينصبّ على الاتساق دون الانسجام، وأيضا إلى أنهم لا يفرّقون بينهما ولا يوظفوهما في تعبيراتهم وإجاباتهم.

تحليل نتائج السؤال الثاني عشر:

جاء في السؤال: هل يحسنون الإجابة عنها؟

الاحتمالات	نعم	لا	نوعا ما
العدد	11	2	2
النسبة	%73.2	%13.4	%13.4

والرسم البياني يوضح ذالك:

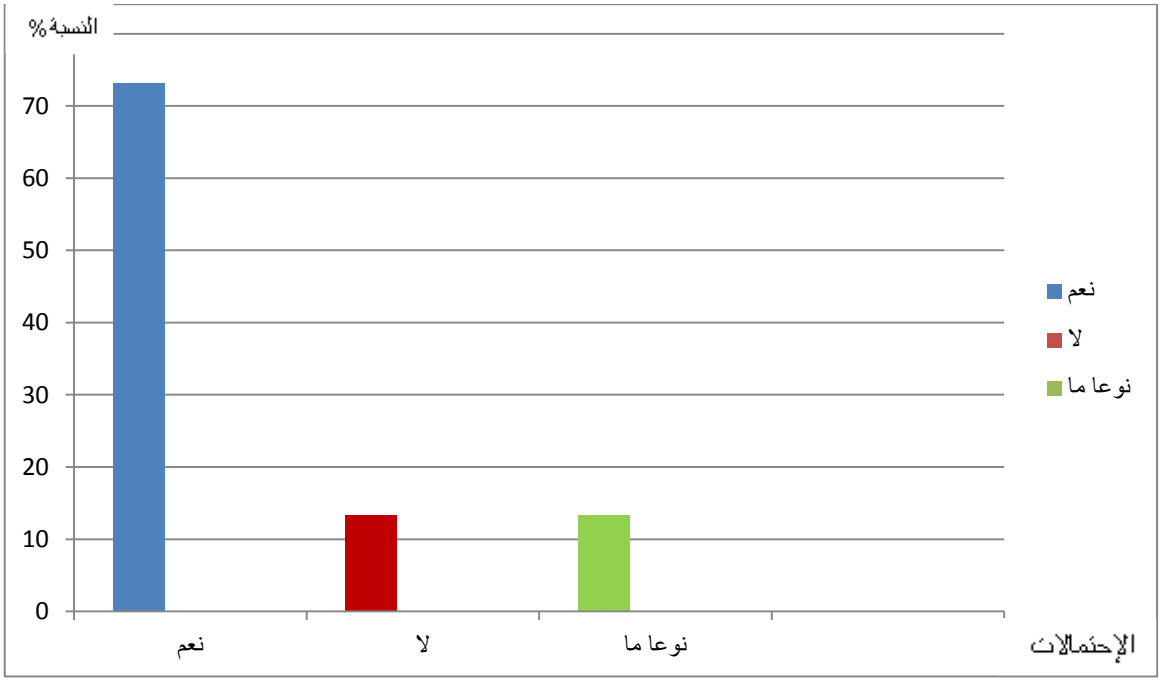

التعليق على الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أن معظم الأساتذة اتفقوا على أن التلاميذ يحسنون الإجابة عن الأسئلة الخاصة بمظاهر الاتساق والانسجام؛ وبلغت نسبتها 73.3% ذلك أنهم تعودوا عليها من خلال تكرار نفس الأسئلة في معظم النصوص أما الإجابة بـ "لا" ونوعا ما" فتساوت

بنسبة 13.4% يمكن أن نرجع ذلك إلى عدم تركيز التلاميذ وعدم الانتباه لشرح الأستاذ لهذا العنصر.

تحليل نتائج السؤال الثالث عشر:

نص السؤال: فيم تكمن أهمية أسئلة مظاهر الاتساق والانسجام الموجودة في الكتاب المدرسي؟

– كان سؤالا مفتوحا ،وأغلب الإجابات الخاصة به كانت تدور حول أنّها تساعد المتعلم على معرفة المعنى العام لأفكار النّص وفهمها فهما دقيقا ، من جهة أخرى الإجابة والاهتمام بأسئلة أتفحص مظاهر الاتساق والانسجام من قبل التلاميذ يجعلهم يقفون على أهم الآليات التي تحقق الترابط بين أجزاء النص، كذلك الفهم الصحيح لأسئلة الاتساق والانسجام والتفريق بينهما وإرفاقها بالتمثيل ؛ أي بين ما هو مرتبط بالاتساق من أسئلة وبين ما يعود إلى الانسجام من أسئلة يمكن المتعلم من الوقوف على آليات الاتساق والانسجام والتمييز بينهما ، ومن خلال هاته الإجابات توصلنا إلى نتيجة مفادها أن أسئلة الاتساق والانسجام أصبحت تحظى بأهمية كبيرة ، وقد توسعت دائرة الاهتمام بها في ظل المقاربة النّصية التي تهدف للوصول بالمتعلم إلى الاتساق والانسجام النصي و تجعل المتعلم يواكب المناهج التعليمية الجديدة.

نتائج السؤال الرابع عشر:

نص السؤال: هل نصوص الكتاب المدرسي تتماشى والواقع؟

الاحتمالات	لا	نعم
العدد	14	1
النسبة	%93.3	%6.7

وهذا ما يوضحه الرسم البياني التالي:

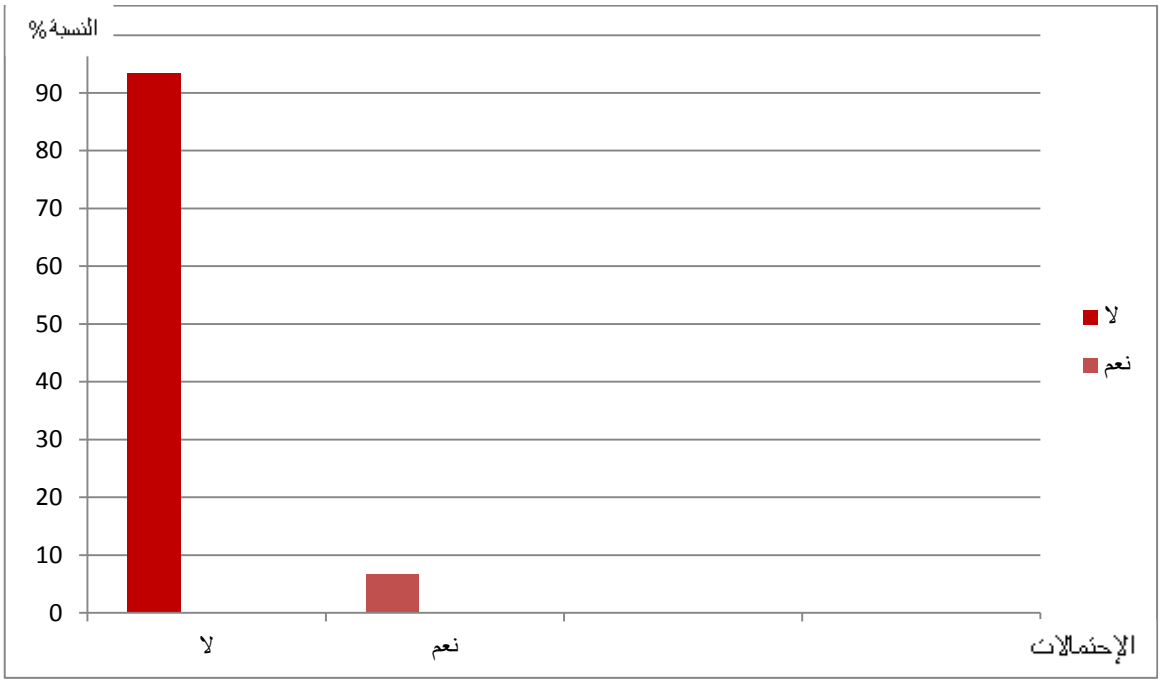

التعليق على الجدول:

من خلال تحليل إجابات الأساتذة والنسبة المؤوية المجسدة لآرائهم لاحظنا أن الفئة التي أخذت نسبة كبيرة هي "لا" إذ قدرت بـ: 93.3% ؛ حيث إنّ جل الأساتذة اتفقوا على أن النصوص لا تتماشي و الواقع ؛ فهي تدرس المراحل والعصور الأولى من تشكل الآداب ابتداءً من العصر الجاهلي إلى العصر الأموي لا تمت للواقع بصلة ،فهي نصوص جافة تخضع لتوجيهات الكتاب.

في حين أن هناك نسبة قليلة جدا قدرت بـ 6.7% أجابت بأن النصوص تتماشى والواقع ويمكن إرجاع ذلك إلى أن بعض الأساتذة يسقطون الموضوعات على ماهو موجود في الواقع من خلال تقديم أمثلة حية، كذلك أن بعض النصوص فيها تعليم للتلاميذ للقيم الدينية وترسيخ للصفات لحميدة والحسنة في أذهانهم فهي تجد لهم المنهج السليم في التفاعل مع الآخرين.

وحسب رأينا فإن نصوص الكتاب المدرسي في هذه المرحلة نصوص جافة ، عند قراءتها يشعر المتعلم بالملل والهروب من الدروس ، إذ يعود إلى ماهو موجود في سنين خلت من الأدب وتعزله تماما عن واقعه إلا أن هناك نصوصا تزيد من ثقافته الدينية.

تحليل نتائج السؤال الخامس عشر:

نص السؤال 15: ماهي أهم آليات الاتساق والانسجام التي تتم دراستها في السنة أولى ثانوي؟

جاء هذا السؤال مفتوحا فتنوعت الإجابات بين:

- الروابط المنطقية المختلفة من حروف عطف وحروف جر والإحالات.
- الضمائر، القرائن اللغوية، التكرار.
- القرائن اللغوية، الضمائر الإحالة.
- القرائن اللغوية، آليات الربط.
- آليات الربط، الاتساق الخارجي، الوحدة الموضوعية.

– الاحالة، الروابط، الضمائر، اسماء الإشارة، الاسماء الموصولة ونجد معظم الإجابات ارتكزت حول آليات الاتساق دون الانسجام ؛ فالتركيز في هذه المرحلة كان على الروابط الشّكلية أي الجانب الشكلي للنص دون الاهتمام بالجانب الدلالي باعتباره أعم وأعمق من الأول الاتساق والثاني أسهل للإستعاب والرسوخ في ذهن المتعلم في المرحلة.

تحليل نتائج السؤال السادس عشر:

نص السؤال 16: هل توظف أسئلة أتفحص مظاهر الاتساق والانسجام بشكل دقيق؟

الاحتمالات	نعم	لا
العدد	8	7
النسبة	%53.3	46.7%

وهذا ما يوضحه الرسم البياني التالي:

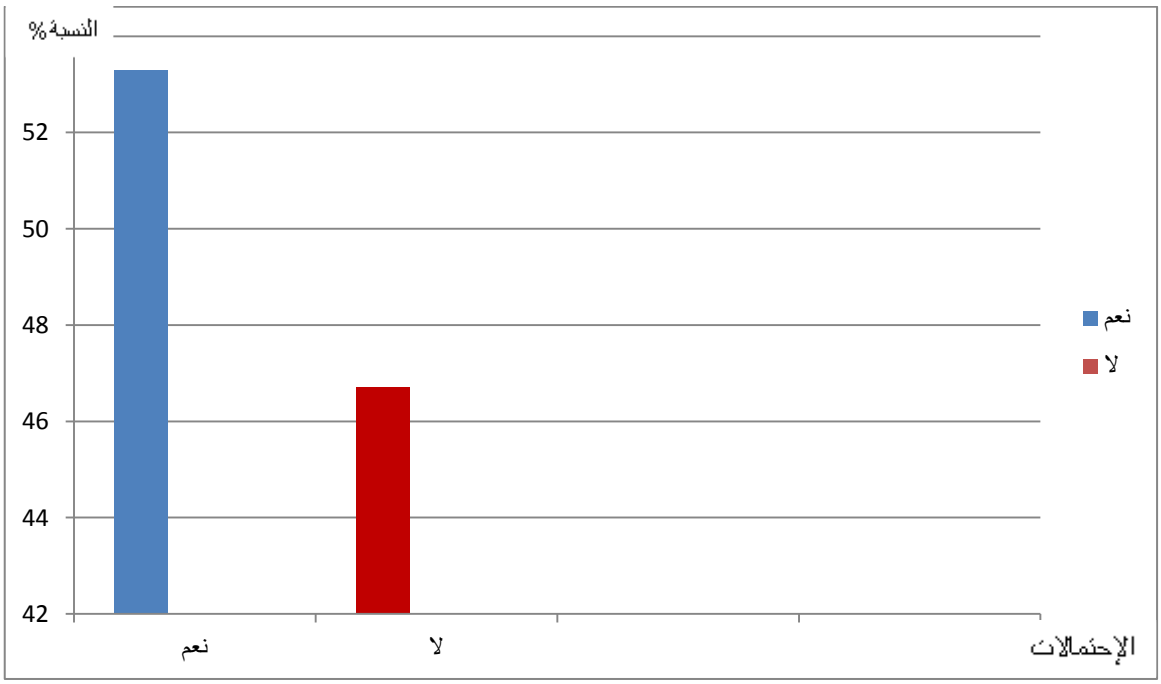

التعليق على الجدول:

من خلال الجدول الموضح أعلاه فإن إجابة الأساتذة بنعم بلغت 53.3% ذلك أن النصوص الموجودة توظف هاته الأسئلة بشكل دقيق ذلك باعتبارهما عنصرين ضروريين في كل النصوص ولأن بدون الروابط الظاهرية (الشكلية) والمعنوية (الدلالية) يفقد النص بناءه ونصّيته.

في حين أن هناك نسبة 46.7% أجابت بلا لأن النصوص المدرسة ففي الغالب ما تتوفر على إحالات الضمائر بشكل كبير إضافة إلى الأسماء الموصولة وأسماء الإشارة أي دراسة الاتساق وآلياته دون الانسجام.

تحليل نتائج السؤال السابع عشر:

نص السؤال: هل آليات الاتساق والانسجام المدرسة في هذه المرحلة تتميز بالوظيفية فحسب؟

كان سؤالا مفتوحا على عدة اجابات ومن خلال اطلاعنا عليها وجدنا أن معظمها يشير إلى الأمر نفسه، وهو أن آليات الاتساق والانسجام المدرسة في هذه المرحلة تتميز بالوظيفة فحسب أي أن المعلم والمتعلم قد يصلان إلى درجة واحدة في تلقيهما لها ، وقد يرجع في نظرنا إلى الكفاءة حيث لاحظنا أن معظم الأساتذة يطالبون بضرورة الخروج بآليات الاتساق والانسجام من الوظيفية فقط إلى وظائف أخرى وهذا بهدف الوصول بالمتعلم إلى إمكانية توظيفه لتلك الأدوات في بناء تراكيبه اللغوية ونصوصه الابداعية وهذا من خلال مهاراتهم

،و إن تحقق فإنه يستطيع أن يعي أهمية وسائل الاتساق والانسجام ودورها في تحقيق الترابط النصي وهذا ما تسعى إليه المقاربة النصية.

تحليل نتائج السؤال الثامن عشر:

نص السؤال: هل أسهمت اللسانيات النصية في إحداث تغيرات على محتوى الكتاب المدرسي خاصة في دراسة النصوص؟

الإجابة	نعم	لا	نسبيا
عدد الأساتذة	4	2	9
النسبة%	%26.7	%13.33	%60

وهو ما يوضحه الرسم البياني الاتي:

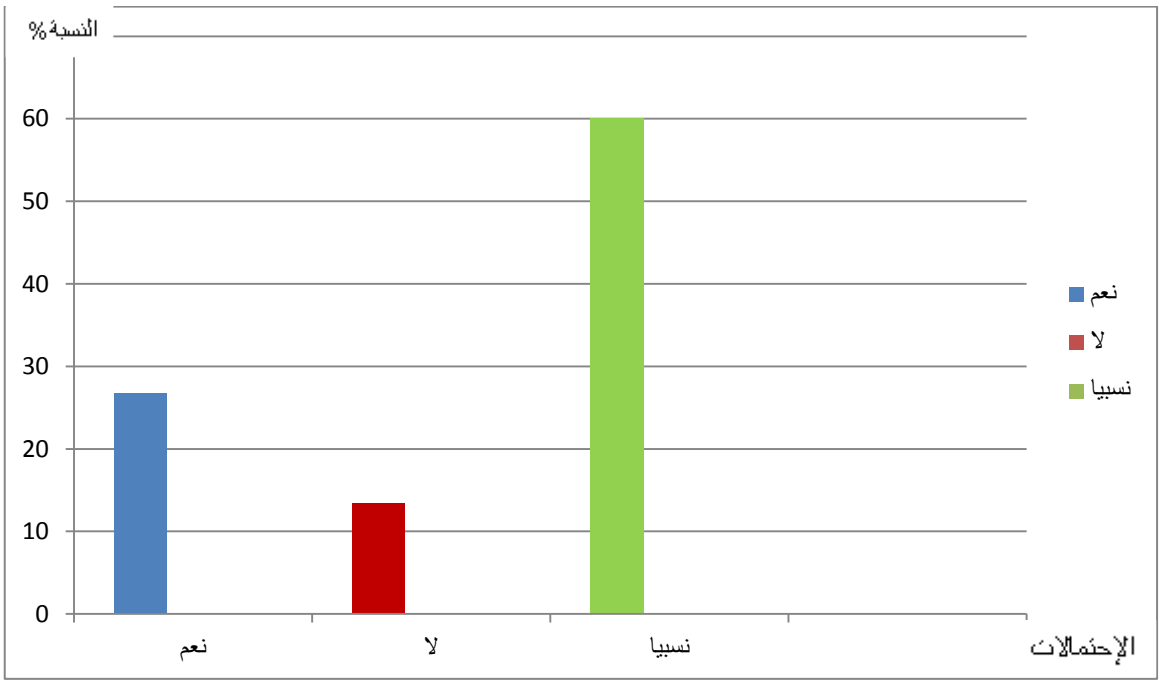

التعليق على الجدول:

من خلال الجدول أعلاه والنسب الموضحة فيه يتضح لنا جليا أن مساهمة اللسانيات النصية في تغيير محتوى الكتاب المدرسي خاصة في دراسة النصوص أمر نسبي ؛حيث قدر بـ 60% من نسبة المستجوبين في حين هناك من رأى بمساهمتها في إحداث تغيير ولو بشكل بسيط وجاءت نسبة هذا الرأي ب26.7% ووجدنا فئة قليلة من ترى بأن اللسانيات النصية لم تحدث تغييراً على مستوى الكتاب المدرسي وقدرت نسبتهم بـ 13.3% ومن خلال هاته النسب يمكننا القول بأن اللسانيات النصية أفادت القطاع التعليمي واعتمادها على دراسة النصوص لم يكن إلا نتيجة التطورات التي عرفها حقل اللسانيات .

من خلال ملاحظتنا في فترة التربص الميداني يمكن القول بأن اللسانيات النصية ساهمت في تغيّير محتوى الكتاب المدرسي خاصة في دراسة النصوص ،ومن الملامح التي تدل على ذلك جعل مظاهر الاتساق والانسجام في تركيب فقرات النص خطوة مستقلة بذاتها والحرص على المتعلم أن يبحث في وسائل اتساق النص وانسجامه ، كما أنه أصبح يدرس آلياتهما من إحالة وتكرار وغيرها وكذلك الوقوف على أدوات الربط التي تحققها.

تحليل السؤال التاسع عشر:

نص السؤال: هل النّصوص الموجودة في الكتاب المدرسي متناسبة مع القدرة المعرفية لتلميذ في هذه المرحلة؟

الاجابة	نعم	لا
عدد الأساتذة	11	4
النسبة	%73.3	%26.7

وهذا ما يوضحه الرسم البياني الآتي:

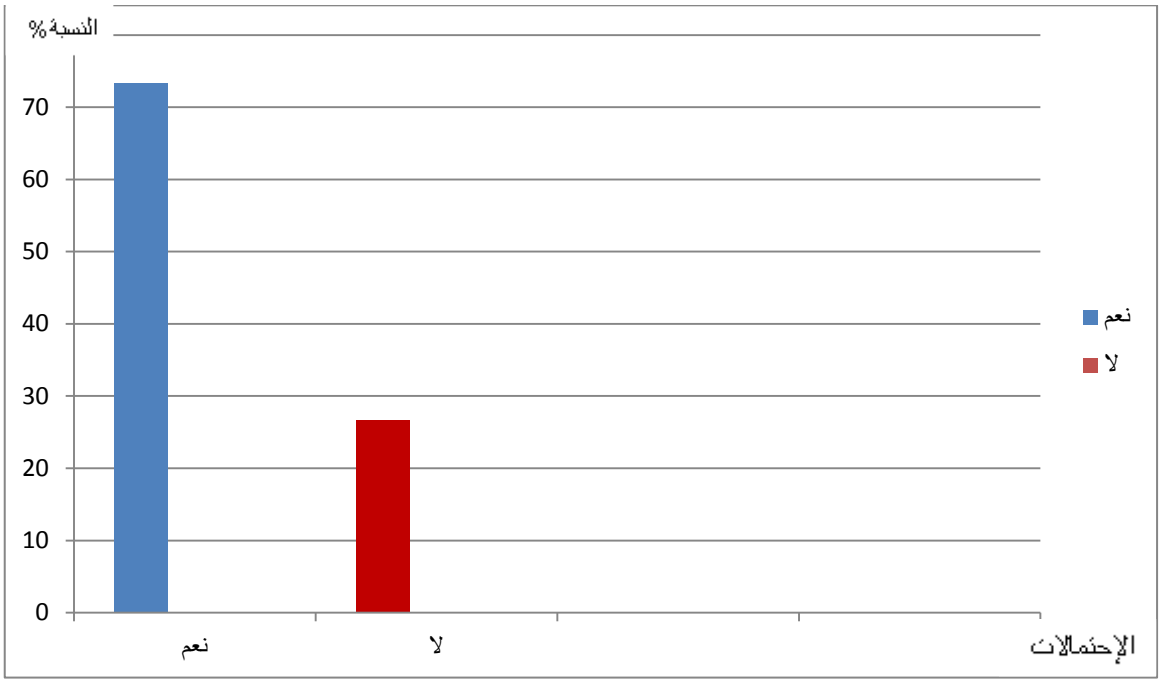

التعليق على الجدول:

يتضح من خلال الجدول أن أغلبية الأساتذة يجدون أن النصوص الموجودة في الكتاب المدرسي للسنة أولى ثانوي متناسبة مع القدرة المعرفية للتلميذ في هذه المرحلة ، وشغلت النسبة الأكبر بـ 73.3%، في حين هناك فئة قليلة من ترى بالعكس وقدرت نسبتهم بـ

26.7% ومن خلال هاته النسب واطلاعنا على النصوص المخصّصة في الكتاب المدرسي للسنة الأولى ثانوي يمكن القول بأنها متناسبة مع القدرة المعرفية للتلميذ فالكتاب يضم نصوص من العصر الجاهلي وصدر الاسلام والعصر الأموي وقبل عرض نص من أي مرحلة مثال العصر الجاهلي نجد نبذة مختصرة عنه وهذا يساعد التلميذ على امتلاك مفاتيح النص والولوج إليه بمعارف قبلية تسمح به بفهم النصوص المبرمجة في هذه المرحلة ،من جهة أخرى فالمعارف القبلية لتلميذ السنة الأولى ثانوي ملائمة مع العصور التاريخية التي وردت فيها نصوص الكتاب ، فهو سبق وأن تناول العصر الجاهلي والآسيوي وعصر صدر الإسلام في سنوات ماضية وبالتالي فله معارف ومكتسبات ،إذن فالنصوص الموجودة في الكتاب المدرسي متناسبة و قدراته المعرفية.

تحليل نتائج السؤال العشرون:

نص السؤال: أين تظهر أدوات الاتساق والانسجام في النصوص؟

الاحتمالات	النصوص الأدبية	النصوص التواصلية	المطالعة الموجهة
العدد	15	13	14
النسبة	%100	%86.6	%93.3

ويمكن تمثيل ذلك في الرسم البياني التالي:

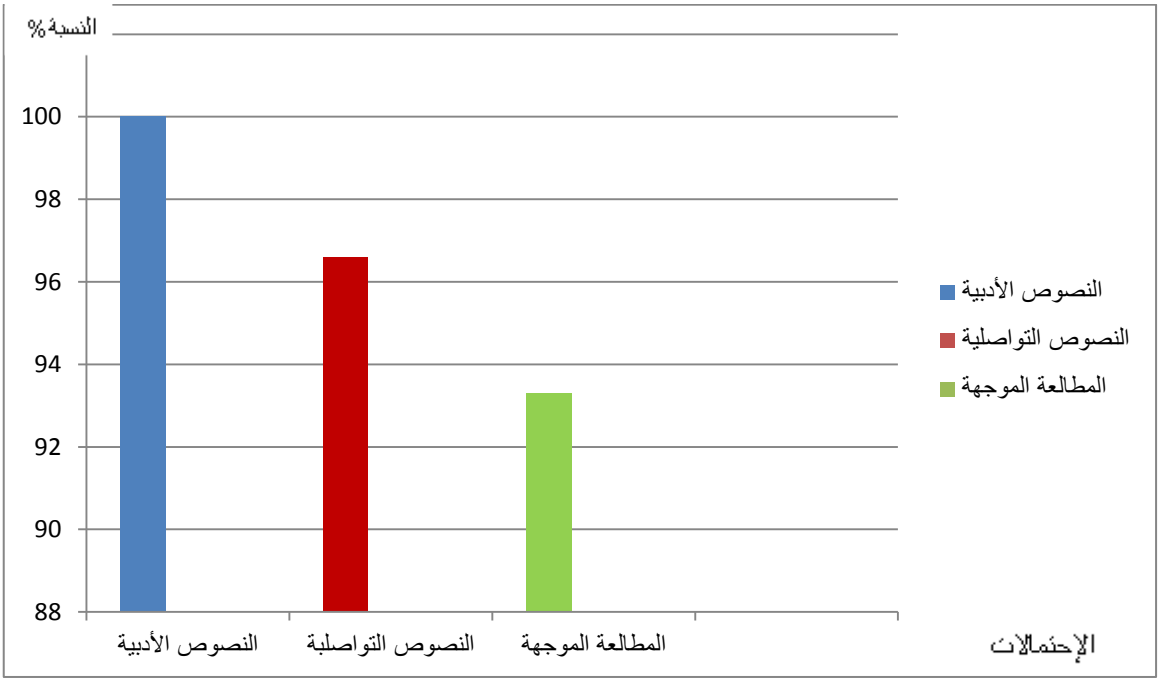

التعليق على الجدول:

من خلال الجدول أعلاه تبين أن كل النصوص تحتوى على أدوات الاتساق والانسجام ولقد أجمع الأساتذة على أن النصوص الأدبية هي البالغة 100% من هذا الدراسة في هذا العنصر ؛ذلك أنه خصّصت مرحلة مهمة لدراسة هذه الظاهرة في هذا النوع من النصوص وهي مرحلة أتفحص مظاهر الاتساق والانسجام من خلال دراسة وتحليل النصوص وتحديد العناصر المساهمة في تسلسل أفكار النص وترابطها ؛ ذلك بعدها أهم مرحلة يدرسها التلميذ لمساعدته على فهم النص وتطوير قدراته الفكرية وتساهم أيضا في ترويض فكره على الملاحظة والقدرة في الكشف على الروابط النصية وتأويلها.

أما في النصوص التواصلية والمطالعة الموجهة فبلغت النسبة في الأولى 86.6% وفي الثانية 93.3% أي أنها تحتوي على آليات الاتساق والانسجام غير أنها لا تدرّس ولا يتم تخصيص مرحلة لدراستها والتعمق فيها كما في السابق.

خلاصة الفصل:

و في الأخير و كخلاصة لما جاء في الفصل التطبيقي فإننا حاولنا بيان كيفية دراسة آليات الاتساق و أدوات الانسجام و استخراجها من النصوص المدروسة في هذه المرحلة (السنة الأولى ثانوي) من خلال تحليل أسئلة أتفحص مظاهر الاتساق و الانسجام في تركيب بناء النّص، و دعمنا ذلك بتحليل نموذجين من نصوص الكتاب.

. كذلك فقد حاولنا كشف مدى تطبيق التلاميذ لهاتين الآليتين في إنتاجاتهم و دراستها، و الملاحظ أن جلّهم استطاعوا توظيف الظواهر الإحالية خاصة بالضّمائر و أسماء الإشارة، غير أن حضور الاستبدال و الحذف كان ضئيلا فيها. أما الاتساق المعجمي بنوعيه (التكرار التضام) فقد ورد بنسبة معتبرة، استطاعوا أيضا توظيف آليات الانسجام من سياق و و بنية الخطاب وعلاقات دلالية وتغريض.

. أما عن نتائج الاستبيان فإنها كانت داعمة لهذا الموضوع و قرّبتنا من بيتن الظاهرة المدروسة و كيفية التعامل معها من قبل المتعلمين و المعلمين.

خاتمة

خاتمة:

الحمد لله الذي أعاننا على إنجاز هذا العمل المتواضع و إن وفقنا فيه فإننا نشكره على كرمه و فضله في الختام توصلنا في بحثنا و المتمحور حول " **مظاهر الاتساق و الانسجام و أدوارها النصية كتاب اللغة العربية للسنة أولى ثانوي أنموذجا**" بالإضافة إلى نماذج من إنتاجات المتعلمين إلى جملة من النتائج يمكن التعرف إليها فيما يلي:

1. الجانب النظري(الفصل الأول):

1. من خلال تطرقنا إلى مفاهيم الجملة، النص، الخطاب، النصية و التي هي عناصر مهمة في لسانيات النص استنتجنا أن التفكير اللساني التحليلي تطور فبدل الوقوف عند الجلة كحد أقصى للتحليل تجاوزه نحو التحليل الشامل للنص (الخطاب) لكن بشرط أن يحقق النص نصيته من خلال عدة معايير أهمها الاتساق و الانسجام.

2. الاتساق هو معيار من المعايير النصية الذي يساهم في تحقيق التماسك النصي.

3. الاتساق يحقق للنص نصيته من خلال مجموعة من الآليات و هي: (الإحالة، الاستبدال، الحذف، الوصل، الاتساق المعجمي(التضام، التكرار)

4. الإحالة من أهم الوسائل التي تحقق الاتساق و هي نوعان: إحالة مقامية(خارج النص) و إحالة نصية تتفرع هي بدورها إلى إحالة قبلية و بعدية و لها وسائل تطرقنا إلى ثلاثة منها و هي : الضمائر، أسماء الإشارة، أدوات المقارنة.

5الاستبدال آلية أساسية في الاتساق يقوم على تعويض عناصر بأخرى لتفادي التكرار و هو أنواع: استبدال إسمي، فعلي، قولي.

6. الحذف وسيلة من وسائل الربط يؤدي الدّور الرّئيس في عملية التنبيه و الإيحاء، و يثير ذهن المتلقي و يجعله يتأمل البنية العميقة للنص و بالتالي يوسع المعاني الداخلية له. و هو أنواع، الحذف الإسمي، الفعلي، الحذف الجملي(الحذف داخل ما يشبه الجملة).

7. الوصل آلية من آليات الاتساق تتحدد خاصيته في تحديد الكيفيات التي يتم بها ترابط أجزاء النص السّابق منها باللاّحق بمختلف أدوات الربّط الممكنة و أنواعه كثيرة منها، الوصل الإضافي، السببي، العكسي، الزمني.

8. الاتساق المعجمي آلية ربط نحوية تتحقق بواسطة علاقات معجمية قائمة بين مفردات النص، و تتجسد هاته العلاقات عن طريق عنصرين(التّكرار بأنواعه)و (التّضام بأنواعه).

9. إن تحقيق التّماسك النّصي لا يقتصر على خاصية الاتساق و ما تحمله من آليات فحسب، و إنما يستلزم وجود عنصر يهتم بالبنية الدلالية للنص و هو الانسجام.

10. الانسجام ثاني معيار من المعايير النصية ينظر للعلاقات الخفية القائمة داخل النص يستند على مجموعة من الوسائل أهمها: (السياق، العلاقات الدلالية، مبدأ الإشرك، التغريض، موضوع الخطاب).

11. السياق من الركائز الأساسية التي تساهم في تحقيق الترابط النصي، يمتاز بخصائص منها: المرسل، المتلقي، الحضور، الموضوع، القناة، النظام، شكل الرسالة، المفتاح، الغرض....).

و هو أنواع سياقات لغوية و غير لغوية (السياق الثقافي، السياق العاطفي، سياق الموقف).

12. العلاقات الدلالية آلية تتجسد من خلالها الانسجام النصي وفقا لعلاقات كالإجمال و التفصيل، العموم و الخصوص.

13. الإشراك آلية من آليات الانسجام سواء أكان إشراك بين العناصر أو بين الجمل فإن غايته واحدة و هي التمييز بين النص المنسجم من غيره و كذا يربط العناصر المكونة للنص وفقا لعلاقات دلالية معينة.

14. التغريض عنصر مهم من عناصر الانسجام و هو الذي يمنح القارئ توقعات حول مضمون النص.

15. معرفة موضوع الخطاب تعد الركيزة الأساسية التي تجعل المتلقي يلجأ داخل النص و يفهم أفكاره و يؤول معانيه، و هو الذي يحقق مبدأ التواصل بين نص الخطاب و المتلقي.

16. الاتساق و الانسجام من المكونات اللغوية التي تسهم في تحقيق الترابط النصي فهما متلازمان و هدفهما واحد و هو تحقيق الاستمرارية للنص، فالاتساق يختص برصد الاستمرارية المتخصصة في ظاهر النص أما الانسجام فيحقق الاستمرارية على المستوى الدلالي.

2. الجانب التطبيقي (الفصل الثاني):

1. مدونة البحث متسلسلة متسقة الأفكار منسجمة المعاني.

2. الأسئلة الخاصة بمظاهر الاتساق و الانسجام المبرمجة في الكتاب المدرسي للغة العربية للسنة أولى ثانوي خادمة للمتعلّم، تمكنه من الوقوف على آليات الربط المحققة للاتساق و الانسجام.

3. مرحلة أحدد بناء النص و أتفحص مظاهر الاتساق و الانسجام من أهم اهتمامات المنهاج التربوي الجديد (المقاربة النصيّة) لما فيهما من أهمية تجعل المتعلم يعي أدوات الرّبط بين أفكار و معاني النّصوص.

4. الهدف من تحليل النصوص هو الوقوف على مدى ترابطها و تحقيقها لمبدأي الاتساق و الانسجام، و كذلك معرفة مواكبتها للمنهاج التربوي الجديد.

5. يعدّ التعبير الكتابي هو التجسيد الفعلي لوسائل الاتساق و الانسجام من قبل التلاميذ هذا النشاط من أهم النشاطات التي عنيت بها المقاربة النصيّة.

6. عند تحليلنا لنماذج من تعبيرات المتعلمين و التي كانت حول موضوع " **التسامح**" وجدنا أن آليات الاتساق و الانسجام مجسدة في إنشاءاتهم.

7. تعد الإحالة بنوعيها (المقامية، النصية) من أبرز الآليات من أبرز الآليات الموظفة من قبل التلاميذ في تعبيراتهم، إضافة إلى الاستبدال، الوصل، الحذف الاتساق المعجمي.

8. وجود فئة قليلة من متعلمي هذه المرحلة (أولى ثانوي) وظفوا آليات الانسجام و لعل أهمها "السياق" و هذا يعود إلى ضعف استيعاب التلاميذ لآليات الانسجام أو عدم التفريق بينها و بين عناصر الاتساق.

9. و محصول الحديث أنه يمكننا القول من خلال ما سبق أن الاتساق و الانسجام و ما يحملان من آليات فهما من أهم المباحث في لسانيات النص، و كثرة الأبحاث فيهما دليل تعلى أهميتها. و بحثنا هذا و المعنون ب " **مظاهر الاتساق و الانسجام و أدوارها النصية لكتاب اللغة العربية للسنة أولى ثانوي أنموذجا)** هو امتداد لبحوث سابقة الجديد فيه أننّا حاولنا فيه الوقوف على مدى تطور آليات تدريس الاتساق و الانسجام و كذا استيعاب و توظيف المتعلّمين لها. في ظل سعي واضعي المنهاج التربوي الجديد (المقاربة النصية) على توسيع دائرة الاهتمام بها و ترسيخها في ذهن المتعلمين.

و في الأخير نأمل أن نكون وفقنا في إعداد هذا البحث المتواضع و الحمد لله.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر و المراجع :

. القرآن الكريم برواية ورش.

. المدونة(المشوق في الأدب و النصوص و المطالعة الموجهة السنة أولى ثانوي جذع مشترك آداب حسين شلوف .

1. المعاجم:

1. أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي جمال الدين ابن منظور الأنصاري الإفريقي، لسان العرب، تحقيق عبد السلام هارون، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 1990.

2. أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، د.ط، لبنان، بيروت، ج1، 1997.

3. الجوهري إسماعيل بن حماد، الّصحاح تاج اللغة، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط3، 1984.

4. الفيروز أبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، دمشق، سوريا، ط6، 1997.

5. إبراهيم أنيس و آخرون، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، القاهرة، مصر، د.س.

6محمد مرتضى الحسيني، الزبيدي، تاج العروس، مطبعة الخيرية، القاهرة، مصر، ط1، مادة ح و ل ، 1306هـ .

7. أبو الفتح عثمان ابن جني ، الخصائص، تح، عبد الحميد الهنداوي، ط1، مج 2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2001.

1. أبو القاسم محمود بن عمر محمد الزمخشري، أساس البلاغة ،تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ط1، ج2، بيروت، لبنان، 1998.

2. المراجع:

1. إبراهيم خليل، في اللسانيات و نحو النص، دار المسيرة، ط1، عمان، الأردن، 2007.

2. إبراهيم محمد عبد الله مفتاح، التماسك النصي في الاستخدام اللغوي، في شعر الخنساء، عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن، ط1 2015.

3. أحمد عفيفي ،نحو النص اتجاه جديد في الدرس اللغوي ،مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ،مصر، ط1 ،2001.

4. أحمد عفيفي، الإحالة في نحو النص، كلية دار العلوم، القاهرة، مصر، د.س.

5. أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط3، 2007.

6. أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1 1998.

7. أحمد مداس، لسانيات النص، نحو منهج جديد لتحليل الخطاب الشعري، عالم الكتب الحديثة، الأردن، ط1 2007.

8. الأزهر الزناد، نسيج النص بحث في ما يكون به الملفوظ نصا، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1993.

9. جمعان عبد الكريم، إشكالات النص، دراسة لسانية نصية، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1 2009.

10. جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، شبكة الألوكة، للنشر، ط1، المغرب، 2015.

11. حسام أحمد فرج، نظرية علم النص، رؤية منهجية في بناء النص النثري، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 1428 هـ، 2007.

12. خليل بن ياسر البطاشي، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، دار جديد للنشر و التوزيع، ط1، عمان، 2009.

13. ردة الله بن ردة بن ضيف الله الطلحي، دلالة السياق، جامعة أم القرى، معهد البحوث العلمية مكة المكرمة، السعودية، 1424 هـ .

14. الرضي أستر أبادي، شرح الكافية، تح: أصيل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998.

15. روبرت دي بوجراند، النص و الخطاب و الإجراء، ترجمة: تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 1418 هـ ، 1998.

16. زاهر بن مرهون الداودي، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، ط2 دار جديد للنشر و التوزيع، 2012.

17. سعيد حسن بحيري، علم لغة النص (المفاهيم و الإتجاهات)، دار نوبار، ط1، القاهرة، مصر، 1997.

18. صبحي إبراهيم الفقهي، علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق، دراسة تطبيقية على السور المكية، دار قباء للنشر و التوزيع، القاهيرة، مصر، ط1، 2000.

19. طه عبد الرحمان، في أصول الحوار و تحديد علم الكلام، ط2، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، 2000.

20. عبد القادر الجرجاني، دلائل الإعجاز، دار الفكر،دمشق، سوريا، ط1، 2001.

21. عثمان أبو زنيد، نحو النص إطار نظري و دراسات تطبيقية، عالم الكتب الحديث، أربد، العراق، ط1، 2010.

22. عليان يحي مصطفى و آخرون، مناهج و أساليب البحث العلمي، النظرية و التطبيق، ط1، دار الصفاء، عمان، الأردن، 2000.

23. عمر محمد أبو خرمة نحو النص نقد النظرية و بناء أخرى، عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن، ط1، 2004.

24. عيدة الراجحي، التطبيق النحوي، دار النهضة العربية، لبنان، ط1، 1998.

25. فاندايك، علم النص مدخل متداخل الاختصاصات، ترجمة سعيد حسن بحيري، دار القاهرة للكتاب، القاهرة، مصر، ط1، 2001.

26. لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، دار النهار للنشر، لبنان، ط2، 1999.

27. محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص و مجالات تطبيقية، مكتبة الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، بيروت، لبنان، 2013.

28. محمد الشاوش، أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية المؤسسة العربية للتوزيع، تونس، ط1، 2001.

29. محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطب، المركز الثقافي العربي، ط2، دار البيضاء، المغرب، 2006.

30. محمد صادق حسن عبد الله، الإعراب المنهجي للقرآن الكريم، ج1، طبعة الفجر ط1، 1994.

31. محمد عبد الله بن مالك الأندلسي في النحو و الصرف، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د.س.

32. محمد علي التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، ج1، تح: علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط1، 1996.

33. مصطفى الغلاييني جامع الدروس العربي، تح: أحمد زهوة، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، د.ط، 2000.

34. مصطفى زماش، الإحالة في ديوان الجزائر لسليمان العيسى، دراسة نصية، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الأردن، ط1، 2016.

35. نعمان بوقرة، المدارس اللسانية المعاصرة، مكتبة الآداب، ط1، القاهرة، مصر، 2004.

36. نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص و تحليل الخطاب، جامعة الملك سعود، عالم الكتب الحديث، ط1، عمان ، الأردن، 2009.

37. نعمان بوقرة، مدخل إلى التحليل اللساني للخطاب الشعري، عالم الكتب الحديث، عمان، الأردن ،ط1، 2008.

3. المجلات:

1. مجيب سعد أبو كطيفة، الإستبدال و أثره في سبك النص، عند الإسلام علي، رضي الله عنه إلى مالك الأشطر، نموذجان، مجلة الباحث العدد27، 2018.

2. يحي عبابنة أمنة صالح الزغبي، عناصر الاتساق و الانسجام النصي، قراءة نصية تحليلية في قصيدة أغنية لشهر أيار لأحمد عبد المعطى حجازي، مجلة جامعة دمشق، عدد، 1،2، 2013.

3. حمودي السعيد، الانسجام و الاتساق النصي، المفهوم و الإشكال، مجلة الأثر، جامعة المسيلة، الجزائر، عدد خاص، 2012.

4. رياض يونس السواد، العلاقات الدلالية و دورها في حبك النص، دراسة تطبيقية في ضوء الخطاب العقدي في القرآن الكريم، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ذي قار، مجلد 9، العدد 4 ، 2019.

4. الرسائل الجامعية:

1. يوسف قسوم، الروابط الدلالية و دورها في إتساق النص و إنسجامه من خلال كتاب السنة الأولى من التعليم الثانوي . آداب و فلسفة. رسالة دكتوراه، باتنة، الجزائر، 2018.

2. كريمة صوالحية، التماسك النصي في ديوان أغاني الحياة لأبي القاسم الشابي، دراسة أسلوبية، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستار في اللغة العربية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2010.2011.

3. عبد المالك عايب أثر الربط المعجمي في اتساق النص القرآني سورتي الرحمان و الواقع . أنموذجا. ، رسالة ماجستار، جامعة سطيف، الجزائر، 2013.

4. عبد المالك عايب، أثر التضام في اتساق النص القرآني، دراسة لسانية وظيفية في سورتي الرحمان و الواقعة، جامعة الوادي.

5. الوثائق التربوية:

دليل الأستاذ اللغة العربية، السنة أولى ثانوي، وزارة التربية الوطنية.

الملاحق

التسامح مفهوم يعني الحفاظ على الكرامة
وعدم رد الإساءة بالإساءة للسمو بالنفس
إلى مرتبة أخلاقية عالية وهو صفة قليلة
التداول حسب الرأي المقدم لاختاره بالعصبية
الغليظة والأخذ بالثأر.

إن التسامح مبدأ واجب ما على أخلاقي
وعالمية كافة الرسل والأنبياء والكهانة
فأمرهم الله على حد تعابيره لقوله تعالى:
﴿ وَدَّت كَّثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ
كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ
لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ

اللّٰهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝

والسَّامِحُ بِنَا هُمْ فِي تَحْقِيقِ وَحْدَةِ
وَمَسْأَلَةِ الْحَبَّةِ مَحَلَّكَ، وَالْفَضَاءِ، كَالْحَاءِ
بِنَا الْكَفَّارِ وَالْحَمَاسَكَ: مَا عَنِ السَّامِحِ
فِي الْعَصْرِ الْجَاهِلِيِّ فَقَدْ كَانَ يُشْبِهُ صَفْحَةَ
قَلِيلِ السَّنَةِ أَوْ لَا الْعَرَبَةِ فَمَا كَانُوا قَلِيلَ السَّامِحِ
قَلِيلِي السَّامِحِ
فِي حَرْفِ هَذِهِ الْأُمَّةِ ذُو إِحْسَانٍ مَرْهَفَةٍ وَأَهْلُهُ
مَوْتُ عَصَبِيٍّ حَادٍّ بِسَرِيعِ التَّأَثُّرِ. لَكِنَّ السَّامِحَ
فِي وَقْتِ الْحَاكِمِ يُسَاعِدُ عَلَى رَفْعِ الْحَبَّةِ مَحَلَّكَ إِرْهَاصَهُ
إِرْهَاصَهَا
كَالْكِبَارِ بِالْبَحَارِيَّةِ وَالْمُحَامَاةِ الْإِفْتِصَادِيَّةِ كَالْبَ
يَعْزِزُ الْمُنَافَسَةَ بِنَا الْكَفَّارِ الْحَبَّةِ لِعِنَا وَيَجْعَلُهُ

الحمد لله العلي الكريم، خالق الكون وما فيه
وهو نعمة أو مصائب فيتلو الاختبار ويبقى
الكل مع بناء الدليل

الحمد لله حمدا عليها، يا الحميد
لذا وعليا أن نتسم بما في سيرة الحبيب المصطفى
وتقل نسبة الحمد على مجتمعاتنا فكما قال علي
بن أبي طالب
ما أحسن العفو من القادر
لا سيما عن غير ذي ناصر

السّماح نتاج المكارم وعمودها فهو السّمة
الميزة المجتمعات في ازدهارها ورقيّها وهو العفو
عند المقدرة ومقابلة الإساءة بالإحسان.

كان أوّل حديث حدّثنا به الرّسول (ص) هو
السّماح وصدر ذلك في قوله لأهل مكّة "إذهبوا
فأنتم الطّلقاء" لما لها من إشارة للسّماح والدّعوة
لغرس بذور التآخي. ويعد السّماح من أسمى الخصائل
التي تمكن للمسلم أن يتحلى بها لأنّه سبب من
أسباب التّقوى لقوله تعالى: «وأن تعفوا أقرب
للتّقوى ولا تنسوا الفضل بينكم» بالإضافة
إلى نيل رضا الله لقوله أيضا «السّماحة آية

التسامح تاج الحضارة وعمودها فهو الشيمة
الميزة المجتمعات في ازدهارها ورقيها وهو العفو
عند المقدرة ومقابلة الإساءة بالإحسان.

كانت أول خيبة خيبها الرسول (ص) هو
التسامح وصور ذلك في قوله لأهل مكة "اذهبوا
فأنتم الطلقاء" لما لها من إشارة للتسامح والدعوة
لغرس بذور التآخي. ويعد التسامح من أسس الفضائل
التي تمكن للمسلم أن يتحلى بها لأنه سبب من
أسباب التقوى لقوله تعالى: «وأن تعفوا أقرب
للتقوى» و«تسنوا فضل الله بينكم» بالإضافة
إلى نيل رضا الله لقوله أيضا «التغابن آية

فاصفح الصفح الجميل» فهو يصلح العلاقات
الاجتماعية بين الأفراد وينشر المحبة والمودة
كما له دور عظيم في تقوية المواصلات التجارية و
الاقتصادية بين الدول مما يساهم في رقي الاقتصاد
والنهوض بالمجتمع وتخليصه من العنف و
العادات الذميمة.

فيا أيها المؤمنين سارعوا إلى أخذ الخير
فالمسامح كريم.

"العفو والصفح"

إنّ التسامح نفحة من شيم المسلم، كيف لا وقد حثّ عليه دين الإسلام الحنيف في العديد من المواضع من الكتاب والسنة، ويتجلى العفو والصفح عن كل من آذى بالقول أو الفعل لقوله تعالى: "فمن عفا وأصلح فأجره على الله."

يعتبر التسامح من أسمى وأنبل الأخلاق فهو يحمل كل معاني التواضع والحلم بما فيها سهولة التعامل والتخلص من الأنانية والحقد وله عدّة أنواع وهي: التسامح العرقي والديني والسياسي والثقافي. ويعد التسامح بين أفراد المجتمع مفتاحا يمكننا من إستثمار الطاقات والمواهب بشكل فعّال وذلك لرفع المستوى المعيشي والنهوض بالمجتمع.

كما يقال: "البيت المنقسم لا يستمر" أي لا يمكن تحقيق السلم إلا حينما تنشئ الأمة من الكرامية ويسمى أفرادها إلى قيم يعتصم بعضها ونبذ العنف والتمييز. وما أحوجنا اليوم إلى التسامح وخاصة بين مجتمعاتنا العربية وكسر مقولة: "إتفق العرب على أن لا يتفقوا" فتزول الحروب والنزاعات، وتنمى العلاقات، وتزيد النشاطات والمبادلات وينتعش الإقتصاد وترتقي الأمم ويتحول المجتمع العربي من مجتمع يتبع الغرب إلى قوة ضاربة لقوله تعالى في سورة النور: "وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم".

(وأخير) وفي الأخير سامح واصفح وأغفر وأعفو

قدرك يعلو و قلبك يصفو ونسأل الله جلّ وعلا

أن يجعل التسامح ربيع قلوبنا .

الفقرة :

إن التسامح مظهر من مظاهر بناء المجتمع و التقدم والتسامح من خصائص و أخلاق كل الدين ولكنه من أعظم الأخلاق التي يدعوت إليها ديننا الحنيف وهو أيضا وصية الرسول الكريم

إن قوة البشرية ليست في القتل على الخصوم والعدو، ولكن قوة البشرية تكمن في بناء مجتمع الخصوم و امتلاكه لنفسه في لحظات الغضب و التسامح تأثير إيجابي على الأفراد و المجتمع الإقصاء على الشر في النفس البشرية و باستخدام الرحمة و الإقصاء على الشر ونشر الصداقة و المحبة بين الناس وتوسيع مجتمع حضاري قوي ومتماسك ومتين مبني على الصداقة و التسامح

وملخص القول فهو أن التسامح وصية أوصانا بها ديننا الكريم لما له دور كبير في بناء المجتمع وحثنا رسولنا كل مسلم التحلي به الخلق الفاضل فمن هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " ما نقصت صدقة من

مال وما زاد الله عبدا بعفو إلا عزا وما
تواضع أحد لله إلا رفعه الله "

قال الله تعالى: خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين.

يقصد بالتسامح في الأصل أنه يعني العفو عند المقدرة، والمساعدة بالإساءة، والترفع عن الصغائر، والسمو بالنفس إلى مرتبة الملائكة عالية.

نشاهد في عصرنا هذا أن مجتمعنا بحاجة كبيرة إلى التسامح. حيث أنه الحل الوحيد للتخلص من المشاكل المعاصرة مثل الصراعات، ويرجع التاريخ بشخصية متعددة دعت إلى نشر التسامح وجعله رمز القوة وعنصر أساسي لبناء المجتمعات، ومن الأمثلة العظيمة عن التسامح "الدين الإسلامي" وما قدمه الرسول من أمثلة يقتدى بها، حيث أن الإسلام

حث على نشر قيمة التسامح، والدليل على ذلك الآيات القرآنية والأحاديث النبوية. فقد قال عز وجل في كتابه العزيز "فمن عفا وأصلح فأجره على الله".

إذن للتسامح آثار إيجابية كبيرة على الفرد والمجتمعات فبه يقوى المجتمع وتنحل معظم المشاكل، ولذلك يجب غرس قيمة التسامح بين الأفراد والمجتمعات

الاستبيان:

1-هل يتمكن التّلميذ في هذه المرحلة من التّمييز بين ما هو عائد إلى الاتساق من آليات وما هو عائد إلى الانسجام من آليات؟

☐ نعم ☐ لا ☐ نسبيا.

2-هل وفّق التّلميذ في هذه المرحلة من تحرير موضوعات تتوفر فيها شرط النّصانية؟

☐ نعم ☐ لا.

3-هل يستطيع تلميذ السنة الأولى من التّعليم الثانوي توظيف أدوات الرّبط التي تحقق الاتساق والانسجام بين المعاني والتّراكيب؟

☐ نعم ☐ لا ☐ نسبيا.

4-هل استثمر معرفته بعناصر الاتساق والانسجام في انتاج نصوص جديدة؟

☐ نعم ☐ لا ☐ نسبيا.

5- هل تمنح ظاهرتا الاتساق والانسجام حقّها الكافي في الشّرح والدّراسة؟.

☐ نعم ☐ لا ☐ نسبيا.

-إذا كانت الإجابة بـ " لا " لماذا ؟.

.....

6-ما مدى استيعاب التّلاميذ لعناصر الاتساق والانسجام؟

.....

7-هل استخدام معيار الاتساق والانسجام متوافق والدّراسات اللّسانية الحديثة؟

☐ نعم ☐ لا ☐ نسبيا.

8-فيم تكمن أهمية أسئلة أتفحص مظاهر الاتساق والانسجام الموجودة في الكتاب المدرسي؟

.....

9-هل آليات الاتساق والانسجام المدرسة في هذه المرحلة تتميز بالوظيفية فحسب؟

☐ نعم ☐ لا.

علل؟

.....

10-هل أسهمت اللسانيات النصية في إحداث تغيرات على محتوى الكتاب المدرسي خاصة في دراسة النصوص؟

☐ نعم ☐ لا ☐ نسبيا

11-هل النصوص الموجودة في الكتاب المدرسي متناسبة مع القدرة المعرفية للتلميذ في هذه المرحلة؟

☐ نعم ☐ لا.

12-هل يمنح التلميذ هذه الظاهرة حقها من الاهتمام؟

☐ نعم ☐ لا ☐ نسبيا.

13-هل افتقار التعبير وانتاج التلاميذ لعناصر الاتساق يؤثر في انسجامه؟

☐ نعم ☐ لا.

14-هل نصوص الكتاب المدرسي تتماشى والواقع؟

☐ نعم ☐ لا. .

15-ما هي أهم آليات الاتساق والانسجام التي تتم دراستها في السنة أولى ثانوي؟

.....

16-هل توظف أسئلة تفحص الاتساق والانسجام بشكل دقيق؟

☐ نعم ☐ لا.

17-هل استفاد التلاميذ من هذه الأسئلة؟

☐ نعم ☐ لا.

18-هل يحسنون الإجابة عنها؟

☐ نعم ☐ لا.

19-هل تلقيت تكوينا في لسانيات النص؟

☐ نعم ☐ لا ☐ إطلاع خاص.

20-أين تظهر أدوات الاتساق والانسجام في النصوص؟

☐ النص الأدبي.

☐ النص التواصلي.

☐ المطالعة الموجهة.

فهرس
المحتويات

الفهرس

المحتويات	الصفحة
شكر و عرفان	–
إهداء 1	–
إهداء 2	–
مقدمة	أ–و
مدخل: مفاهيم أساسية في اللسانيات النصية.	**2–14**
مفهوم اللسانيات	**3**
مفهوم الجملة	**4**
مفهوم النص	**7**
مفهوم الخطاب	**11**
مفهوم النصية	**13**
الفصل الأول: آليات الاتساق و أدوات الانسجام و أدوارها النّصيّة.	
1. الاتساق و آلياته.	**17**
1.1. مفهوم الاتساق.	**17**
أ . لغة.	**17**
ب . اصطلاحا	**18**

الفهرس:

2.1. آليات الاتساق	**19**
1.2.1 الإحالة	**19**
1.1.2.1 . مفهومها	**19**
2.1.2.1 وسائل الإحالة	**22**
3.1.2.1 أنواع الإحالة	**27**
2.2.1. الاستبدال	**30**
1.2.2.1 مفهومه	**30**
2.2.2.1 أنواعه	**31**
3.2.1 الحذف	**33**
1.3.2.1 مفهومه	**33**
3.3.2.1 أثره	**35**
4.2.1 الوصل	**36**
1.4.2.1 مفهومه	**36**
2.4.2.1 أنواعه	**37**
5.3.1 الاتساق المعجمي	**39**
أ . التكرار	**39**
ب . التضام	**41**

الفهرس:

2 الانسجام و آلياته	**43**
1.2 مفهوم الانسجام	**43**
أ . لغة	**44**
ب . اصطلاحا	**44**
2.2 آلياته	**46**
1.2.2 السياق	**47**
2.1.2.2 أنواعه	**48**
2.2.2 العلاقات الدلالية	**50**
3.2.2 مبدأ الإشراك	**51**
4.2.2 التغريض	**53**
5.2.2 موضوع الخطاب	**54**
3. العلاقة بين الاتساق و الانسجام	**55**
خلاصة الفصل	**57**
الفصل الثاني: الاتساق و الانسجام و أدوارهما النصيّة في نماذج من نصوص الكتاب المدرسي و تعابير المتعلمين للسنة الأولى من التعليم الثانوي	
تمهيد	–

الفهرس:

1. الدّراسة الميدانيّة	**61**
2. مظاهر الاتساق و الانسجام في نصوص كتاب اللغة العربية للسنة أولى ثانوي	**64**
أ . تحليل أسئلة الفحص مظاهر الاتساق و الانسجام الواردة في الكتاب	**64**
ب .آليات الاتساق والانسجام وأدوارهما النصية في نماذج من نصوص الكتاب المدرسي.	**67**
3. مظاهر الاتساق و الانسجام "نماذج مختارة من إنتاجات المتعلمين "	**90**
أ . آليات الاتساق	**91**
ب . الانسجام و أدواته	**101**
4. تحليل نتائج الاستبيان	**105**
خلاصة الفصل الثاني	**131**
خاتمة	**133**
قائمة المصادر والمراجع	**139**
الملاحق	–
فهرس الموضوعات	–
ملخص	–

ملخص:

حاولنا في هذه الدّراسة معالجة مظاهر الاتساق و الانسجام الواردة في الكتاب المدرسي مع تسليط الضّوء على كيفية تدريسها، من خلال دراسة و تحليل الأسئلة الخاصة بهاذين المعيارين النّصيين ،كذلك معرفة مدى استيعاب متعلّمي هذه المرحلة ذلك بتحليل إنتاجاتهم و محاولة الوقوف على أهم الآليات المستخدمة من قبلهم و التي ساهمت في ترابط موضوعاتهم.

. إن الاتساق و الانسجام من أهم المباحث اللسانية الحديثة التي وجب الاهتمام بها في دراسة النصوص و تطبيقها في كافّة الأطوار التّعليميّة (إبتدائي، متوسط، ثانوي)، لأنّ هذا تحقيق للهدف التي تسعى إليه المقاربة النّصيّة.

Abstract:

In this study, we tried to address the manifestations of consistency and harmony contained in the textbook, highlighting how to teach it, by studying and analyzing the questions related to these two textual standards, as well as knowing the extent to which the learners of this stage comprehend that by analyzing their productions and trying to identify the most important mechanisms used by them. Which contributed to the interdependence of their themes.

Consistency and harmony are among the most important modern linguistic investigations that must be taken care of in the study of texts and their application in all educational stages (primary, intermediate, secondary), because this is to achieve the goal that the textual approach seeks.